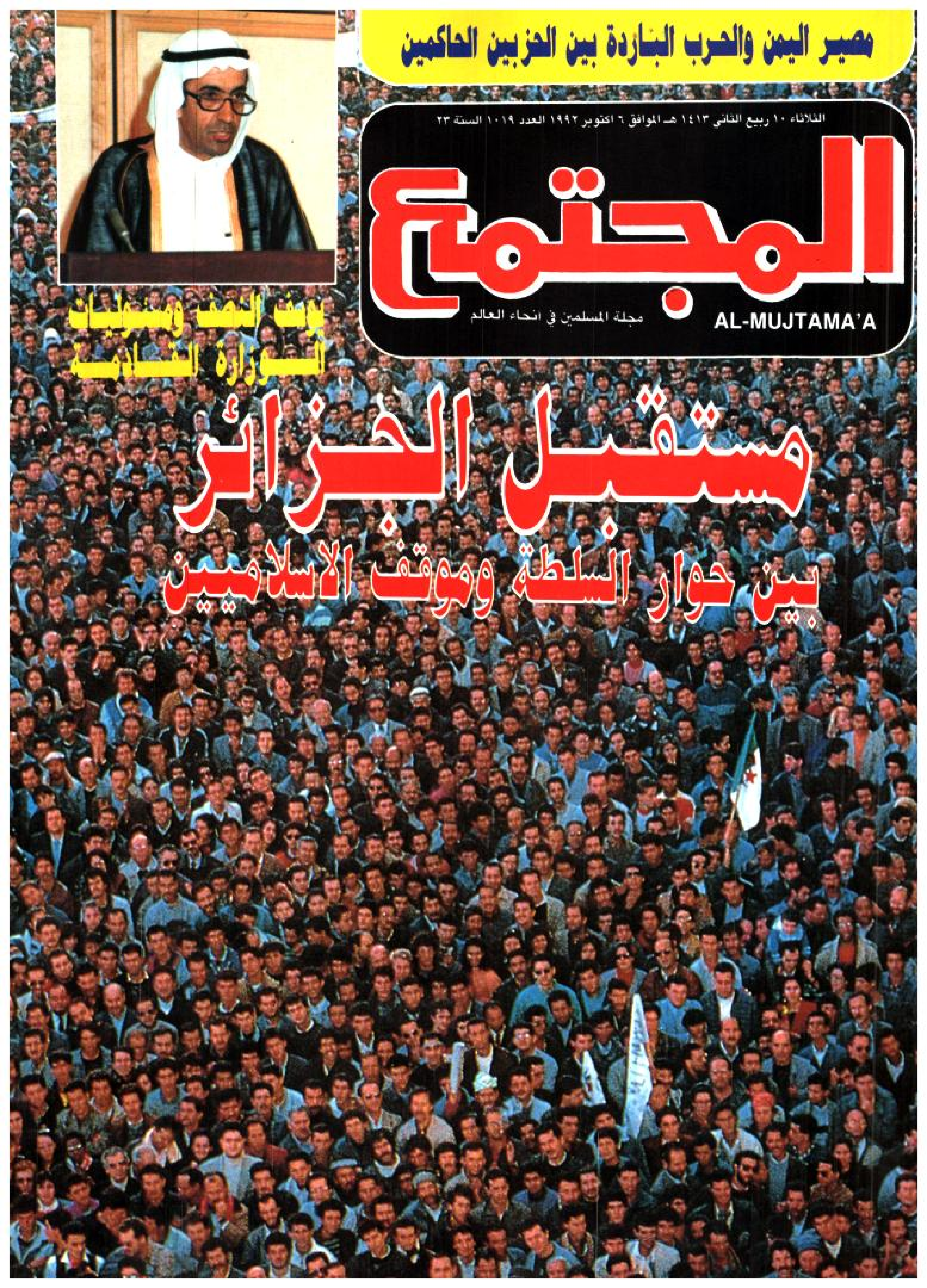


مصير اليمن والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين
الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٦ اكتوبر ١٩٩٢ العدد ١٠١٩ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
يوسف النصف ومسئوليات الوزارة القادمة
مستقبل الجزائر
بين حوار السلطة وموقف الاسلاميين

سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

مقدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل ضوئية ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج



XR-5040

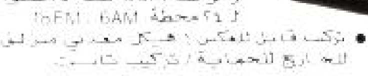
طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 6AM 12FM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ فولت مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 6AM 18FM



XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة • لوحة إضاءة بلونين



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال بلورية كبيرة LCD

CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

نضمن الجودة ونؤكد الخدمة



معرض سوني	معرض سوني	معرض سوني الرئيسي
الفحاحيل	السالمية	الكويت
	شارع سالم المبارك	شارع عبد الله السالم
392 2771-2	تليفون 571 6085	تليفون 243 3409

الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص. ب 6878





سونى
SONY



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٦ اكتوبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠١٩

كلمة المحرر

الأحداث المتعاقبة والتطورات السريعة التي مرت وتمر بها الجزائر منذ أواخر العام الماضي وتصاعدها في بداية هذا العام لاسيما بعد نتائج الانتخابات البرلمانية التي أوصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى سدة الحكم ثم إلغاء النتائج وإعلان حالة الطوارىء واستقالة الشاذلي بن جديد ثم مجيء بوضياف ومحاكمة زعماء الجبهة بعد حلها وحل الاحزاب ثم مقتل بوضياف في ظروف لايزال الغموض يكتنف كثيرا من جوانبها وبعد ذلك مجيء علي كافي إلى السلطة مع صدور أحكام نسبيا تعد مخففة ضد قادة الجبهة مقارنة بالتهم الكبرى التي وجهها النظام لهم.. هذا التلاحق السريع والمتتابع للاحداث وسط عدم الاستقرار الذي تعيش فيه الجزائر دفع الرئيس علي كافي للسعي إلى اعلان مايسمى بالوحدة الوطنية في البلاد وبدأ بالفعل حوارا مع القوى السياسية وقادتها، وقد استطلعنا راي مسؤولي أكبر تجمعين اسلاميين في الجزائر في هذا الحوار، وقد شارك أحدهما في هذا الحوار وهو الاستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة حماس ورفض الآخر المشاركة في الحوار وهو الأستاذ رابح كبير المسؤول السياسي في الجبهة الإسلامية للانقاذ.. حاورنا الرجلين وتعرفنا على رأي كل منهما.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٠ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

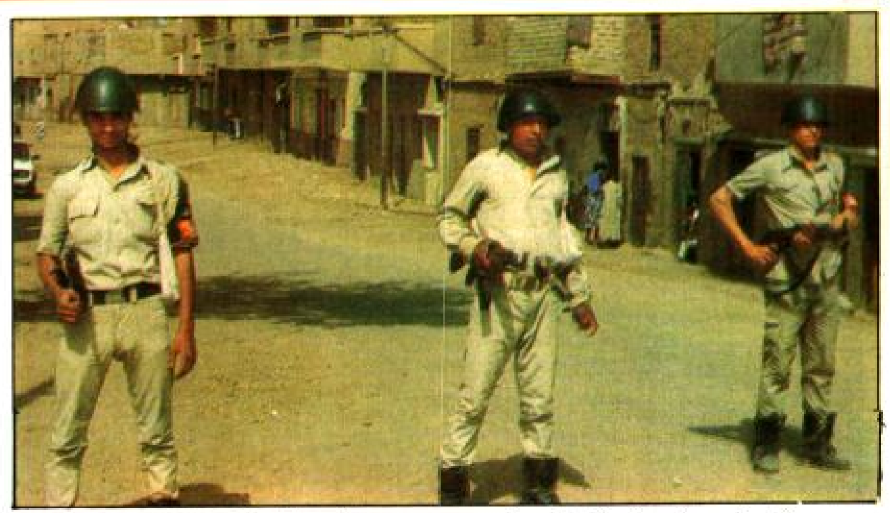
باختصار

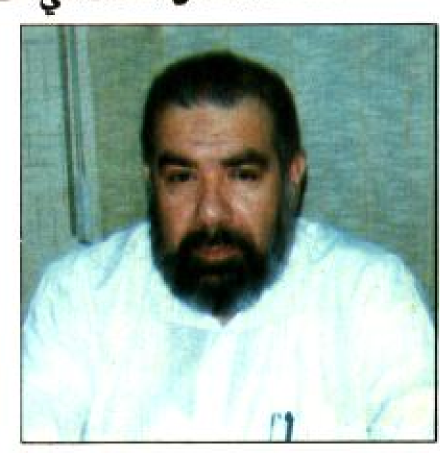
مقاطعة اسرائيل والضغوط الغربية

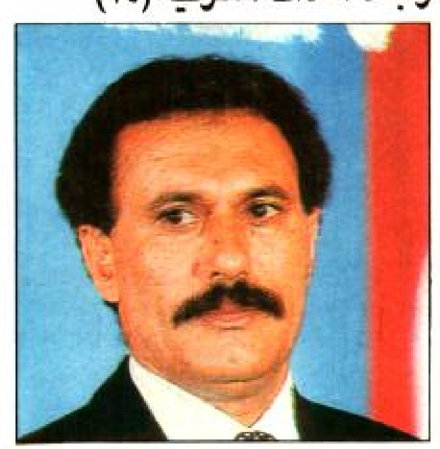
في اعقاب إعلان الرئيس الامريكي جورج بوش وتاكيده مرارا اثناء جولاته الانتخابية انه سيقنع الدول العربية بإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل بدات لجنة متخصصة في البرلمان الاوروبي تستعد لإصدار قرار يدعو إلى الوقوف ضد المقاطعة العربية لإسرائيل مما يمثل مرحلة جديدة من الضغوط بعد قيام اطراف عربية عديدة بالتفاوض مع إسرائيل في أعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي.

ولعل إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وفتح الأسواق العربية امامها بصورة مباشرة يعتبر من اكبر الاماني التي يحلم بها اليهود لتدمير البنية الاقتصادية والزراعية والثقافية والاجتماعية في الدول العربية ولعل مايفعله اليهود في مصر منذ مايسمى بتطبيع العلاقات معها هو خير شاهد على ذلك.

إن الدول العربية والإسلامية يجب ان تقف في وجه هذه المؤامرة وان تواجه هذه الضغوط بكل قوة وترفضها رفضا قاطعا لان القبول بها سيكون بداية النهاية ليس لاقتصاد الدول العربية فحسب وإنما لمجتمعاتها وبنيتها الأساسية. وعلى الشعوب العربية ان تقف بحزم ضد مؤامرة الاستسلام التي تحاك خيوطها بواشنطن حيث ان اليهود من قدم التاريخ ليس لهم عهد ولا ذمة.







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

«إن خير من اس



بصدور هذا العدد من «المجتمع» يكون الشعب الكويتي قد اعلن اختياره لممثليه في مجلس الامة الجديد، واختار من بين المئات خمسين رجلا تقدموا لحمل عبء عظيم هو تمثيل الامة والدفاع عن حقوقها والتعاون مع السلطتين التنفيذية والقضائية من اجل تطور المجتمع وتقدم الدولة.

والشعب الكويتي يتطلع الى نواب يخشون الله ويضعون مصلحة البلاد العليا فوق كل اعتبار متعاونين منسجمين لينهضوا بالامانة وليرسوا دعائم مجتمع بأمس الحاجة لابنائه المخلصين مستفيدين من سلبيات الماضي لتجنبها ومن

يريد الكويتيون حكومة يجمع اعضاؤها بين الكفاية والجدارة والنزاهة والصدق

ايجابياته بترسيخها.

وخلال الايام القليلة القادمة ستشهد البلاد أمرا لا يقل أهمية عن الانتخابات السالفة، اذ من المقرر ان يقوم رئيس مجلس الوزراء باجراء مشاوراته والاتصال بمن يراهم اهلا لشغل المناصب الوزارية واختيار ستة عشر منهم لتشكيل اركان السلطة التنفيذية التي يقع عليها واجب التعاون بصدق مع المجلس الجديد لاجتياز الصعاب والمعضلات التي تنتظرها وتحقيق آمال المواطنين في كويت أفضل ودولة اقوى ووطن آمن مستقربا باذن

ستأجرت القوي الأمين»

الله.

والنصيحة هنا واجبة لكل من سيساهم في عملية الاختيار هذه مسؤولا كان ام مستشارا او صديقا مقربا، اذ ان الحكومة التي ستتولى شؤون البلاد في السنوات الاربع المقبلة ليست حكومة اعتيادية، فعليها تقع مسؤوليات كبيرة ليس اولها اعادة بناء ما خربه الاحتلال وليس بأخرها بناء الانسان الكويتي بصياغة جديدة وبناء مجتمع جديد على دعائم راسخة من الايمان والابداع والتطوير والارتقاء.

فمن سيتولى شؤون الامن وحفظ الاستقرار ينبغي ان يكون من اهل الدين والكفاءة والحزم والتجربة، ومن يتولى شؤون الاقتصاد ينبغي ان يكون من اهل الدين والنزاهة والفهم والجدارة، ومن يتولى شؤون التعليم والثقافة ان يكون من أهل الدين ومن ذوى الخبرة والحرص على عقيدة الامة وقيم المجتمع.

يريد الكويتيون حكومة يجمع اعضاؤها بين الكفاءة والجدارة وبين النزاهة والصدق وبين الرغبة في التعاون مع كافة الهيئات الرقابية وأولها مجلس الامة.

وما لا يريده الكويتيون حكومة تتوزعها «الفعاليات» واصحاب النفوذ، حكومة يعين اعضاؤها لارضاء هذه العائلة واسترضاء تلك القبيلة او لاسكات فئة من الفئات وخلق توازن مصطنع من المصالح والنفوذ.

ولا يريدون كذلك ان يجدوا مسؤولا اخفق في مناصب عديدة يكافأ بمنصب اعلى في التشكيلة القادمة، ولا يقبلون أن يأتي وزيرا ليخذل البلاد ويخذل الشعب في أمانيه واستقراره أو يخذل الامة في اقتصادها ومالها ليجد له مقعدا في حكومة العهد الديمقراطي الجديد.

ولا يقبل الكويتيون وزيرا يعلن نفسه فوق مستوى الحساب والرقابة، ولا يريدون حكومة تجعل من مجلس الامة ندا وخصما وتنظر بعين الشك والتردد لمطالب النواب

إن العبء على السلطة السياسية العليا في البلاد جسيم في الايام القادمة لاختيار كم سيتولى شأن البلاد ويقود ناصيتها

واستفساراتهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم.

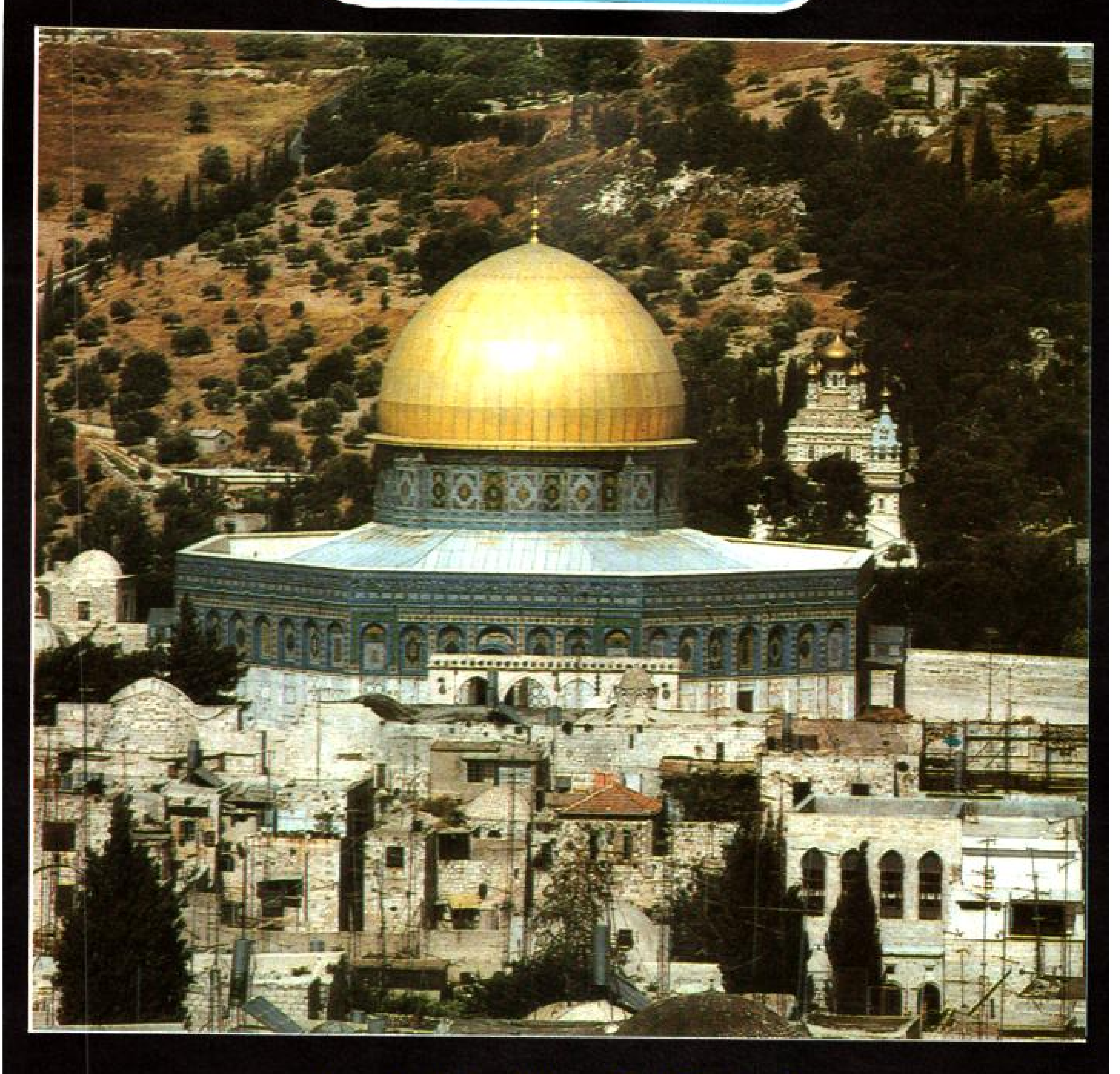
وإذا جاز لنا أن نعبر بصورة اكثر تحديدا هو ان يكون شكل الحكومة القادمة يمتاز بالقدرة على تحديد سياسات جذرية وصحيحة لعلاج اخطاء كثيرة وتعمل على تدعيم الثقة بين الحكومة والشعب بعد آلام ومعاناة استمرت عامان بعد الغزو.

ولهذا فان الحكومة المرتقبة يقتضي ان تكون قادرة على رسم تصورات سياسات الدولة في كل مجالات الحياة وقادرة على تأطير هذه الرؤي بشكل عملي وجدي.

إن الوزارة القادمة يجب أن تكون عاملا فعالا في توثيق عرى العلاقة الصحيحة مع ممثلي الامة، وانتهاج منهج عملي بين السلطتين يدفع بالبلاد للتنمية والاستقرار وان تكون الاولويات وخطوط العمل وثوابته متفقة في خطوطها العامة على بناء الوطن بشكل يتناسق مع قرارات المؤتمر الشعبي بجدة التي تعتمد على ركيزة الاسلام كمنهج تشريعي للامة والدستور الذي ينظم العلاقة التاريخية والواقعية بين افراد الشعب الكويتي وحكامه.

إن الشعب الكويتي بعد الثاني من اغسطس ليس هو الشعب الذي كان قبل ذلك، وليس من الممكن الانتقاص من حقوقه المكتسبة في دستور البلاد او اقناعه واقناع ممثليه في المجلس بأن المطالبة بأحد هذه الحقوق هو استفزاز للسلطة.

ان العبء على السلطة السياسية العليا في البلاد جسيم في الايام القادمة وعليها تحري الدقة والامانة في اختيار من سيتولى شأن البلاد ويقود ناصيتها في السنوات القليلة المقبلة، ونحن نتوجه اليها بالتوجيه الالهي العظيم في القرآن الكريم في قوله تعالى: «ان خير من استأجرت القوي الامين» فهي «أمانة، وهي يوم القيامة خزي وندامة» كما جاء في معنى الحديث الشريف.

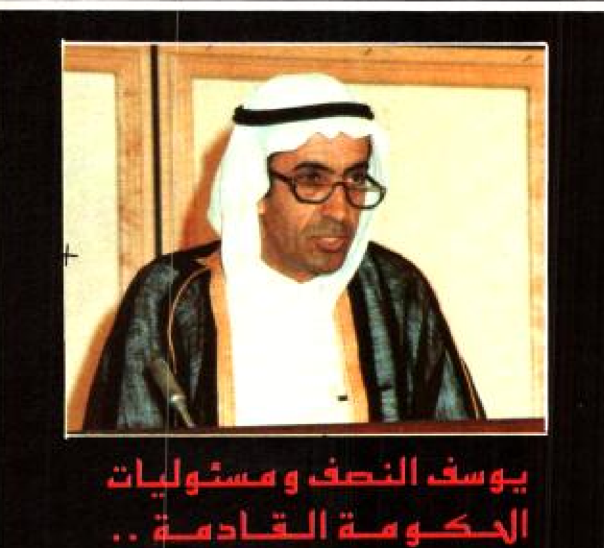


عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى اله عليه وسلم:
«من أراد أن ينظر الى بقعة من بقاع الجنة فلينظر الى بيت المقدس»





الأمن ومسئوليات المجلس القادم



يوسف النصف ومسئوليات الحكومة القادمة ..



مبارك الدويلة وآخر تصريح قبيل الانتخابات

السيد يوسف النصف للمجتمع:

نريد مجلس الوزراء القادم أن يكون قادراً على صياغة السياسات لا على تنفيذ السياسات

اجرى الحوار : محمد الراشد
عادل الزايد

بعد انتهاء الحملة الانتخابية كان لابد لنا من وقفة نقيم فيها مرحلة الانتخابات وننظر فيها الى المرحلة القادمة بعين الأمل وروح التفاؤل والتفحص ونحن نسعى إلى ذلك في مجلة المجتمع، كان لنا هذا اللقاء مع السيد يوسف النصف أحد رجالات هذا البلد المعروفين بنزاهة المواقف وحكمه الرأي، واصحاب التجربة والخبرة الطويلة بالظروف السياسية والاجتماعية في الكويت، وكان لنا محوران للنقاش في هذا اللقاء :

الأول : تقييم سريع للعودة للحياة الديمقراطية

الثاني : وضع تصور لصورة الحكومة القادمة وأهم القضايا التي يجب ان تحملها

المجتمع : استاذ يوسف .. كيف تنظرون إلى الحملات الانتخابية التي سادت في الفترة الماضية وهل من تقييم لهذه العودة للحياة الديمقراطية؟!

النصف : في هذه الانتخابات جوانب إيجابية



عديدة وهذا يدل على رقي الساحة الكويتية وعلى الرغم من كل ما يقال عن السلبيات الموجودة مثل الرشوة بنوعيها، الرشوة المادية، ورشوة المعاملات، ورشوة المعاملات في نظري هي اخطر من الرشوة المادية لأن الرشوة المادية تهدد فردا ولكن رشوة المعاملات تخرب النظام المؤسس. فإن يقوم المرشح برشوة شخص بأن ينجز له معاملة لاتتم او تعارض النظم والقوانين كي يحصل المرشح على هذا الصوت فهذه العملية أنا اسميها عملية تخريبية.

ولكن على الرغم من هذه الجوانب السلبية الا ان هناك العديد من الجوانب الإيجابية، واهمها كان هدوء الطرح، وانعدام التجريح وكثافة الحضور، والروح الرياضية بين المتنافسين في المنطقة، فحيث كنت ترى في ندوة المرشح مرشحين آخرين من نفس الدائرة، وهذا في الحقيقة عكس كل ما كان يتوقعه الجميع، وقد يكون في هذه الانتخابات تشهير ونشر غسيل، ولكنها جاءت معاكسة تماما لكل هذه التوقعات وهذا يدل على رقي المجتمع الكويتي.

والأسباب وراء ذلك كثيرة ولكن اهم الأسباب في اعتقادي هي ان القوى السياسية اجتمعت وطرحت هذه القضايا ونتج عن ذلك ميثاق الشرف ولهذا تعالت القوى السياسية عن القدح والتشهير والتجريح.

المجتمع : طرحت القوى السياسية من خلال الحملات الانتخابية لمرشيحها برامج انتخابية فما هو رايكم في هذه البرامج؟

النصف : أولا أحب أن أقول ان هذه الانتخابات قد تكون من الانتخابات الأخيرة التي ترى فيها ان يخوض المرشح الانتخابات كفرد لأنها أصبحت مكلفة اعلاميا وتحضيريا وإداريا فلابد ان تكون مؤسسيه سواء من خلال قوى سياسية او مجموعة سياسية، لأن



الشعب الذي كان مشحونا ضد اي تحزب او أحزاب أو تجمع او جماعات اصبح يقبل هذه الحقيقة، وإدرك ان هذه الأحزاب لاتشكل خطرا ولا تفرق الجماعة وان الشعب اصبح الآن متعطشا الى هذه الأحزاب.

اما إذا اتينا لقضية البرامج التي طرحت فاستطيع أن اقول قد طرحت معالم برامج في التعليم في الاقتصاد ولكن لم تكن هناك برامج مدروسة قدمت ولكن اتوقع ان تكون هناك تفصيلاتها خلال مناقشات مجلس الأمة وهذه في الحقيقة بداية جيدة وتبشر بالخير.

المجتمع : هل هناك شكل معين للوزارة القادمة في تصوركم؟

النصف : أنا اعتقد أن هذه هي النقطة الرئيسية او الجوهرية التي تثبت منها السلطة التنفيذية جدية مصداقيتها ، اما إذا حدث مثل كل مرة في ان يقوم الشعب الكويتي باختيار مرشحين ثم تاتي السلطة التنفيذية وتنفرد برايها ولاتهتم باختيار الشعب اعتقد أن هذا اصبح الآن غير مرغوب فيه بل انه نوع من المكابرة ضد الرغبات الشعبية فإذا كانت السلطة التنفيذية جادة في الوحدة الوطنية فانها يجب أن تعترف بما اختاره الشعب وتدخل هذه التجمعات وهذه التكتلات والفئات التي اوصلها الشعب الى مجلس الأمة وتدخلهم في تشكيلة مجلس الوزراء، هذا إذا كان هناك جدية فيما تطرحه السلطة التنفيذية حول الوحدة الوطنية فلابد أن نرى على الأقل ٥ - ٦ وزراء يمثلون الإرادة الشعبية ولابد ان يكون هناك مشاورات مع الشخصيات الكويتية والتكتلات السياسية تسبق عملية الاختيار.

فنحن اليوم في مرحلة انعدام ثقة مع السلطة التنفيذية، ولابد من خطوة كبيرة من قبل السلطة التنفيذية ، وإلا فإن السلطة التنفيذية تكون قد وضعت النار بدل نزع الفتيل.

الحكومة ومنذ زمن وهي تسمع نصيحة غير كويتية وهي نصيحة المناورة السياسية مرة في المجلس الوطني كمناورة سياسية للالتفاف على الديموقراطية وغيرها من المناورات الأخرى مثل المحاورات السياسية التي لم تعد بأي فائدة على البلد، وغيرها وغيرها من المناورات السياسية، واذا استفدنا من هذا كله غير اننا في كل مرة كنا نفقد جزءا من الثقة وهذا يعود بالضرر علينا كافراد اولا، وبالتالي بالضرر على الكويت ككل.

واعتقد انه قد حان الوقت كي تراجع السلطة التنفيذية حساباتها لأن هذا المجتمع صغيرلايتحمل هذه المناورات السياسية فنحن مجتمع صغير.

ولذا من الأولى ان نتعامل على المكشوف بالاساسيات الموجودة وهي اننا كشعب نريد الحكومة الشرعية ونحن ملتزمون بالعقد الاجتماعي القديم الذي بيننا وبينهم والموثق بالدستور الكويتي فإذا الخلاف فقط على طريقة واسلوب الإصلاح فإذا نحن ليس بيننا شيء فلنتعامل على المكشوف.

> ”رشوة المعاملات أخطر من الرشوة المادية فالرشوة المادية تهدم فرداً ورشوة المعاملات تهدم نظاما مؤسسا“

المجتمع : ما هي الأولويات التي يجب ان يعمل مجلس الوزراء القادم على تحقيقها خلال الوزارة القادمة؟!

النصف : في اعتقادي ان اهم الأولويات هي اعادة ثقة الشعب في السلطة التنفيذية، لأنه بدون هذه الثقة لن نستطيع ان نحقق شيئا بل سيكون هناك عبث في عبث في عبث.

لأننا الآن مثل السفينة في البحر المتلاطم فإذا لم يكن هناك ثقة بين الربان والشعب فلن نستطيع ان نعبر الأمواج، ولذا نحن نريد اليوم حكومة يتمثل الجميع فيها الخير؟ ويكون اساس الاختيار لمجلس الوزراء هو اختيار القوى الأمين هذه الصفة التي اكدناها من خلال ورقة الرؤية المستقبلية، فنحن نريد وزراء قادرين على الدفاع عن قراراتهم وسياسة وزارتهم.

في كل العالم هناك أساسان لاختيار الوزراء إما ان يكون صاحب مكانة اجتماعية او وراءه جذب قوي وبالتالي يشعر بالقوة وهو يناقش قرارات وزارته ولكن نحن نفتقد هذه الصفات في الاختيار.

في المرحلة القادمة نحن مقبلون على فترة حرجة ولذلك نحن بحاجة إلى مجلس وزراء يقوم بصياغة السياسات لا على تنفيذ السياسات فهناك تحديات كثيرة تواجه الكويت.

في فترة سابقة كنت قد خدمت في المجلس الأعلى للتخطيط وعندما أردنا ان نضع خطة اقتصادية لم نجد سياسة اقتصادية للبلد نستطيع من خلالها ان نضع هذه الخطة فاضطررنا في المجلس الأعلى للتخطيط ان نضع سياسة اقتصادية للبلد أولا.. وهذا ليس من اختصاصنا.. ثم وضعنا الخطة الاقتصادية على اساسها.

المجتمع : يطرح البعض ضرورة ان يكون رئيس مجلس الوزراء من الشعب فما رايكم في هذا الطرح؟

النصف : هذه امنية جيدة ولكن يجب ان نكون واقعيين فانه في الوزارة القادمة تحقيق مثل هذا الأمر قد يكون صعبا وإنما يجب ان يطرح، يجب ان لايكون عندنا خوف في طرحه، فنحن إذا أردنا ان نقوم بإصلاحات سياسية فهذا هو الحل الوحيد.

وفي راينا ان الأسرة الحاكمة يجب أن تنأى ان توضع في وضع امام مجلس الأمة من أجل الإسقاط أو الاستجواب في صفة رئيس مجلس الوزراء، والعالم كله اخذ باسلوب تداول السلطات اي انه إذا جاء مجلس يمثل الشعب فإنه لابد وأن تأتي حكومة مطابقة لهذا المجلس.

ولكن تحقيق هذا خلال الوزارة القادمة اعتقد انه سيكون قفزة خارج نطاق قدرتنا، ولذلك نرى ان القفزة الأولى هي اشراك عدد لاباس به من مجلس الأمة في هذه الوزارة.

المجتمع : ننتقل الآن الى قضية الية العمل داخل المجلس؟

في المرحلة الماضية التقت القوى السياسية وكانت تتشاور وهذا الالتقاء اثمر خلال عدة مواقف، فما هو تصوركم لآلية العمل داخل المجلس بالنسبة للقوى السياسية؟

النصف : انا أرى أنه لابد أن يكون هناك التزام كامل في التنسيق على الثوابت، ولكن ما أرى أن يكون هناك تنسيق على الفرعيات، وإلا فإننا بذلك نكون نقضي على روح المنافسة والإبداع.

فالتعددية السياسية هذه ظاهرة صحية وليست ظاهرة مرضية مادامت تدفع في الاتجاه الصحيح ، ولذا لايجوز ان تحدد وتقيد من خلال التنسيق المستمر دعوتنا الى التنسيق بين القوى السياسية يجب ان لاندعو نحو إيجاد كتلة واحدة، وإنما يجب أن نسعى ان يكون هناك تنسيق وتعاون على الا تمس الثوابت كحياتنا الديموقراطية والحفاظ عليها والدستور ومنع تعديله إلى الأسوء ففي هذه الأمور نرى ان القوى السياسية ملزمة أدبيا وسياسيا ان تحافظ عليها.

ولكن فيما يخص التطوير والاجتهاد في السياسات المختلفة فإنه لايجب ان نلزم القوى السياسية بذلك.

انتخابات 92

لا.. للتصويت العلني..

ان اخطر ما ابتليت به الديمقراطية الكويتية هو شراء الأصوات او الرشوة الانتخابية.. وذلك بأن يدفع احدهم مبلغا من المال مقابل التصويت له بالانتخابات.. والضمان الوحيد لنجاح الصفقة المحرمة هو أن يعلن الناخب «المرتشي» اختياره للمرشح «الراشي» امام مندوب المرشح «الراشي» اثناء عملية الاقتراع.. ورغم ان في ذلك مخالفة قانونية الا ان لجان الاشراف لم تفعل حيال ذلك شيئا.

ورغم ان الجهات المختصة تعلم ان الرشوة خطيرة .. وأخطر ما فيها إفساد الامة وامانة ضميرها وتطبيعها على الخيانة مما يهدد سلامة البلاد.. إلا انها لم تتحرك بقوة ضد هذا الخطر المستشري.. وكان ابسط ماتفعله هو ان تقفل منافذه.. وذلك بان تطبق قانون الانتخاب بشكل صحيح اثناء الاقتراع.. وان تضع امام اسم كل ناخب مايفيد انه امي او قارئ، وهذا امر لا صعوبة في ايجاده.

ومساهمة من مجلة «المجتمع» في حماية العملية الانتخابية مما يسوؤها او يشكك في نزاهتها او يجعلها صورة جديدة من التزوير وحرصا منها في تنمية الوعي السياسي بين الناخبين وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم وجهت سؤالا محددا لبعض المتخصصين بتفسير الدستور الكويتي وقوانينه وهو كالاتي:

ما مدى قانونية ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه الحاضرون من غير اعضاء لجنة الاشراف؟ وما الإجراء القانوني الواجب اتباعه في مثل هذه الحالات؟

وقد اجابوا اجابات اتفقت في الراي وصاغتها «المجتمع» صياغة موحدة وعرضتها عليهم ووافقوا عليها وهي كالآتي:

لقد حرص قانون الانتخابات على سرية الانتخاب وحرية الناخبين في الاختيار بحيث لاينبغي التاثير عليهم برهبة أو رغبة.

فينص في المادة ٢٣ منه «يجري الانتخاب بالاقتراع السري» فليس هو اقتراع فحسب بل ينبغي أن يكون سريا ولضمان هذه السرية يتدخل القانون حتى في وضعية الناخب وهو يدلي بصوته فتنص المادة ٣٤ على ان يسلم رئيس اللجنة كل ناخب ورقة انتخاب وينتحي الناخب ناحية من النواحي المخصصة لابداء الراي داخل قاعة الانتخاب.

فكأنما يريد القانون أن يتحقق من سرية التصويت حتى عن اعضاء اللجنة مادام الناخب قادرا على ابداء رايه كتابة.

وبالنسبة للناخب الذي لايستطيع أن يثبت بنفسه رايه في الورقة لأمية او مرض فله أن يبديه شفاها ولكن بشروط واضحة حيث تنص الفقرة الثانية من المادة ٣٤ والناخب الذي لايستطيع ان يثبت بنفسه رايه في الورقة يبديه شفاها بحيث لايسمعه سوى اعضاء اللجنة ويثبت الرئيس الراي في الورقة ويضعها في الصندوق.

فلايجوز أن يسمع الناخب غير اعضاء اللجنة إذ أن الأصل في التصويت أن يبدي كتابة وبسرية عن الجميع واستثنى من ذلك حالة عدم استطاعة الكتابة لكن لايجوز لهذا الاستثناء أن ينتهك سرية الانتخاب مما يؤثر على حرية الاختيار بل ان القانون يوضح الابداء الشفهي وكيفية اجرائه وهو الاسرار برايه كما تشير الى ذلك المادة الثالثة من المادة ٣٤ في قولها :

وان للناخب أن يسر برايه لرئيس اللجنة او احد اعضائها فقط.. إذ أن الأصل عدم جواز الاسرار او التصريح لاحد وانما فقط ابداء الراي كتابة وبسرية ثم وضع الورقة في الصندوق. لكن لتعذر الكتابة سمح بالابداء الشفهي للراي ولكن دون أن يسمع هذا الراي سوى اعضاء اللجنة وإمعانا في التاكيد على سرية التصويت للناخب ان يمنع بعض اعضاء اللجنة من سماع رايه فيسر برايه لرئيس اللجنة او واحد من اعضائها فقط.

هذه هي الضمانات التي وضعها قانون الانتخابات للحفاظ على سرية التصويت بهدف تحقيق حرية الاختيار داخل قاعة الانتخاب.

ولم يكتف القانون بذلك بل جعل من جرائم الانتخاب ان يفشي احد سر اعطاء ناخب لرايه بدون رضاه، فأعطى بذلك الناخب الذي يفشي سر اختياره دون رضاه فرصة رفع شكوى على مفشي السر طالبا معاقبته بموجب المادة ٤٣ بالحبس مدة لاتزيد على ستة شهور وبغرامة لاتجاوز مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

كما أعطى الحق لكل ناخب وقع عليه تهديد او اكراه مادي باستعمال القوة لحمله على التصويت على وجه معين خلاف رغبته او بمنعه كلية عن التصويت ان يلجا إلى سلطات التحقيق رافعا شكوى ضد من هدده أو منعه طالبا معاقبته بالحبس مدة لاتزيد على سنة وبغرامة لاتجاوز مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كما ورد في المادة ٤٤ من القانون.

مما تقدم

يتبين بجلاء بأن ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه غير اعضاء اللجنة مخالف للقانون يتوجب منعه من قبل رئيس اللجنة وان لم يفعل فعلى من ينوب المرشح أو وكيله ابداء اعتراضه وتحفظه مشيرا ومنبها الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص ويثبت تحفظه هذا كتابة في المحضر تمهيدا للطعن إذا اقتضت الأمور.

هذا ما لدينا وفوق كل ذي علم عليم

والله الموفق

وأمام هذه الإجابة الواضحة والفتوى الصريحة نرى ان على الجهات المختصة واجبا اساسيا في حماية الانتخابات.

والواجب الأساسي يقع على عاتق رجال القضاء الذين سوف يشرفون على عملية الاقتراع والذين هم اقدر على فهم القانون.. والذين هم سلطة حيادية غير متأثرة بغيرها من ا لسلطات.. والذين هم بسلوكهم يحافظون على سمعة القضاء في الكويت.. والذين هم تعنيهم بدرجة اساسية مسألة النزاهة سواء في الانتخابات او في غيرها.

كما يقع الواجب على مندوبي المرشحين او وكلائهم في ابداء اعتراضهم وتحفظهم مشيرين ومنبهين الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص وباثبات تحفظهم كتابة في المحضر تمهيدا للطعن في نزاهة الانتخابات. •

في ضيافة المرشح

جاسم المضف



جاسم عبد الله المضف.. وجه متميز يخوض انتخابات الدائرة الرابعة لاول مرة معتمدا على مايحظى به من قبول عند اهالي المنطقة ومايتمتع به من شخصية فذة تحمل عقلية مبدعة، وخلق طيب، وقدرة على الحديث والحوار المقنع بالاضافة الى انه يحمل مؤهلا في القانون وعمل مستشارا قانونيا في اكثر من جهة ليتفرغ بعدها لاعماله الحرة، كما ان لديه خبرة بالمجال النقابي اذ سبق له ان اختير رئيسا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لسنتين متتاليتين (١٩٧٣ - ١٩٧٤) - (١٩٧٤ - ١٩٧٥) الامر الذي يجعله من اقوى المنافسين على الفوز في هذه الدائرة.. وفي مقره في منطقة الشعب كانت المجتمع في ضيافته وكان هذا الحوار:

المجتمع : بماذا يوحي شعار (معا من اجل مستقبل افضل) وماهو سبب اختيارك له؟

المضف : تبنيت هذا الشعار لانه يحمل باعتقادي اهم التحديات والطموحات التي تواجه المجتمع الكويتي في كافة المجالات وخاصة بعد ظروف المحنة التي مرت بنا وطنا ومواطنا فهذا الشعار يوحي لنا بمعنى تماسك الجبهة الداخلية وتكاتفها بشكل جماعي للعمل الايجابي لصالح هذا الوطن. كما انه يمثل طموحات الشعب الكويتي المستقبلية والتي تمثلت في العناوين الرئيسية في برنامجي الانتخابي.

المجتمع : وما هي ابرز القضايا التي يتضمنها برنامجك الانتخابي؟

المضف : بصورة موجزة تتمثل في: اولا الدعوة الى تبسيط التشريعات وتحقيق توافقها مع الشريعة الاسلامية. ثم الحفاظ على الديمقراطية ودعم الحريات وترسيم الوحدة الوطنية، كما يتضمن البرنامج المطالبة بتعزيز الامن القومي والداخلي والعمل على الحفاظ على سيادة ارضنا وتاكيد هويتنا العربية والاسلامية والتفاعل الديناميكي مع النظام العالمي الجديد.

كما نطمح الى العمل على ايجاد دور جديد للجهاز الحكومي وتنمية الموارد البشرية، واتاحة الفرص امام العناصر الكويتية في المشاركة في كل من القطاعين الاهلي والحكومي. كما ان من البنود المهمة التي يتضمنها البرنامج هو العمل على تطوير السياسة المالية والاقتصادية والاستثمارية واسناد دور كبير للقطاع الخاص في هذا المجال. كما اننا نتبنى العمل على تنمية الخدمات العامة وتطويرها والحفاظ على البيئة، واخيرا السعي لايجاد مجتمع الرفاهية، الدائم التحرك نحو مستقبل افضل.

المجتمع : هل تؤيد فتح ملف احداث ١٩٩٠/٨/٢م؟

المضف : نعم اؤيد فتح ملفات ٢ اغسطس ١٩٩٠م للاستفادة منها حيث انها تجربة قاسية ويجب معرفة جميع سلبيات وايجابيات ما قبل هذا التاريخ للاستفادة من الايجابيات ومحاولة تدارك السلبيات مستقبلا ولبناء كويت الغد.

المجتمع : هل تؤيد توحيد الجنسية؟

المضف : لقد كان على مر العصور جليا احتضان الكويت لكل من ساهم في بنائها وتطورها وعاش على ارضها، ومن الطبيعي ان يمنح من اثبت خلال محنتها ولاءه وحبه للوطن ولكي نتاكد من هؤلاء ارى انه يجب ان يمنح اقامة دائمة قبل منحه الجنسية وذلك لفترة زمنية معينة بعد ذلك لا نحتاج الى تعدد الجنسية.

المجتمع : ما مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين؟

المضف : ان الخدمات العامة تعتبر متوفرة بشكل يرضي عموم الشرائح في المجتمع ولكن مانحتاجه هو الرقي بهذه الخدمات وتطويرها اداريا ومهنيا بحيث نضمن التواجد الكمي والنوعي لهذه الخدمات.

المجتمع : هل ترى انه قد حان الوقت لمشاركة المراة في الانتخابات؟

المضف : المراة الكويتية كان ومازال لها دور كبير بشكل عام واثناء الغزو وخلال فترة اعادة التعمير بشكل خاص وكان منهن الشهيدة والاسيرة وليس هناك من يمنع من مشاركة المراة في الحياة النيابية ضمن الضوابط الاجتماعية والدينية التي يلتزم بها مجتمعنا الكويتي.

المجتمع : هل تفكر بتنقيح الدستور وبالاخص المادة الثانية؟

المضف : اعتقد بأن المادة الثانية لا جدال عليها حيث انها تمثل روح الامة واما اي تعديل اخر غير المادة الثانية فيجب ان يكون في سياق تحقيق المصلحة العامة ونحو مزيد من الحريات كما نص الدستور.

المجتمع : ماذا يعني مفهوم المعارضة لديك؟

المجتمع : ان المعارضة تعتبر حركة اصلاحية كويتية تسعى للمساهمة بالنهوض بالوطن من خلال الاطار الدستوري الشرعي السليم، وان كان هناك اختلاف في وجهات نظر داخل صفوف المعارضة او خارجها، الا انها تلتقي في النهاية على المصلحة العامة لهذا الوطن.

المجتمع : الى متى تبقى الاتفاقيات الامنية؟ وما هو البديل في نظرك؟

المجتمع : لا يخفى على احد ماتسببه النظام العراقي من زعزعة في استقرار المنطقة وكان من الضروري اللجوء الى قوة اكبر وحماية دولية تعطي للمواطن الشعور بالامن والامان، ومثل هذه الاتفاقيات تحتاج الى مدة طويلة ونامل ان يكون هناك اطار امني خليجي عربي بين الدول الخليجية والدول العربية التي ساندتنا اثناء المحنة والتي لها مواقف ثابتة، ولكن اعتقد من وجهة نظري ان الامن الحقيقي لن يتحقق الا بالتحام الشعب والقيادة في الذود عن الوطن.

الأمــن...
ومسؤوليات مجلس الأمة القادم

بقلم : حمد الإبراهيم

مؤثرات الأزمة: تركت أزمة الاحتلال العراقي أثارا نفسية في المجتمع الكويتي بإتجاه الشعور بضعف الاستقرار، وباستسهال اللجوء للعنف لمعالجة التوترات العصبية بين الأفراد والمواطنين. ولاحظت دراسات أجرتها وزارة الداخلية وجهات علمية أخرى ان نسبة الجرائم التي يتسبب فيها العنف بين الأفراد وبخاصة الشبان الذكور قد زادت ولاسيما بدخول السلاح الناري عنصرا في الجنايات.

* معضلة السلاح بين المدنيين: حسب الإحصاءات الرسمية فقد خلف الجيش العراقي اكثر من ١,٥ مليون طن من السلاح والذخيرة في الكويت، واهتم الكثيرمن الناس خلال الاحتلال وبشكل بعد هزيمة العدوان واندحاره باقتناء الأسلحة الفردية ولاسيما المسدسات والبنادق الاوتوماتيكية.

ورغم حملة المطالبة بتسليم السلاح وفتح باب الترخيص على مصراعيه فإن مصادر أمنية تقدر وجود ما بين ٢٥ ـ ٣٠ الف سلاح فردي غير مرخص بين المدنيين، ولاحظت الجهاز الأمنية ان ٩٠٪ من جرائم الاعتداء والقتل بعد التحرير كان بفعل سلاح غير مرخص من المخلفات العراقية.

وتخشى المصادر الأمنية من حقيقة لجوء بعض الأشخاص والمجموعات الى تخزين كميات من السلاح الحربي مثل القنابل اليدوية وقذائف ال آر بي جي وغيرها تحسبا لوقوع حالة من عدم الاستقرار الداخلي تمهد لابراز واستخدام هذا السلاح.



* المشكلة السكانية:

تؤكد مصادر في المجلس الأعلى للتخطيط في الكويت أن الحكومة وبشكل خاص وزارة الداخلية لاتزال لاتملك اية ارقام دقيقة عن السكان الوافدين بالبلاد وبشكل خاص المتواجدين خلال الاحتلال ولم يخرجوا وكذلك الذين دخلوا البلاد بعد التحرير بشكل فوضوي (٦٠ الف شخص تقريبا ولم

يحصلوا على اقامات).

والأرقام الدقيقة المتوفرة هي عن السكان الكويتيين وعددهم في ١٩٩٢ يبلغ (٦٠٦,٠٠٠ نسمة) وأما الوافدين الحاصلين على إقامات فبلغ عددهم حتى شهر يونيو الماضي (٣٨٢,٢٦٠ نسمة) منهم (٢٥١,١١٢ ذكور) و (١٨١,١٤٨ اناث) ويلاحظ ان معظم الوافدين الجدد هم من العمالة الضعيفة ولاسيما الخدم (١١٢,٦٠٥) اي حوالي ٣٠٪ من الاقامات.

وهذا الغموض في سكان البلاد ووجود عشرات الآلاف دون اقامة أو عمل ينذر باخطار امنية كبيرة، ويقال ان حملة التفتيش الأخيرة التي قامت بها الشرطة في منطقة الفروانية كشفت عن اعداد غير قليلة من العراقيين والفلسطينيين الذين لايزالون يحاولون البقاء في الكويت رغم الرفض الحكومي لهم.

* المسألة الاخلاقية : لوحظ في الكويت بعد الأزمة متغيرات اخلاقية سيئة نتيجة التأثر بالنموذج الغربي الذي ابهر موقفه المؤيد للكويت الراي العام المحلي، وكذلك ميل بعض العناصر المنحرفة عن الاخلاق والاعراف في استغلال الصدمة النفسية للأزمة في ترويج روح التحلل عن التقاليد وتجاوز الحدود والمبادىء الإسلامية.

وساعد على هذا التوجه الانشغال التام (وشبه المتعمد) من قبل الأجهزة الأمنية لظاهر الانحراف الخلقي والممارسات الفاضحة التي تمارسها اقلية مائعة من الشبان والفتيات وتريد جعلها ظاهرة عامة.

وتقع على مجلس الأمة القادم مسؤولية اتخاذ خطوات جادة على مستوى الاجراءات الأمنية وتعزيز سلطات رجال الامن في مطاردة الرذيلة. وعلى مستوى المناهج التربوية والاعلامية لتطهيرها من المواد المسفة والهابطة والمروجة للانحراف.

* تحسين الجهاز الأمني : يتألف الجهاز الأمني في الكويت قبل الأزمة من ١٨ الف ضابط وشرطي في وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة، وهو عدد كبير نسبيا بالنسبة لتعداد دولة الكويت وللمقارنة فإن عدد الشرطة في مدينة برمنجهام في بريطانيا التي تماثل الكويت في السكان هو آلف رجل أمن فقط.

وحتى بخروج إعداد من فئة البدون من سلك الشرطة الآن فإن العدد يظل كبيرا ولكن كفاءة الجهاز الأمني الكويتي لاتزال محل تساولات.

وبرغم من وجود العديد من الشبان المخلصين والواعين في الداخلية فإن مستوى رجل الأمن الكويتي من حيث الكفاءة الأمنية وحسن الالتزام بالقوانين وتنفيذها هو محل انتقاد، فقد برزت ممارسات شاذة من بعض رجال الأمن تشمل التورط في ممارسات اجرامية وكذلك تجاوزات على القانون وعلى الاعراف السليمة مما يدفع لإعادة النظر في الجهاز الأمني وتنقيته من العناصر السيئة.

وأول خطوات إصلاح الجهاز الأمني تتمثل في اختيار قيادات واعية تجمع بين الكفاءة والأمانة، ثم وضع ضوابط حازمة في عملية اختيار الشاب ليكون ضمن رجال الامن، وعدم اللجوء الى تكديس اعداد كبيرة من الشبان الصغار كرجال أمن واعطاؤهم صلاحيات لايحسنون استخدامها مما يؤثر بشكل سلبي على صورة رجل الشرطة ويعيق جهود مطاردة الجريمة.

* الأمن الخارجي : ولانقصد به الدفاع العسكري بل عملية مواجهة محاولات الاطراف الخارجية الاخلال بالامن الكويتي.

وقد شهدت الكويت في السنوات اسابقة للغزو اعمال ارهاب وتفجير واختطاف ضد مصالح ومواطني الكويت في الداخل والخارج وعمل الانقلاب في التحالفات السياسية في المنطقة بعد الازمة وتحول بعض الاعداء الى اصدقاء الى توقف المنظمات الأرهابية عن نشاطها ضد الكويت.

لكن هذا الوضع قد يتغير مع التغيرات العديدة المتوقعة في المنطقة وتعود الاطراف المجرمة إلى ارهابها كذلك هناك النظام العراقي واذنابه ومايشكلونه من تهديد وخصوصا اعمال التسلل عبر الحدود الذي تزيد خسائر ابناء الكويت فيها عن خسائر العراق بسبب ضعف اساليب التصدي للمتسللين، وعجز الدولة عن تصميم نظام اكثر قوة وحزما في مواجهة متسللين يستخدمون المدافع الرشاشة والصواريخ!

ويستدعي الحديث عن الأمن الخارجي التطرق لجهاز أمن الدولة الكويتي الذي انشغل في الماضي - ولايزال - في تكريس جهوده في رصد القوى السياسية الكويتية المعارضة واعطاء اهتمام اقل للعناصر الاجنبية ورجال استخبارات الدول الأخرى الذين تمتلىء بهم البلاد.

وسيكون من المهام الكبيرة لمجلس الأمة القادم العمل على إعادة النظر في الجهاز الأمني وتقييمه واختيار القيادات الصالحة لاجهزته الحيوية لامن واستقرار البلاد.

نتائج الانتخابات في العدد القادم إن شاء الله

نظرا لدخول «المجتمع» الى المطبعة قبل اجراء الانتخابات فإننا نعد قراءنا أن نقوم بنشر النتائج في العدد القادم إن شاء الله.

انتخابات 92

ثلاثة من مرشحي الحركة الدستورية الاسلامية يتحدثون عن برامجهم

قبيل موعد الاجراءات الانتخابية التقينا مع ثلاثة من مرشحي الحركة الدستورية الاسلامية فتحدث كل منهم عن اهم ماقي برنامجه وبرنامج الحركة من اطروحات وكانت لقاءاتنا على التوالي مع السيد حمود الرومي والمهندس مبارك الدويلة والمهندس محمد البصيري:-

السيد حمود الرومي :

وفي حديث مع السيد حمود الرومي اوضح أن اهم القضايا التي ستتبناها الحركة الدستورية الاسلامية داخل المجلس هي اسلمة القوانين، وخصوصا تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح كما اقترح سابقا «دين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع»، وهذه تعطي القوانين حماية بحيث لا يمكن ان يصدر قانون دون ان يكون مطابقا لمبادىء الشريعة الاسلامية.

والقضية الاخرى التي ستكون ضمن نطاق اهتماماتنا داخل المجلس هي اعادة مناقشة المراسيم بالقوانين التي صدرت


حمود الرومي

بعد حل مجلس ٨٥ والتي قيدت الحريات العامة، كحرية الصحافة، وحرية الاجتماعات، وحرية جمعيات النفع العام. وهذه الحريات قد كفلها لنا الاسلام، والدستور، وهي تتوافق مع طبيعتنا البشرية ومتطلباتنا الانسانية.

ويدخل ضمن اطار اهتماماتنا ايضا تأكيد الرقابة على المال العام والمحافظة على اقتصاد البلد، فالمال العام امانة في رقابنا ويجب علينا كنواب ومواطنين كل فيما يخصه المحافظة على هذا المال لانه مال المجتمع ومال المسلمين.

واضاف السيد حمود الرومي ان قضية الامن لا يمكن ان تغيب عن دائرة اهتمامات النواب في مجلس ٩٢ لانه من


مبارك الدويلة

ضروريات الحياة، وخصوصا بعد الذي طرأ على القضية الامنية بعد الاحتلال العراقي للكويت.

ومن متعلقات قضية الامن تأتي قضية التركيبة السكانية التي يجب ان يعاد النظر فيها وبما يتفق مع الامن الداخلي والخارجي.

وتحتل قضية التربية والتعليم مكانا واضحا في سلم اولويات الحركة لان الانسان هو اكبر واهم استثمار للبلد، والتربية والتعليم تتعلق تعلقا مباشرا بانشاء الانسان وتنميته وتوجيهه لما فيه الخير.

وضمن اهتماماتنا بالانسان تأتي قضية البيئة كواحدة من القضايا الهامة التي ستنال جانبا كبيرا من اهتماماتنا، وخصوصا بعدما اصاب البيئة الكويتية هذا التلوث المتعمد من قبل المعتدي العراقي من خلال اشعال آبار البترول الكويتية.

المهندس مبارك الدويلة

نحن نعتقد ان العمل الجماعي المنظم افضل بكثير من العمل الفردي وهذا العمل الجماعي يأخذ بحاله في المنظور الحديث ولعل الجماعات التي ظهرت بعد التحرير كاحدى افرازات الازمة تشكل مظهرا من مظاهر هذه الظاهرة والتي يرغب البعض تسميتها بالعمل الحزبي.

العمل الجماعي العلني افضل بكثير من العمل السري حيث تكون القيادات واضحة والمبادىء واضحة، والاهداف بينة ويستطيع الانسان محاسبة اصحاب هذه الجماعات بسهولة ويسر لما يراه من افعال ومقارنة ذلك مع مايراه من مبادىء وافكار.

كما أن هذا العمل العلني افضل بكثير من السرى بالنسبة للحكومة حيث تستطيع الحكومة ان تكون على بينة من الاطراف التي تتعامل



محمد البصيري

معها فلا تحتاج الى كثير من الحذر والحيطة.

ولهذا نحن نؤيد اي عمل جماعي شريطة ان يكون علنيا في افراده علنيا في افكاره علنيا في مبادئه ووسائله وكما نشترط أن تكون هذه الوسائل تزيد في الامن والاستقرار ولا تسبب تفرقة او زعزعة للامن الداخلي.

اما المنحى الحزبي كمفهوم سياسي فاننا نعتقد أن الشعب الكويتي يحتاج الى وقت حتى يتقبل هذا المفهوم، ونرجو ان يكون هناك تركيز من الجماعات التي تعمل في الساحة السياسية الكويتية على العمل في هذا الجانب حتى يأتي اليوم الذي يتقبل فيه الشعب الكويتي العمل الحزبي.

كما ان كثيرا من الكويتيين يعتقد ان العمل الحزبي لا يصلح للكويت لما يرونه من تجارب سيئة حقيقة وغير مشجعة للاحزاب في البلدان المجاورة او البلدان العربية الحزبية، وهذه الصورة تعطي انطباعا سلبيا عند الكويتيين تجاه العمل الحزبي، لذلك على هذه الجماعات ان تعمل جاهدة على تغيير هذه الصورة، وتبين ان ما قد لا يصلح لغيرنا قد يصلح لنا وان ما قد يصلح لغيرنا قد لا يصلح لنا.

ونحن كاتجاه اسلامي لا نعارض انشاء اي حزب شريطة ان لا يتعارض مع عقيدة الامة كأن ينشأ حزب ماسوني مثلا او شيوعي، فهذه الاحزاب التي تتعارض مع عقيدة الامة لا نؤيدها ولا نريدها، ولكن مادام كل الاحزاب تستظل تحت مظلة الاسلام ولكن تختلف في نظرتها لهذا الدين من حيث معايشتها للواقع واسلوب التطبيق فنحن لا نعارض ذلك بل ونؤيده.

د. محمد البصيري:

الحركة الدستورية الاسلامية نزلت ببرنامج انتخابي تبناه كل مرشحيها في المناطق المختلفة، سواء القضايا العامة او القضايا الخاصة فالقضايا العامة هي المتعلقة بالوضع في الكويت عموما والقضايا الخاصة هي ما تتعلق بالدوائر الانتخابية ومن يرشحها.

واضاف الدكتور البصيري انه بجانب البرنامج الانتخابي للحركة فهو يحمل هموم وآمال الناخبين في الدائرة التي يمثلها وهي الدائرة (٢٠) الجهراء القديمة.

وان اهم ما تهدف اليه الحركة الدستورية الاسلامية هو أسلمة القوانين واضفاء الطابع الاسلامي على كل المشاريع والاهداف والسياسات المحلية، ومحاولة طرح الحلول الاسلامية لكافة القضايا والمشاكل التي يواجهها المجتمع الكويتي وتقديم البديل لكل معاناة المجتمع.

وضمن الحديث الذي اجرته المجتمع مع د.محمد البصيري، اكد ان الحركة الدستورية الاسلامية ترفض اي دعوة الى الحزبية او الطائفية انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس منا من دعا الى عصبية»، والحديث الاخر الذي يقول فيه «دعوها فانها منتنة»، فالطائفية بكافة اشكالها هي منبوذة، ولا نقر اي صورة من صور التعصب.



سفينة المجتمع

كيفية القضاء على هذه الظاهرة

سبق أن كتبنا عن ظاهرة انتشار الخمور ونقلنا عن أحد المحققين كثرة القضايا المسجلة في المخافر وقلنا حتى في شهر رمضان المبارك كانت هذه الظاهرة منتشرة، وفي نفس الموضوع وصلت رسالة من احد القراء يذكر فيها ظاهرة انتشار الخمور بصورة كبيرة وتقارير وزارة الداخلية الشهرية تثبت ذلك، وتكمن الخطورة في ان هناك من المتنفذين من يقف وراء انتشار هذه الظاهرة وكما ينقل لنا بعض المخلصين في الداخلية فإن هؤلاء المتنفذين فوق القانون ولايمكن الوصول اليهم ومما يقال إن طرق تهريب الخمور وأماكن وجودها وكيفية الحصول عليها كل هذه المعلومات متوفرة عند هؤلاء المتنفذين وهم حريصون على عدم انخفاض سعرها حتى يتمكنوا من الاستفادة على اكبر عائد مالي من تجارة الخمور.

وحتى تتلاشى هذه الظاهرة ويتم القضاء عليها قدر الإمكان لابد من عمل التالي:

١ ـ وضع أشد العقوبات لمن يقف وراء المتاجرة بالخمور ويسعى إلى انتشارها في المجتمع والعمل على فضح هؤلاء امام الجميع.

٢ ـ زيادة التوعية عن طريق وسائل الإعلام لما للخمر من مضار صحية واجتماعية واقتصادية.

٣ ـ مكافأة رجال الجمارك والمخلصين من رجال الأمن الذين يلقون القبض على تجار الخمور ومروجيها.

٤ ـ انشاء مركز متخصص لمعالجة الذين يلجئون لشرب الخمر والمسكرات بوجه عام ودراسة كل حالة من ناحية نفسية ومن ناحية اجتماعية ومحاولة إيجاد افضل الحلول عن طريق هذا المركز المتخصص بالتعاون مع الجهات الرسمية والجهات الأهلية.

لابد من تظافر جميع الجهود للحد من انتشار ظاهرة الخمور لأن المجتمع الكويتي.. مجتمع صغير ومحدود العدد والمساحة، ويمكن معالجة مثل هذه الظاهرة بالقليل من الجهد مع وجود الاخلاص في معالجة هذه الظاهرة. وخلال مؤتمر النهضة الذي اقامته اللجنة قدم أحد المشاركين اقتراحا لمعالجة ظاهرة الادمان وهذا الاقتراح هو تشكيل لجنتين:

الاولى: من وزارة العدل والداخلية ـ لمعالجة الموضوع من ناحية قانونية وكيفية تطبيق القانون.

الثانية: من وزارة التربية والصحة لمعالجة الموضوع من ناحية صحية وتربوية ودور التوعية والتوجيه في معالجة الظاهرة.

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

تسكع الشباب

ممالاشك فيه ان الشباب طاقة.. وطاقة كبيرة لايمكن ان نستهين بها أو أن نتجاهلها والشباب طاقة المجتمعات وعلى سواعدها تقام تلك المجتمعات وتبنى.

وهذه الطاقة إن لم نحسن ضبطها وتوجيهها الوجهة الصحيحة تهلك وتهلك من حولها وهلاكها تعني هلاك المجتمع بأسره، لإنه عامودها الرئيسي.

وهذا يدعونا إلى أن نهتم بالشباب ومشكلاتهم واسباب انحرافهم ونضع لهم الحلول المناسبة لتوجيه طاقتهم الوجهه الصحيحة.

ولقد ضرب لنا الشباب الكويتي أيام المحنة (الغزوالعراقي) مثال الشباب الذي يعتد به وعليه يعتمد.. فنراه يعيش ايامه العصيبة بقلب مفعم بالنشاط وبنفس ابية تأبى الخنوع والذل والمهانة والاستسلام للواقع المنحرف الأليم.. فتراه قد شمر عن ساعديه وتأهب واستعد للتضحيات.

وكل هذا رأيناه فيهم أيام المحنة.. وباللاسف ما أن انعم الله علينا بنعمة التحرير والأمن والأمان في مجتمعنا المجروح الذي يئن من جرحه العميق ومن فقده لأبنائه الشهداء والاسرى والمفقودين حتى سمعنا ورأينا تصرفات الشباب الكويتي وغيره في الاسواق والاماكن العامة تخدش الحياء وتسيء لسلوكيات الشباب بعد أن عافاه الله من البلاء.

فكلما ذهبنا الى سوق من الاسواق نرى الشباب المتسكع والمتميع والمتمايل في حركاته ومشيته وهو يشير إلى هذه المراة وتلك.. ويلقي بالكلمات البذيئة وكأنه يتنغم بشعر غنائي.. وخاصة نراه في بعض الاسواق مثل سوق السالمية.. حتى كثر منه هذا السلوك وشعر كثير من الناس رجالا ونساء بالسخط من هذه التصرفات المايعة.. فعمل كثير من الأسر على مقاطعة تلك الأماكن.. وخلا الجو لهذه الزمرة من الشباب وأخذوا يسيئون لأنفسهم وللآخرين.

فقامت وزارة الداخلية بجهد طيب ـ تشكر عليه ـورصدت حركات وسلوكيات هؤلاء الشباب عديمي المسؤولية فرصدتهم في الاسواق .. وقد رأيت انا الدوريات (النجدة) كيف تدور في تلك الاسواق تحاسب هذا وتلوم ذاك ورأينا دوريات الشرطة وبجانبها ذلك الباص الذي يقتاد به كل من انحرف عن الطريق السوي وأخذ يعبث في الأسواق والأماكن العامة.

والحمد لله بعد هذاالجهد الجبار من رجال الشرطة خفت كثيرا تلك الظاهرة المنحرفة في مجتمعنا الكويتي.. وإن دل ذلك فإنما يدل على ان هناك مسؤولين لايرضون لمجتمعنا الحبيب أن ينحرف أو تفسد فطرته وهم يسهرون على راحة المواطن الصالح فتحية للقائمين على هذا الأمر في وزارة الداخلية.. ونتمنى منهم ان يستمروا على تحمل هذه المسؤولية.. فما يسيء الأدب إلا من أمن العقوبة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «أن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

والله من وراء القصد.

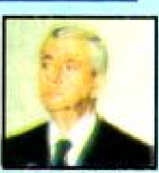
عبدالوهاب محمود ـ الكويت

أسرار

من مصادر المجتمع

■ احدى الشركات الاسرائيلية العاملة في مجال الكمبيوتر تلقت دعوة للمشاركة في احدى المعارض التي تقام في احدى الدول العربية في مجال تخصص الشركة المذكورة وهي الدعوة الاولى التي توجه من هذه الدولة الى احدى الشركات الاسرائيلية وكذلك هي المرة الاولى التي تشارك فيها هذه الشركة في معرض في احدى الدول العربية التي ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. المتحدث الرسمي باسم الشركة صرح بعد تلقي الدعوة ان شركته سوف تتقدم بطلب رسمي لحكومة الاسرائيلية للسماح لها بالمشاركة في المعرض.

■ تتردد تكهنات قوية بأن نائب الرئيس اليمني لن يعود لمزاولة عمله السياسي بصورة نهائية! كما تتناول الاوساط السياسية اليمنية اخبارا عن اقتناع الهيئات العليا في الحزب الاشتراكي اليمني بعدم صلاحية الامين العام للحزب (نائب الرئيس) للمرحلة القادمة، وقد تم تسليط الاضواء بقوة اثناء الاحتفالات الاخيرة على الامين العام المساعد (سالم صالح محمد) كمرشح قوي للامانة العامة للحزب!


الهراوي

■ مفاوضات سرية تدور في لبنان الان بين الادارة الامريكية التي يمثلها السفير رايان كروكو والرئيس اللبناني الياس الهراوي تهدف الى رغبة امريكا في توطين اربعمائة الف فلسطيني في لبنان، وقد اكدت مصادر خاصة في منظمة التحرير الفلسطينية لـ«المجتمع» بأن هذا التوجه مازال يواجه بالرفض من الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وافق حتى الآن على توطين ١٧٥ الف فلسطيني متزوجين من لبنانيات.


فيصل الحسيني

■ اكد مصدر فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه، ان فيصل الحسيني رئيس الهيئة الاستشارية للوفد المفاوض، يعاني من ضائقة مالية جعلته عاجزا عن تغطية التكاليف المطلوبة لتسيير مؤسساته في الداخل. بعد ان قطع ياسر عرفات عنه الدعم المالي مؤخرا، كنوع من الضغط للحيلولة دون بروز اية شخصيات من الداخل قد تلقى دوره في قيادة الشعب الفلسطيني، وأكد المصدر الخاص ان الحسيني قد اعرب عن قناعته بعقم المفاوضات السياسية الجارية، وان «اسرائيل» مصرة على تصورها الخاص للحكم الذاتي، والذي يشطب القدس ويرفض اجراء انتخابات تشريعية.

■ اثار مقال لكاتب في احدى الصحف المحلية التي تصدر باللغة النجليزية في دولة مشرقية جدلا صحفيا وسياسيا واسعا، وصل حد التشكيك بانتماء الكاتب واتهامه بالاساءة الى قائد البلد ومطالبته بالتخلي عن الحكم اثر العارض الصحي الذي الم به. وقد نفى الكاتب في مقال لاحق تلك الاتهامات واكد ان ما اقترحه هو «التفكير بانتقال تدريجي ومرحلي» كما اكد ان سجله خلال ١٧ سنة ماضية يؤكد التزامه وولاءه لهويته الوطنية.

■ مصادر مـ قربة لقيادة الجيش في الجزائر ذكرت لـ«المجتمع» ان وزارة الدفاع الجزائرية انشأت هيكلا جديدا متخصصا لمكافحة الارهاب لديه كافية الامكانيات التي تعينه على اداء مهمته من طائرات مروحية ومدرعات ويقود هذا الهيكل الجديد الجنرال العماري محمد الذي كان يشرف على حالة الطوارىء التي فرضت في البلاد في يونيو حزيران عام ١٩٩١.

رابح كبير رئيس اللجنة السياسية والخارجية في الجبهة الإسلامية للإنقاذ للمجتمع :

إننا نشك في جدية المبادرة التي أعلنها الرئيس الجزائري

أجرى الحوار : أحمد منصور



الصحوة في الجزائر تأخذ بعداً جديداً

أثارت دعوة الرئيس الجزائري على كافي للأحزاب والتجمعات السياسية في الجزائر إلى إجراء حوار وطني من أجل الوصول إلى صيغة تخرج الجزائر من واقعها المضطرد الذي تعيش فيه ردود فعل متباينة لدى الأوساط والتجمعات السياسية في الجزائر، وقد بدأ الرئيس الجزائري بالفعل حواره مع الأحزاب والتجمعات والشخصيات السياسية البارزة في البلاد وكان من بينهم الأستاذ محفوظ النحناح وقد استطلعنا على نفس صفحات هذا العدد ، ولما كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ تمثل ثقلا غير بسيط في الشارع الجزائري فقد سعينا لاستطلاع أحد قياداتها البارزين تجاه هذا الحدث الهام مع إثارة قضايا أخرى تدور حول الجبهة وقد وفقنا بعد معاناة في الحصول على الأستاذ راح كبير رئيس اللجنة السياسية والخارجية في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي فر مؤخرا من الجزائر بعد وضعه تحت الإقامة الجبرية طوال الفترة الماضية اتصلنا به أثناء وجوده في ألمانيا وأجرينا معه هذا الحوار:

المجتمع: اثار خروجكم من الجزائر ردود فعل وتكهنات متباينة فما هي الأسباب الحقيقية لخروجكم من الجزائر وبالطريقة التي خرجتم بها؟

رابح كبير: بعد الإنقلاب العسكري البشع على إرادة الأمة الجزائرية واختيار الشعب الجزائري تتابعت أعمال القمع وضروب التسلط فتم الاعتداء على المؤسسات الدستورية للدولة الجزائرة وتم استبدالها بهياكل منافية للشرعية الدستورية ومناهضة للإرادة الشعبية وأخرجت قوات القمع إلى الشارع لتضرب بقوة ووحشية لتقتل الرجال الأتقياء والشيوخ الركع والأطفال الرضع والنساء الطاهرات وسال الدم المسلم في الجزائر على يد الجزائريين بأمر الطغمة المتسلطة.

وكانت المأساة كبيرة فحوصرت لأول مرة في الجزائر الشهداء ـ بيوت الله وقتل الناس داخل بيوت الله بل رصدت الأوامر لتهديم بعض المساجد وفعلا هدمت بيوت الله مثلما حصل في ولايتي سطيف وعين الدفلة.

ونقل خيرة شباب الجزائر من علماء وأساتذة وطلبة ودعاة وأئمة وعمال اقول نقل كل هؤلاء الى مراكز الموت التي سموها جورا ـ مراكز الأمن ـ التي اقيمت

”رابح كبير: ننظر الى مستقبل الجزائر بأمل وتفاؤل ونعتقد أن مستقبل الجزائر لن يكون إلا إسلاميا“

في جنوب البلاد حيث حرارة النهار ويرد الليل يقتل الأحياء ومن خلال ما تقدم يتضح مدى الكارثة التي الحقوها بالبلاد. في كل الميادين فقتلوا اقتصاديا وسياسيا وحتى امنيا.

ووصل الأمر بهم الى قتل بعض المعتقلين في تلك المعتقلات والى حل ج.إإ ـ اكبر حزب في البلاد زكاه الشعب مرتين متتاليتين باغلبية ساحقة وقاموا بملاحقة اختيار الشعب بأثر رجعي فحلوا البلديات بدعوى الإفلاس فقلت واعجبا حكومة مفلسة في كل الميادين تريد إلصاق نتائجها بغيرها فتحديناهم وقتئذ على صفحات الجرائد أن نقيم مناظرة بين ممثلينا في البلديات ووزير داخليتهم حتى يتضح من المفلس؟

وبعد خروجنا من السجن ووضعنا تحت الاقامة الجبرية حاولنا تصحيح الوضع فلما رأينا اصرار السلطة على المضي في طريق الفساد والفتنة بمختلف الوسائل قرر المجلس الشورى للجبهة الإسلامية للانقاذ انهاء وضعي في الاقامة الجبرية والخروج إلى خارج البلاد حتى يكون للرج صوت قوي يعبر عن مواقفها ومبادئها ويسعى لإيقاف التخريب الذي يتعرض له البلد من طرف هذا النظام الجائر.

المجتمع: ما حقيقة ما اشيع عن أن جهات خارجية قد ساعدت على خروجكم باتفاق مع الحكومة الجزائرية؟

رابح كبير: تلك مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة فخروجي تم بأمر من الجبهة الإسلامية وبوسائلها الخاصة.

المجتمع: ما هو تعليقكم على المبادرة التي اعلنها الرئيس الجزائري فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية في الجزائر؟ وما هي الأسس التي ستشاركون بها لو دعيتم لهذا الحوار؟

رابح كبير: إننا نشك في جدية تلك المبادرة ونظن انه مجرد تكتيك لربح الوقت من أجل إعادة تنظيم انفسهم قصد تعميم القمع اكثر وقد بدات ملامح ذلك من خلال تصعيد عمليات الاعتقال وتعذيب المعتقلين بوسائل وحشية ولكننا مع ذلك نرى ان ج إإ من موقع مسؤوليتنا التاريخية التي حملها إياها الشعب الجزائري المسلم تسعى لحقن دماء هذا الشعب الذي يمثل رأسمالها. لذلك فهي لاترفض المصالحة الوطنية إن كانت جادة تقود إلى تحقيق ارادة الشعب الجزائري الأبي.

وعلامة جدية هذا المسعى إنما تتمثل في تحقيق أدنى الشروط.

١ ـ إعادة الاعتبار للشعب الجزائري بالاعتذار له وإيقاف كل اشكال المتابعات والملاحقات لابنائه.

٢ ـ إطلاق سراح الشيوخ وجميع المعتقلين.

٣ ـ رفع المظالم التي ارتكبت في حق ج إإ وهياكلها ومنتخبيها.

٤ ـ تعويض كل المتضررين من أحداث جوان وما اعقب الانقلاب المشؤوم إذا ما تحققت هذه الشروط يمكن أن ينطلق حوار من أجل



علي كافي مع اعضاء مجلس الرئاسة

مصلحة الإسلام والجزائر ونعتقد أن المؤهلين لهذا الحوار إنما هم الشيوخ الذين يعرف النظام مكانهم.

المجتمع : مارايكم في المقابلات التي تعقد الآن في الجزائر بين أعضاء مجلس الرئاسة ومسؤول الأحزاب السياسية وما هي النتائج المتوقعة لها؟

رابح كبير : ان اي عمل من هذا القبيل لايعطي المكانة الحيقية لممثلي الشعب حسب نتائج الصندوق الشفاف إنما يعتبر ضربا من ضروب اضاعة الوقت والضحك على الأمة وإن الشعب الجزائري يعرف إذا دعت الحاجة كيف يرد على من يريد الضحك عليه وتجربته مع الاستعمار .

وأني اغتنم هذه الفرصة لانبه الأحزاب السياسية حتى لاتستدرج في مسرحية يراد منها تبيض سياسة الإنقلابيين وإقتسام الوزر معهم.. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم كيس فطن».

المجتمع : يقال أن الأحكام الأخيرة التي صدرت بحق مسؤولي الجبهة كانت لفتح حوار بينكم وبين السلطات فما هي حقيقة هذا الأمر؟ وما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين السلطة في الجزائر الآن؟

رابح كبير : ان الأحكام التي صدرت في حق الشيوخ الذين زكي الشعب مشروعهم وهم خلف القضبان تعد عدوانا أخر على الشعب وارادته. والظلم حاصل حتى ولو صدر الحكم عليهم بالبراءة فيكفي ظلما وجورا وزورا بقاؤهم خلف القضبان هذه المدة الطويلة في الوقت الذي يبقى فيه مسؤولي النظام الذين كانوا سببا في كل تلك الأحداث دون عقاب رغم ان المحكمة توصلت إلى قناعة حسب مدعيها العام إلى ان مسؤولية الأحداث مشتركة بين الحكومة والجبهة. ولكننا ندرك انه لايمكن ابدا ان يكون الخصم خصما وقاضيا في آن واحد.

المجتمع : لايمر يوم في الجزائر دون سقوط قتلى سواء من رجال الشرطة او الإسلاميين وتنسب هذه الحوادث كلها إلى الجبهة الإسلامية للانقاذ فما هو تعليقكم على ذلك؟

رابح كبير : ان هذه الحالة تؤلمنا كثيرا ولكنها النتيجة المنطقية للقمع المنظم واخراج الجندي الجزائري لقتل إخوانه في العقيدة وتوجيه بندقيته بل ومدفعه إلى محراب رسول الله بينما كان المفروض ان يوجه سلاحه إلى اعداء الجزائر دفاعا عن أرضها وشعبها ودينها بسياستهم هذه انما يؤججون الأحقاد والفتن.. ثم ماذا ينتظر من شعب اعتدى على إرادته وجميع حقوقه وديست كرامته، أيبقى خانعا ساكتا؟! لو بقي كذلك لما كان اهلا لان يكون شعبا حرا فالمسألة إذا ليست بين الجبهة والنظام بقدر ما هي بين نظام جائر متسلط. وشعب متهور مهضوم الحقوق ولكنه قوي العزيمة. لذلك فإن ما يحدث من أعمال عنيفة في إعتقادنا ينقسم إلى قسمين .

الأول - اعمال اجرامية يقوم بها عناصر مخابرات النظام قصد الاساءة إلى الجبهة الإسلامية بعد اتهامها بتلك الأعمال وقديما قالت العرب «رمتني بدائها وانسلت» ومن امثلة هذه الأعمال تلك العملية الدنيئة التي نفذت بمكر في مطار الجزائر وذهب ضحيتها أبرياء من الشعب الجزائري وهناك اعمال أخرى تمثل مقاومة شعبية مشروعة او الظلم ودفع الصائل .. كما يقول الفقهاء.

المجتمع : ما حقيقة وجود آراء متباينة وانقسامات داخل صفوف الجبهة واتضاح ذلك من التصريحات المتضاربة؟

رابح كبير : ان الجبهة الإسلامية حركة شعبية متجذرة وطاته متدفقة ولذلك فليس كل عضو فيها يعبر كلامه بالضرورة عن موقفها بل تؤخذ مواقفها من ناطقها الرسمي ومن بياناتها الرسمية، أما عن وجود آراء متباينة داخل الجبهة فذلك يعبر عن اراءها وتنوعها، فمهما كانت مشارب المنتسبين اليها ناء نهم يجتمعون حول برنامجها وإذا اختلفوا في شيء ردوه إلى الكتاب والسنة فمن كانت حجته اقوى بعد اعمال الشورى عملنا برايه ونعتقد ان تلك طريقة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

المجتمع : هل يوجد بينكم وبين الأحزاب الإسلامية الأخرى القائمة في الجزائر تنسيق أو تعاون؟

رابح كبير : نحن ننسق ونتعاون مع كل من له مواقف واضحة في صالح الشعب الجزائري المسلم ونرفض سياسة المداهنة والخضوع للقوة ولذلك فإن علاقتنا مع الأحزاب الإسلامية وحتى مع غيرها تخضع لهذه المقاييس وعلى كل حال فإن الجبهة الإسلامية تتبنى سياسة التعاون مع كل المخلصين للإسلام والجزائر مهما كانت مواقعهم.

المجتمع : كيف تنظرون إلى مستقبل الجزائر في ظل الوضع القائم؟

رابح كبير : إننا ننظر إلى مستقبل الجزائر بأمل وتفاؤل ونعتقد أن مستقبل الجزائر لن يكون إلا اسلاميا ربانيا. فتمضي مع شعبنا المسلم في ظل شريعة ربنا نحو بناء الدولة الإسلامية العادلة في الجزائر حتى نعطي المثل الحسن للمسلمين بل وللعالمين.

ونعتقد أن الشعب الجزائري المسلم الأبي أهل لرفع هذه التحديات وضرب أروع الأمثلة في التضحية والبناء.

هذا ما وفقني الله اليه فإن اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.



قادة الانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج

النحناح بعد لقائه بكافي:

بداية الحوار ستعمل على تطويق بؤر الخلاف

الجزائر : سليمان شنين

المجلس الاعلى للدولة في الجزائر يفتح الحوار مع الاحزاب السياسية لينطلق في مرحلة جديدة اساسها التحاور والمشاورة مع من يرفضون اسلوب العنف بشتى اشكاله ومع من يملكون مشروعا لاخراج الجزائر من ازمتها.

في الاسبوع الماضي وبالضبط يوم الاربعاء ٩/٢٣ رئيس المجلس السيد «علي كافي» ووزير الدفاع السيد «خالد نزار» ورئيس المجلس الاستشاري السيد «رضا مالك» استقبل وفدا من حركة «حماس» الجزائرية برئاسة «الشيخ محفوظ نحناح» المعروف بالحكمة والاعتدال وصاحب «الشوراقراطية» والمساهم في اخماد نار الفتنة في الجزائر بفتاويه الجريئة والسياسي المحنك - كما تصفه القوى اليسارية في البلاد - رغم الشفافية المطلقة في تصريحاته.

«المجتمع» التقته بعد لقائه هذا، وطرحت عليه السؤالين التاليين:

المجتمع : هل لنا ان نعرف مادار بينكم وبين القيادة الفعلية للبلاد خلال ثلاث ساعات من المحاورة؟

ان اللقاء جاء استجابة لما كانت «حماس» تنادي به وباستمرار على شاشة التلفاز وفي الصحافة العربية من اجل اخراج البلاد من ازماتها المتعددة التي تبدأ بمشاركة جميع الاحزاب الفعالة والتي لها مصداقية في تصور الحلول للمشاكل وصناعة تقاليد عمل سياسي عمل بها غيرنا لتحديد بؤر الصراع وطرق معالجتها بفن الممكن وبما يتاح من الوسائل.

وقد قمنا من خلال هذا الحوار بعمليتي مسح، تخص الاولى المسح الجيوسياسي للساحة الوطنية والاقليمية والدولية والاخطار الواقعة والمتوقعة، والثانية تتعلق بمسح لجملة من التصورات الخاطئة والتي عملت ومازالت تعمل للحيلولة دون تجميع الارادات الفاعلة والحقيقية ذات المصداقية والفاعلية، وكان الحوار منصبا على ضرورة البحث عن



الشيخ محفوظ النحناح

صيغة تسهل ميلاد الهمة والانفراج باقل التكاليف والخسائر وباسرع وقت ممكن في ظل نبذ العنف المقنن والفوضوي والاعتراف بالتداول على السلطة والحفاظ على الثوابت واعادة الامن والاستقرار للوطن رغم ماتحاول بعض الاوساط الحزبية المجهرية والجرثومية الملفوظة من ضمير الشعب والتي فرخت في هياكل السلطة تنخر عظام الشعب وتمتص عرقه و تعمل على اقصائه من صناعة التاريخ والحضور الفاعل في الساحة الدولية.

وان بداية الحوار ستعمل على تطويق بؤر الخلاف الحادة والمتعارضة ويعمل على امتصاص التوتر قبل ان يتحول الى استخدام الناب والمخلب وتوسيع دائرة الراي وتجميع الارادات وضبط القواسم المشتركة للخروج من الازمة التي يساهم في ابقائها بعض المنتسبين للثقافة والديمقراطية ومن يتظاهرون بالدفاع عن حقوق الانسان وعن الحريات، بما في ذلك من يحملون القاب علماء شرعيين وفقهاء مذهبيين ولامذهبيين.

ولقد عملت حركات سياسية محسوبة على الوطن زورا وبهتانا على تلغيم الطرق المؤدية الى الحوار وان تتحامل على كل من يحمل اسم الاسلام وتتحرش بشتى التهم المختلفة ، لولا قدرة المتحاورين على تجاوز هذه الفئات الشاذة ، والشاذ لايقاس عليه.

اما المشكل السياسي فهو صياغة بديل، يعتبر حدا ادنى يضع في حسابه الثوابت والمصلحة العليا للوطن وتوسيع دائرة الشورى لكل الفعاليات الصادقة التي يابى عليها شرفها ونبلها وصدقيتها اي ممارسة ما من شانه تعكير الاجواء نحو الغد المشرق المحجوب بغيوم مفتعلة احيانا وحقيقية احيانا اخرى.

ان شجب العنف ووقف عمليات العنف ومسلسل الارهاب المقنن والفوضوي والاقرار بمبدأ التداول على السلطة وعدم مصادمة القيم التي حافظت على شخصية الشعب الجزائري طوال عهود الاستعمار البغيض ووقف عمليات التمشيط والمداهمات العشوائية وفرض حالة الطوارئ، والافراج عن كل السجناء الابرياء، لانه ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة - طريق الى الامن والاستقرار.

ولعل الاعتماد على المبدأ القرآني العدل والاحسان كفيل بأن يخفف كثيرا من الاعباء التي تثقل ظهر الشعب.

المجتمع : هل تعتقدون ان المجلس قد اعطى ضمانات للسير فيما توصلتم اليه؟!

النحناح : ان تعدد الازمة والوصول الى الطريق المسدود وصدق النيات في اللجوء للحوار كلها ضمانات لضرورة الاستجابة الى ماتوصلنا اليه - الذي نعتبره خطوة ايجابية لتكريس المصالحة الوطنية التي تعني:

- احترام الثوابت الوطنية الممثلة في الاسلام والعربية والوحدة الوطنية وعدم مصادمتها.
- عدم اقصاء اي فعالية لم تكن سببا في تازم الوضع.
- اعتماد الحوار في حل مشاكل البلاد.
- احترام الارادة الشعبية.
- التشبث بالمسار الديمقراطي والحريات الاساسية.

نبذ العنف المقنن والفوضوي بكل اشكاله ومن كل الاطراف.

- تحديد مواعيد الانتخابات

وفي حالة الاخذ بهذه المحددات من شانها ان تجعلنا نتفاءل حول مستقبل البلاد.

تصاعد العنف في الساحة المصرية:

أحداث «الشرقية» تنذر بالانفجار الشعبي

القاهرة : من بدر محمد بدر



- الامن المركزي سلاح القمع في مصر

شهدت مدينة ابو حماد - محافظة الشرقية - اندلاع احداث عنف غامضة، ادت الى تحطيم مركز الشرطة ومبنى مجلس المدينة وتم حرق سبع سيارات وقدرت الخسائر المبدئية بنحو مليون جنيه، الامر الذي دفع اجهزة الامن الى اطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق الشباب الناخب، وتم محاصرة المدينة بما يقرب من اربعة آلاف ضابط شرطة وجندي، وتم حظر التجول، وقد بدأت النيابة التحقيقات لكشف ابعاد الازمة والسيطرة على الموقف.. بدأت الاحداث عندما توجه احد جنود شرطة المطافىء الى احد مراكز توزيع الخبز بالمدينة، وطلب خبزا «مخصوصا» من البائع، وهو طالب بالمعهد الفني، ويعمل في مركز توزيع الخبز بصورة مؤقتة لتدبير مصروفاته الدراسية، وعندما رفض البائع «انتقاء» الخبز، هدده الجندي بابلاغ ضابط الشرطة الموجود بالقسم، وبعد قليل توجه بائع الخبز الى قسم الشرطة لايصال الخبز والاعتزار، حيث اقنعه زملاؤه بذلك، الا انه تم احتجازه لعدة ساعات بقسم الشرطة وتعرض للضرب والركل والاهانات، وفي اليوم التالي تم استدعاؤه الى القسم مرة اخرى حيث تم تعذيبه وضربه لعدة ساعات، ونقل الى المستشفى التي رفضت قبوله، ولفظ انفاسه الاخيرة، متأثرا بالاعتداء الذي وقع عليه في قسم الشرطة، وعندما اذيع خبر وفاته، انطلقت الجماهير الغاضبة في شوارع المدينة. وأكد شهود العيان أن غالبيتها كانت من الشباب ومن مختلف القطاعات والمستويات، حيث تم الحرق والتدمير، وأصيب مأمور قسم الشرطة، اصابة بالغة في عينه السرى، بينما تعرض نائب المأمور الى سيل من الاحجار في جميع اجزاء جسمه، وعلى الفور تم استدعاء قوات الامن التي طوقت المدينة، وتعاملت مع الشباب الهائج بوحشية، نتج عنها اصابة العشرات وتم اطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، كما تم القبض على العشرات والبحث عن اخرين.

استفزاز الشرطة

وقد عاشت المدينة طوال الاسبوع الماضي حالة من الحزن والغضب، فالشاب القتيل كان معروفا بين شباب المدينة بسيرته الحميدة وأخلاقه العالية، وتواضعه الكبير، وبالتالي كان محبوبا بين اقرانه، بالاضافة الى ان تعامل الشرطة في القضية كان يتسم بالاستفزاز والتسلط وتعمد الاهانة، وهو ما أثار الجماهير الغاضبة، التي خرجت تحرق الاخضر واليابس!

تأتي احداث مدينة ابو حماد، بعد نحو ستة أسابيع من احداث مدينة ادكو - محافظة البحيرة - التي جرت على نفس المنوال، حيث اعتدى ضابط شرطة في قسم شرطة المدينة على أحد التجار، لصالح تاجر اخر، اصيب بعدها بالغيبوبة وتوفي قبل وصوله الى المستشفى مما دفع الجماهير الغاضبة - بعد ان ذاع خبر الوفاة نتيجة التعذيب في قسم الشرطة - الى اقتحام قسم الشرطة ومبنى مجلس المدينة والسنترال، وحدثت خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات، ومازالت التحقيقات جارية - في احداث ادكو - الى الآن. ومازال هناك عدد كبير من المعتقلين او المحبوسين احتياطيا على ذمة التحقيقات في القضية.

وقد اعرب المراقبون عن اسفهم من تصاعد حالة العنف الجماهيري في مصر، وفشل الحكومة في معالجة المشكلات الجماهيرية والسياسية، وبخاصة حل مشكلات الشباب العاطل والتخفيف على الطبقات المطحونة، كما اعربوا عن اسفهم لاستمرار اتخاذ الشرطة اسلوبا عدوانيا، يتعامل مع الجماهير بفظاظة وتسلط، خاصة والاوضاع في مصر متردية في جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والامر يحتاج الى حنكة وسياسة في معالجة الامور، وقد اكد عدد من المحللين على ان حالة العنف الجماهيري التي وقعت في ابوحماد - شرقية - ومن قبل في ادكو بحيرة - والكوم الاحمر - جيزة - وغيرها من المحافظات سوف تستمر، وربما تتحول الى ثورة عارمة، لان السلطة الى الآن تتعامل مع هذه المشكلات من المنطلق الامني، وتحشد لها الاعداد الهائلة من جنود الامن المركزي، الذين يحولون البلدة الى ما يشبه الثكنة العسكرية، ويعتدون على الجميع دون تمييز او روية، وهو الامر الذي يدفع الى مزيد من العنف غير المنضبط، فهل يمكن ان تتغير اساليب معالجة هذه الاحداث حيث يقوم تحقيق نزيه محايد يؤدي الى معاقبة المخطىء، أيا كان مركزه الامني او السياسي أم تتصاعد الاحداث حتى تحدث الكارثة؟!



بقلم : أحمد منصور

لعبة ... «المفاوضات»

منذ بدات جولة المفاوضات الاولى بين العرب وإسرائيل في أعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي، والحوار بين إسرائيل والاطراف العربية يسير في طريق معوج بين شد وجذب مما يعطي انطباعا لدى المراقب ان اللعبة غير نظيفة منذ بدايتها وان طرفا على الاقل يمارسها بدهاء وخداع ومراوغة امام طرف إما لايدرك ابعاد اللعبة او انه مغلوب على امره ومضطر لممارستها بكل خسائرها ولان إسرائيل هي الجانب الاقوى بكل الشواهد والادلة فإنها هي التي ترسم خطوط الحوار وتحدد بداية ونهاية كل جولة وما يدور فيها بحيث تخرج في كل جولة بمكاسب جديدة أدناها تمييع الموقف وكسب المزيد من الوقت وتسجيل نقاط جديدة فيما يسمى بالتطبيع بين العرب وإسرائيل.

ولعل التامل في بعض المواقف لما حدث في الجولة السادسة من المفاوضات التي انتهت في الأسبوع الماضي دون تقدم يذكر يعطي دليلا على طبيعة هذه اللعبة، وقد اوجز كبير المفاوضين الإسرائيليين مع سوريا إيتاما رابينو فيتش نتائج الجولة الأخيرة قائلا : «لايوجد سوى الفشل فيما حدث من مفاوضات حتى الآن». اما السيد موفق العلاف رئيس الوفد السوري فقد خرج غاضبا من إحدى الجلسات ليصرح قائلا : «بانه قد بات لديه شعور واضح بان الإسرائيليين ليسوا موجودين في واشنطن من اجل التفاوض على سلام عادل وشامل بل لمحاولة تقسيم الصف العربي بالإصرار على اتفاقات منفردة وحلول جزئية».

> ”ما يحدث من مهازل أثناء انعقاد الجلسات شيء يفوق الوصف والتصور“

اما ما يحدث من مهازل اثناء انعقاد الجلسات فهو شيء يفوق الوصف والتصور وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد كان محور معظم جلسات الجولة السادسة من المفاوضات بين الوفد اللبناني والوفد الإسرائيلي منصبا حول الطيار الإسرائيلي المفقود في لبنان والذي تبحث عنه إسرائيل منذ ست سنوات وانتهت الجلسات ببشرى زفها الوفد اللبناني إلى الوفد الإسرائيلي يبلغه فيها ان الطيار الإسرائيلي حي في لبنان لكن مكانه غير معروف.

اما الوفد السوري فقد قضى الجولة السادسة في خلاف مع الوفد الإسرائيلي حول تفسير كلمة «انسحاب» و «سيادة» بالنسبة للجولان وسط جلسات كانت توصف في الصباح بانها وصلت إلى طريق مسدود وفي المساء بانها تبعث على التفاؤل وانتهت الجولة دون الإتفاق على تفسير معنى الكلمة المذكورة.

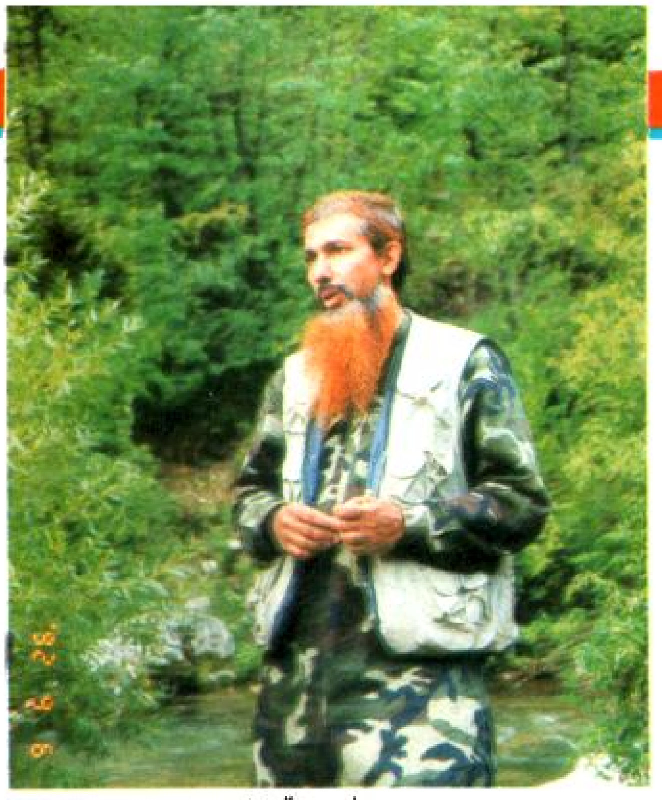
اما الوفد الاردني فقد جلس اعضاؤه يستمعون إلى محاضرة في البيئة القاها احد الخبراء الإسرائيليين الذين حضروا مع الوفد الإسرائيلي دون موعد أو ترتيب او مناسبة مما دفع السيد عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني ان يصف ما حدث من الوفد الإسرائيلي في نهاية الجلسة بانه «استهزاء يفوق حدود الوصف»، ومع ذلك فقد اكمل واعضاء وفده جلسات الاستهزاء والسخرية حتى نهاية الجولة.

اما الوفد الفلسطيني فإنه لازال يقدم في كل جولة مقترحات هزيلة لحكم ذاتي تقابله إسرائيل بمقترحات اكثر هذاله وسخرية.

وبإلقاء نظرة سريعة على ما سبق نجد ان إسرائيل تدرك كل ابعاد اللعبة ومحاورها فهي تخطط لها منذ الاربعينات وهي التي تفرض في كل جولة إن لم يكن في جلسة السيناريو والحوار الذي تريده، كما ان المفاوض الإسرائيلي ينطلق في لعبته من عقائد توراتيه، ومفاهيم تلمودية، ترسخ لديه ابعاد واهمية الدور الذي يقوم به، أما المفاوضون العرب فلاتوجد هوية واضحة تجمعهم او هدف يحدد منطلقاتهم التي تتوزع بتوجه خاص لدى كل وفد، حيث يتوزع اعضاء الوفود بين انتماءات بعثية او قومية او مسيحية او علمانية او شيوعية، ومن العجب ان ينتصب هؤلاء لاسترداد مقدسات المسلمين وأراضيهم، مع الضامن الامريكي الذي لايخفي دعمه ليل نهار لإسرائيل ورعايته لما يضمن حقوقها ويجهز على الحقوق العربية، ولعل تاريخ المفاوضات المعلنة بين العرب وإسرائيل على مدار السنوات الماضية يثبت ذلك، ففي اتفاقيات الهدنة التي عقدت بين العرب وإسرائيل سنة ١٩٤٩ واتفاقيات فض الاشتباك في سيناء بين مصر وإسرائيل سنتي ١٩٧٤ و١٩٧٥، واتفاقية فض الاشتباك بين اسرائيل وسوريا سنة ١٩٧٤، واتفاقيتي كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل سنة ١٩٧٨ ومعاهدة السادات مع إسرائيل سنة ١٩٧٩ واخيرا المفاوضات الاخيرة التي بدات في اعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي في كل تلك الحالات كانت الولايات المتحدة هي الطرف الثالث الذي يتدخل اولا لتنظيم المفاوضات، ثم لإنقاذها من الفشل كلما ظهرت بوادر الفشل ثم بلورتها اخيرا في اتفاقيات محددة لصالح إسرائيل واهدافها التوسعية، وبالتالي فإن لعبة المفاوضات لن تنتهي بين العرب وإسرائيل طالما بدات مع حرص إسرائيل وامريكا على استمرارها حتى تحقق اسرائيل من وراءها المكاسب التي لم تستطع ان تحققها بالحرب.

اما المخرج من هذه اللعبة فتحدده شواهد التاريخ ونصوص العقيدة وعلى سبيل المثال فحينما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢ ظلت الحكومات المصرية المتعاقبة تتفاوض معها اكثر من سبعين سنة، وحينما احتلت فرنسا الجزائر ظل الشعب الجزائري يتفاوض مع المحتل الفرنسي مائة وثلاثين سنة ومع ذلك لم تخرج بريطانيا من مصر ولا فرنسا من الجزائر إلا باعلان الجهاد والكفاح الشعبي المسلح وسيظل العرب يتفاوضون مع اسرائيل فترة، ربما تزيد او تقل عن السنوات التي فاوض فيها المصريون البريطانيين او الجزائريون الفرنسيين حتى ياتي ذلك الجيل الذي يعلن الجهاد ضد اليهود ويقاتلهم ويشاركه الشجر والحجر فيقول «يامسلم.. هذا يهودي ورائي فاقتله».فارتقبوا هذا الجيل انا مرتقبون.

مسئول المتطوعين العرب والمسلمين في البوسنة والهرسك في حوار مع المجتمع


- ابو عبد العزيز

الحلقة الثالثة

في مكان ما داخل البوسنة التقت مجلة المجتمع الكويتية بالقائد المجاهد ابو عبدالعزيز .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ابو عبدالعزيز، هل من مقدمة ارجو من الله تعالى ان يبارك لنا في جلستنا هذه وان يبارك جهودنا وجميع الأخوة الذين حضروا وان كانت هذه الجهود من اجل الجهاد أو الجهاد بطريقة أخرى الجهاد بالقلم الجهاد باللسان الجهاد بأي طريقة كانت وان كانت على الاقل جهلد في سبيل كفالة الأيتام والأرامل والثكلى فهذا هو الجهاد ليس الجهاد فقط ان يحمل الشخص بندقية ويقاتل وانما اصبحت هناك جبهات مختلفة فاعتقد ان الاعلام جبهته موازية ان لم تكن في بعض الأحيان اقوى من الجبهة المقاتلة فجزاكم الله خيرا على حضوركم معنا في هذه المنطقة ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان تكون هذه الأعمال في ميزان حسناتكم يوم القيامة فجزاكم الله خيرا ومجلة «المجتمع» لاتحتاج الى التعريف فهي في قلوبنا وقلوب الشباب الذين أتوا للجهاد في هذه البلاد

.المجتمع : ابوعبدالعزيز ، ارجو ان تعطينا تفسيرا ومدخلا لهذه القضية وما يدور الآن على هذه الأرض؟

ابوعبدالعزيز: مرت البوسنة والهرسك بمراحل كثيرة من قبل الفتوحات الإسلامية وخلال الفتوحات الإسلامية والضغط الشيوعي الذي يحلل الحرام ويحرم الحلال ويشجع على تعاطي المنكرات بين جميع الشباب نأخذ هذا في الاعتبار.....

ثم عندما استقلت عن يوغوسلافيا وجد الصرب الذين يدينون بالنصرانية المذهب الارثوذكسي وهي تختلف عن الكاثوليك في كثير من الامور فهم شديدو التمسك بعقيدتهم وقد وجدوا انفسهم في بلاد غريبة بعد ان استوطنوا في هذه البلاد والحكومة اليوغسلافية اي صربيا هي التي شجعتهم على امتلاك الاراضي والاستيطان خلال الاحتلال ٤٠ ـ ٥٠ سنة والآن وجدوا انفسهم في حيرة هل يستمرون تحت ظلال الاسلام ام ينضمون الى دولة صربيا؟ طبعا وجدوا ان الحل الآخر هو الانسب لهم وكانت طريقتهم هي القتال وطبعا الكفر ملة واحدة فهم استخدموا البطش والتنكيل والذبح والاغتصاب ونحو ذلك حتى يخيفوا المسلمين واعتقدوا ان الارهاب يحل قضيتهم او يشكل منفذا للسيطرة على المنطقة وعملوا ما عملوا من تهجير وسفك الدماء ووجدوا في البداية ان دولة

البوسنة غير معروفة في بلاد المسلمين فبداوا بهذا العمل وشجعتهم دولة صربيا بالاعداد الكبيرة من الجيش وكما تعلمون فإن ٨٥٪ من الجيش اليوغسلافي كان من الصرب أصلا و١٥٪ من الذين ينتمون الى الشيوعية انضموا معهم والقوة العسكرية في يوغسلافيا كانت القوة الثالثة او الرابعة والعتاد والقوة العسكرية التي قدمتها دولة صربيا لقتل المسلمين واثبات قوتهم .ولايدرون ان هناك قوة عليا هي قوة الله سبحانه وتعالى الذي لايرضى ان يقتل عباده المسلمون ، او تنتهك اعراضهم وتؤخذ اموالهم وممتلكاتهم بالقوة ، ولله الحمد، ولقد كان للاعلام دور كبير في نشر هذه القضية، ولله الحمد انتشرت ، وبدأ الناس كل حسب قدرته وحسب معرفته في انه لابد ان يعمل شيئا وهذا ما قمنا به نحن كمسلمين بغض النظر عن جنسياتنا التي اتينا منها فجنسيتنا الاولى هي الإسلام ولابد لكل مسلم ان ينصر اخاه المسلم اين ما كان وهذا هو الدور الذي قمنا وما تقومون به ثم الهيئات الاغاثية الإسلامية في كل مكان ولله الحمد دائما وهذا ما اراه مناسبا لشرح القضية.

المجتمع : تشيع وسائل الاعلام ان الأصولية وان العرب وان المجاهدين الذين تدربوا في افغانستان هم انفسهم الآن الذين بداوا قيادة الجهاد في البوسنة فما مدى حقيقة هذا الأمر وحجمه؟

ابو عبدالعزيز : (كلمة الأصولية التي بدأت الدول الغربية ترددها والتي ترجمت الى اللغة العربية وهي فاندا منتل ، هي محاولة لتشويه سمعة المتمسك بدينه في اي مكان، الذي يتمسك باداء الواجبات وما يفرضه الله عليه وأن يحرم الحرام و.. اصبحت اصولية ولاادري من اين جاءوا بهذه الكلمة وانما هي محاولة للتشويه ثم ان الجهاد في افغانستان ليس من قبل الاصوليين وهذا خطا جدا الجهاد في افغانستان قام به كل مسلم يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وإني واجهت بعض الأخوة النين كانوا يتعاطون المنكرات حضروا الى افغانستان للجهاد في سبيل الله رغم ان هناك قتالا وان المسلمين يقتلون في افغانستان وقد هداهم الله لترك هذه المنكرات وأن منهم من استشهد فكيف يزعمون ان الأصولية في افغانستان هي التي انتصرت أو هي التي كانت تحارب في افغانستان نفس الشيء هنا في البوسنة والهرسك كل شخص متمسك بدينه وأداء واجباته وان الدين هو الذي احضر الأخوة من كل الأنواع ومن كل الجنسيات حضروا من دول اوروبية او من دول عربية أو من دول اسلامية الآن كلهم موجودون معنا فاين هذه الأصولية التي يدعون انها هي التي احضرت فهذه نفس المحاولة التي حصلت في افغانستان.. الإعلام يحاول ان يبين انها الأصولية وانها الاسلام .

> الصرب يتخوفون من كلمة جهاد لأنهم يعلمون مدلولها عند المسلمين

المجتمع : هل معنى هذا انهم يتخوفون من وجود العرب تحديدا؟

ابو عبدالعزيز : هم يتخوفون من الجهاد وليس من العرب فقط.. يتخوفون من كلمة الجهاد لأنهم يعلمون ما هو الجهاد ؟ لأنهم قرأوا عن الجهاد ويعرفون ان الجهاد هو الحرب المقدسة فهم يخافون من هذا الشيء لأنهم يعرفون أن المجاهد الواحد بكل سهولة يستطيع ان يتغلب على عشرة إذا كان ايمانه قويا وهذا ما وجدناه في عدة عمليات قمنا بها ولله الحمد .. ففي معركة قمنا بها لم يقتل منا أحد وقتل من ١٥ - ٢٠ من الصربين وهذا من اذاعتهم انفسهم فهذا الشيء الذي يخافون منه.

المجتمع : ما هو دوركم بالتحديد رغم وجود قوات اسلامية في البوسنة؟

ابوعبدالعزيز : دورنا فقط مساندة القوات المسلمة لارجاع الطمأنينة للمسلمين الموجودين في البوسنة في اداء واجباتهم المطلوبة وان يعيشوا في أمان.

المجتمع : هل تعملون كقيادة منفصلة ام هناك تنسيق مع الجيش الاسلامي البوسنوي؟

ابو عبدالعزيز : كيف ؟.لنا قيادة .ومن اول ما بدأنا بالحضور لهذه المنطقة كما فعلنا في افغانستان مع قادة الجهاد الأفغاني سياف أو رباني أو خالص أو حكمتيار وغيرهم أننا لسنا قادة وليس لنا احزاب وانما هدفنا الأساسي هو النصر أو الشهادة فإذا انتصر هؤلاء في البوسنة كما انتصر الأخوة المجاهدون في افغانستان فنترك البلد ونذهب الى بلادنا إلا اذا دعينا للجهاد في اي منطقة أخرى نحن ليس لنا اي اهداف اخرى.

لو كنا نريد القيادة أو نريد المناصب فقد عرض علينا اخواننا في افغانستان جزاهم الله خيرا كل انواع المناصب التي يمكن ان نفكر فيها فليس لنا اهداف غير مساعدة المسلمين كما تساعد دولة صربيا الصرب في البوسنة والهرسك فإذا كان وجودنا هنا تدخل خارجي كما ترى الأمم المتحدة وأمريكا وأوروبا ان وجود العرب يعتبر تدخل خارجي فما هو دور دولة صربيا في مساعدة الصربيين؟ لماذا يقدمون لهم المساعدات ويمنعوننا نحن المسلمين ان نقدم لاخواننا المسلمين المساعدة ؟سبحان الله.

المجتمع : إذن انتم خبراء في الجيش البسنوي وتحت قيادته.

ابو عبدالعزيز : في العمليات والجبهات ليس لنا قيادة وإنما تحت قيادة الجيش البوسنوي .المجتمع : ما هو الدور الدعوي الذي تقومون به في مؤازرة الدور الجهادي والقتالي؟

ابوعبدالعزيز: نرى ان البلد يختلف عن افغانستان فالدعوة والارشاد يجب ان تكون موازية للجهاد لان الأخوة هنا كما ذكرت في السابق لهم ٤٠ - ٥٠ سنة تحت الحكم الشيوعي وقد أبعدوا عن اي شعائر دينية أو مايثير الاهتمام بما يعتقدون، وكان لهذا دور كبير في بعدهم عن الإسلام ولكن ولله الحمد لازالوا متمسكين ولو بكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله فهذا شيء عظيم ان نجد ان هؤلاء الأخوة عندهم استعداد لتقبل اي توجيهات اسلامية تكون معتمدة ويثقون ان الشخص الذي يقدِّم لها انه مخلص وانه قدوة .. لهذا لاخ المسلم وقد وجدنا اقبالا شديدا وبعض الأخوة الذين اتوا معنا للجهاد بسبب وجود خلفية جيدة في هذا العمل قاموا بدور جيد في الدعوة وتوزيع الحجاب الشرعي ودعوة الشباب إلى المساجد وتعليمهم الصلاة والطهارة والأشياء الأخرى.. والحمد لله وجدنا بعض الأخوة من الذين كانوا يدرسون في يوغسلافيا من العرب وهم لهم دور جيد في الترجمة ووجدنا فيهم الاخلاص لهذا العمل ولله الحمد لم نجد اي صعوبة اخرى.. كل داعية يستطيع ان يأتي لهذا البلد هناك عدة ملاجىء موجودة لم تكن في البوسنة والهرسك وفي كرواتيا وفي سلوفينيا وفي بلاد اخرى والمكان مفتوح للجميع والأخوة الذين اتوا للدعوة قليل جدا.

المجتمع :يعني الآن تحتاجون إلى دعاة؟

ابوعبدالعزيز : نحتاج إلى دعاة ومجاهدين لكن اذا كان البعض ليس لديهم خلفية عن الجهاد بل عندهم علم ومعرفة فانا اقول لهم يجب ان تأتوا لهذه المنطقة سواء في البوسنة والهرسك او خارج البوسنة والهرسك لدعوة الناس الموجودين في الملاجيء أو المساجد أو الطرقات.. نجد مسلم في الطريق يوقفك ويقول لك من اين انت ؟ فممكن ان تكون هذه فرصة تسأله هل تقرأ القرآن ؟ هل تعرف الفاتحة ؟افتح الكتاب والله سبحانه وتعالى يفتح قلبه وتصبح بينك وبينه الفة ، وتجده يتبعك الى المسجد بكل سهولة.

المجتمع : بعض الناس وقفوا في المساجد وقالوا ان هذا الشعب بعيد عن الإسلام ولايجوز التبرع له ولايجوز القتال على ارضه فما رايك في هذه المقولة؟

ابوعبدالعزيز : هذه مقولة شخص يجهل ما هي أصول الدعوة .. فالدعوة لها اصولها ويجب ان يكون في مستوى الدعوة فالداعية ليس كل من قرا كتابا أو كتابين اصبح داعية يجب عليه ان يعلم من هم هؤلاء ؟ ولماذا ابتعدوا عن التمسك بتعاليم الإسلام ؟ ثم بعد ذلك يتكلم بهذا الموضوع لاننا وجدنا في المنطقة التي مكثت بها خلال اسبوعين بأن النساء تحجبن ويأتين لتعلم القرآن وحفظه والشباب تركوا الملاهي والخمارات والتجأوا الى المساجد فقط ما نقدم لهم الا تحفيظ القرآن ونشجعهم على ان يأتوا معنا للصلاة فقط لاغير وهذه اشياء لاتحتاج إلى علم وانما بكلمات مبسطة فإذا بالشباب يأتون إلينا.. الله سبحانه وتعالى هو الذي يوفق ويجب على الداعية ان يعلم انها دولة اوروبية وان الشيوعية كانت تشجع على المنكرات ومن الدول المجاورة كانت تستنكر ما يحدث في يوغسلافيا من منكرات واباحة فما بالك بنا إذا اتينا وقلنا هذا منكر ونعوذ بالله يقع علينا نص الآية «قال ائذن لي ولاتفتني الا في الفتنة سقطوا» لماذا استأذن الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من الوقوع في الروميات في بنات بني الاصفر وهؤلاء هم بنو الأصفر فنعوذ بالله من ان نقع في هذه الفتنة. ما هو دور علماء البوسنة؟

المجتمع : هناك شباب درسوا في بلاد عربية وإسلامية وحتى هنا في جامعة سرايفو الإسلامية والتقينا معهم في اكثر من مكان ووجدنا فيهم روحا إسلامية وثابتة وهم الآن يساندون الجهاد فما هو تقييمكم لهذا الدور؟

أبو عبدالعزيز : هم الذين اسسوا القوات الإسلامية التي وصلت فصائلها إلى ١٣ فصيلا ولله الحمد انهم اتحدوا تحت امرة محمود كالفويتش وهو خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث فهؤلاء فعلا هم الذي اسسوا القوات الإسلامية لانهم وجدوا ان القتال هنا ليس قتالا لاعلاء كلمة الله وانما هو وطني او قومي .. للدفاع عن النفس فقط .. قالوا لماذا لاتجاهد؟ لماذا لا يكون الجهاد لاعلاء كلمة الله ؟

والحمد لله ١٣ فصيلا موزعين في مختلف انحاء البوسنة والهرسك وليسوا في مكان واحد وبينهم اتصالات وتنسيق وكل فصيل يسيطر على منطقة معينة وجبهة معينة ، وهناك عدة جبهات عند فصيل واحد ، وانهم يبلون بلاء حسنا في الجبهات ، والتراشق، والكر والفر ، وشبابنا يشتركون معهم حتى كانت هناك معركة كبيرة قبل اسبوعين في منطقة فيزكو لقطع طريق سرايفو وقد استشهد فيها بعض اخواننا وقد اعلنت الـ بي بي سي انها كانت اقوى معركة منذ قيام الحرب في البوسنة والهرسك وان عدد العرب الذين شاركوا في هذه المعركة حوالي خمسة الاف وهذا الرقم بعيد جدا عما هو موجود ولا استطيع ان اقول لك ما هو الرقم الحقيقي للذين اشتركوا.. ولكنه .. ايضا.. بعيد جدا جداً عن هذا الرقم.

المجتمع : هل كانت لكم عمليات على صعيد جبهتكم؟

ابوعبدالعزيز : كما قلت لا ليس لنا جبهة ولكننا هنا لاسناد الجبهات المختلفة واسندنا القوات المسلحة في عدة عمليات قمنا بها بين كر وفر وبين بعض الفتوحات وقتل عدد من الصربين وقد دارت معركة اشترك فيها الأخوة فقتلوا ١٥ في مرة وفي مرة اخرى فقتلوا ٢٥ هذه الأرقام اذاعتها صربيا نفسها.

المجتمع : هل يوجد عندكم أسرى من الصرب؟

ابوعبدالعزيز: ان وُجد فإنهم تحت سيطرة القوات المسلحة وليس تحت ايدينا او لسنا مسؤولين عنهم ، هم يتولون التفاهم معهم.

المجتمع : من خلال ما ذكرت ان هناك مساندة عالمية للصرب هل المساندة الإسلامية بحجم هذه المأساة او هذه القضية؟

ابو عبدالعزيز : حسب علمي انه لاتوجد مساندة مباشرة من الدول الإسلامية إلا عن طريق الهيئات الاغاثية الإنسانية.

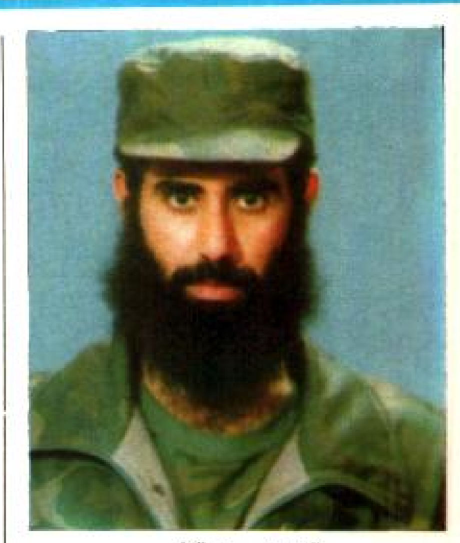
المجتمع : الإعلام الغربي والاعلام العربي الأول يحاول ان يعطي القضية صورة معينة كان يحاول ان يضخم الدور العربي وفي نفس الوقت يحاول ان يشوه القضية.. الاعلام العربي حقيقة مقصر مثلا نحن وجريدة او اثنتين فقط جئنا إلى هذه الجبهات لتغطية الواقع البوسنوي الموجود فما هو تقييمكم لهذا الدور الإعلامي الغربي والعربي؟

ابو عبدالعزيز: الإعلام العربي بطيء قليلا إذا قارناه مع الاعلام الغربي ربما بسبب الوسائل الموجودة أو بسبب ان المجال جديد او ربما لعدم وجود جامعات تتخصص في الاعلام لانه كعلم فن يجب ان يتعلمها، ليس كل من قرا او لديه دراية بالكتابة اصبح اعلاميا وانما هو فن وخبرة وتجربة.

فالاعلام العربي ضعيف مقارنة بالاعلام الغربي فهو يحتاج إلى الجراة وإلى البحث عن الهدف وإلى الجري وراء الحدث بدلا من ان ينتظر من وكالات الأنباء العالمية ان تبعث له الاخبار ودورهم فقط الترجمة فنرجو ان يكون الاعلام العربي سباقا خاصة في البلاد الإسلامية ـ القضية في البوسنة والهرسك لم نعلم بها إلا عن طريق الاعلام الغربي للاسف الشديد فأين دور الاعلام العربي فالواجب ان يكون له دور ليس فقط في البلاد الإسلامية وانما في الدول الغربية.. المسلمون في كل مكان.. اين مكاتب الاعلام العربي.. قليلة جدا وهي مكاتب للمراسلة فقط وليس لمتابعة الميادين القتالية.. علمت انه في سرايفو حاليا عدة مندوبين من الجرائد والمجلات والاذاعات والتلفزيونات الغربية.. موجودين في سرايفو تحت القصف ولكن لم اسمع ان هناك شخصا واحدا يمثل اعلاما عربيا ان كان مجلة او جريدة او وكالة انباء ولاأدري هل هو تخوف ام عدم وجود دراية او علم كفن قائم بذاته .. الله اعلم.

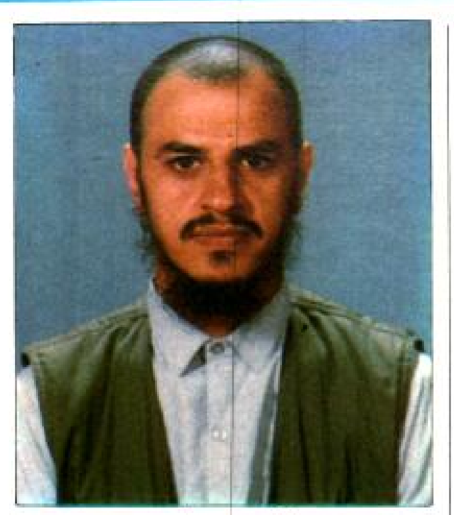
المجتمع : نتيجة خبرتكم السابقة في افغانستان ما هي اوجه التشابه بين الجهاد الأفغاني والجهاد البوسنوي والشعب الأفغاني والشعب البوسنوي؟

ابوعبدالعزيز : انا لم اقل انه يتشابه وانما قلت ان هناك جهادا وهنا جهاد لكن الاختلاف في عدة اشياء منها الدولة.. دولة افغانستان مسلمة كلها والشعب الأفغاني يؤدي واجباته الدينية بينما الامر هنا عكس ذلك الشعب مسلم لكن لايدري عن الإسلام الا اسمه ولا من الكتاب إلا رسمه حتى اننا سمعنا انه إذا وجد في احد البيوت مصحف كان يعتبر جريمة كبرى والاختلاف الثاني طبيعة المنطقة فهذه دولة اوروبية .. البوسنة والهرسك جزء من الدول الأوروبية وافغانستان دولة شرقية ولها تقاليدها وعاداتها التي تحافظ عليها من ناحية الكرم جزاهم الله خيرا الأخوة البوسنويين وجدنا فيهم كرما غريبا.... وفتحا للصدور ... والألفة السريعة بيننا وبينهم يعني تجد خلال يوم واحد بأنهم يقبلون علينا ويقدمون لنا كل ما عندهم من انواع الأطعمة والأشياء التي تحتاجها دون انتظار للمقابل.. ذهبنا لنستأجر شقة في إحدى المدن وعرفوا اننا مجاهدون فقدموا لنا البيت مؤثثا تأثيثا كاملا قلنا كم الايجار قالوا: أليس من العيب ان تدفعوا الفلوس وانتم جئتم تقدموا ارواحكم من اجلنا ؟. اكثر من ذلك أتانا اثنان اخران وطلبوا ان نأخذ بيوتهما.. في مدينة واحدة ثلاثة بيوت هكذا في المناطق المختلفة .ثم يأتون بالغداء من الجبن والحليب يوميا صباحا ومساء وإحدى المرات بعد مقتل احد الأخوة في المعارك أرقفتني امرأة عمرها فوق الخمسين في الطريق تناديني عزيز.. عزيز.. قل للأمير اني قرأت على روح الشهداء الفاتحة كنوع من العزاء أو المشاركة الوجدانية .. لم تجد ما تقدمه لنا فقدمت هذا الشيء.. امرأة اخرى قبل بضعة أيام تأتيني بهدية عبارة عن جورب مشغولة باليد وتؤكد لي بالاشارة انها صنعتها بيدها تقول لي هذا لك صنعتها بيدي فما معنى هذا.. رجال كُثر يأتون إلينا يريدون ان ينضموا إلى الجهاد ونقول لهم يجب عليكم ان تنضموا إلى القوات المسلمة حتى يشرحوا لكم الدور الواجب عليكم وهم يستطيعون ان يقدموا لكم التسهيلات اللازمة. أما دورنا فهو المساندة ولله الحمد قمنا بالتنسيق



– الشهيد محمد الفاتح

”الاعلام العربي ضعيف مقارنة بالاعلام الغربي في تناوله لقضية مسلمي البوسنة والهرسك“



– الشهيد عبد الرحمن

مع القوات المسلحة بدورات للتدريب على السلاح وكذلك الدعوة .عندنا الآن دفعتان، ومدة الدورة اسبوعان او ثلاثة فهؤلاء الاخوة يحتاجون منا كل الجهد والجهاد هنا بدائي ولكن بالمقارنة مع افغانستان هناسرعة التجاوب سرعة الفهم لان اكثرهم عندهم علم اكثرهم خريجو جامعات وان كانت جامعات غير اسلامية ولكن عندهم علم ومعرفة يستطيعون ان يتفاهموا معك ولو بالإشارة ويعلم ماذا تريد .

المجتمع : الحرب مع الصرب كبيرة وشرسة ولجان الاغاثة تعمل بصورة متفرقة ليتكم توجهون نداء لهذه اللجان الخيرية كي تنسق فيما بينها وتقوم بواجباتها ضمن خطة مشتركة ومشروع موحد؟

ابوعبدالعزيز : حسب ما وصل إلى علمي هناك حوالي ثلاثين هيئة إغاثية في المنطقة تقوم بدور جيد في مجال الإغاثة الإنسانية من ماكل ومشرب ولوازم الشتاء. لكن لاتوجد اي جهة من اي دولة اوربية او إسلامية تقوم بدعم الجهاد فلم تقدم لنا اي جهة رسمية دعما ماديا او حتى انسانيا.. طعاما وشرابا لكن ولله الحمد والمنة كثيرمن الأفراد جاءوا وقدموا لنا المال وقمنا بشراء الأسلحة من السوق السوداء ونشتري الغذاء ونسد بها احتياجاتنا.. وطبعا يرجع لكل جهة من الناحية السياسية يعني إذا كانت سياستها فقط انساني فهي انسانية.. انا لا الوم احدا وإنما اقول يكفي لهؤلاء ان يسدوا ثغرة.. إذا كانوا كلهم للجهاد من يعتني باليتيم والأرملة والقتلى والمهاجرين هناك افراد كُثر اتوا.. وقمنا بشراء هذه الأشياء وهذاشيء طيب وأنا لا الوم احدا وهذه الهيئات الاغاثية تقوم بدور جيد ونشكرهم على ذلك ولا الومهم ان لم يساعدونا والله سبحانه وتعالى هو الرزاق وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم.. «واجعل رزقي تحت ظل رمحي» عندما أتيت من بلدي كان معي ١٥ الف مارك هذا الذي استطعت أن اجمعه وقلت يكفيني هذا المال مع اثنين او ثلاثة اخرين لشراء السلاح لنقاتل في سبيل الله ولكن و لله الحمد وصلت الأموال الكثيرة وبدأنا شراء وتجهيز القوات المسلمة بالقدر الذي نستطيعه وبما يتيحه لنا السوق من الاسلحة والذخائر. اما توحيد الهيئات الاغاثية حسب ما علمت ان هناك لجنة تنسيق في زغرب ومن خلال هذه اللجنة تعمل الهيئات الاغاثية وتوزع مساعداتها حسب تخصصاتها وقد اعجبني تجربة الأخوة الكويتيين الذين أتوا إلى زغرب باسم هيئة الاغاثة المشتركة وهذا مثال جيد لتوحيد الجهود (وندعو الله ان تكون كل هذه اللجان مادامت لجانا اسلامية ان تكون تحت اشراف هيئة واحدة وكل يعمل حسب تخصصه).

المجتمع : ما هي اهم الاحتياجات؟

ابو عبدالعزيز : الآن بدأ الشتاء وسمعت من الاخوة البوسنويين ان درجة الحرارة تصل الى ٢٠ تحت الصفر وان الطرق ستقطع بسبب الثلوج وخاصة الطرق التي انشئت وسط الغابات لأن الطرق الرئيسية كلها محتل من قبل الصربيين اما طرق الغابات والطرق الجبلية فستتوقف كلها فنرجو من الاخوة هيئات الاغاثة الانسانية او الافراد وكل من ياتي الينا ان لايتردد في احضار كل وسائل التدفئة ولابد من تخزين هذه الأشياء لمواجهة الشتاء الذي يطول الى قريب من ستة اشهر.. وهؤلاء الكفرة الصربيون يستعدون لهذا الشتاء لانهم يعلمون ان الامدادات ستنقطع ويستطيعون بسهولة من السيطرة خاصة وهم يملكون الطائرات ويمكنهم ضربنا في هذا الظرف الحرج، وكما ذكرت لك فانه اذا وجد لدينا بعض الاسلحة فإن الذخائر وخاصة القذائف من الصعوبة احضارها خاصة عندما تنقطع الطرق وهي باهظة الثمن وقليلة جدا ، عندما اتينا الى هنا وجدنا أن الفصيل الواحد لايملك إلا «آر . بي . جي» واحد وطلقتين فقط وهاون ٦٠ عنده ثلاثة او اربع طلقات وعدد قليل جدا من الكلاشنكوفات مع الرصاصات البسيطة، وكل هذه لاتتجاوز العشرة كلاشنكوفات علما بأن عدد الأفراد (كان ١٥٠ والان اذا وصلتنا الاموال نستطيع ان نشتري الذخائر ونوزعها على المسلحين للدفاع عن انفسهم وإذا شحت المساعدات فسنضطر إلى اقتطاع جزء من هذه الاموال لشراء الملابس الشتوية في حال عدم وصولها مع المساعدات العينية.

المجتمع : نتيجة للغزو الصربي على اراضي المسلمين تولدت حالة من اللاجئين المسلمين وشاهدنا عبر شاشات التلفاز ان كثيرا من الاطفال تم ترحيلهم الى خارج البوسنة والهرسك إلى جهات صليبية وتبشيرية واوروبية الم تناقشوا الاخوة في البوسنة حول ذلك؟

ابو عبدالعزيز : قبل شهر كنت في زغرب والأرقام الرسمية التي اعلنت ان الكنائس في المانيا اخذت ٥ الاف يتيم والفاتيكان أخذ الفين من المسلمين وكان الشرط الا يصطحبوا أحدا من اولياء امورهم هذا قبل شهر والله اعلم الآن كم وصل الرقم.. قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين وذكرنا لهم ان هذا خطأ ولايجوز.. قالوا اين انتم وبصراحة اكثر اين دولكم ؟الا يوجد دولة اسلامية عندها استعداد لاستقبال مئة يتيم على الاقل؟

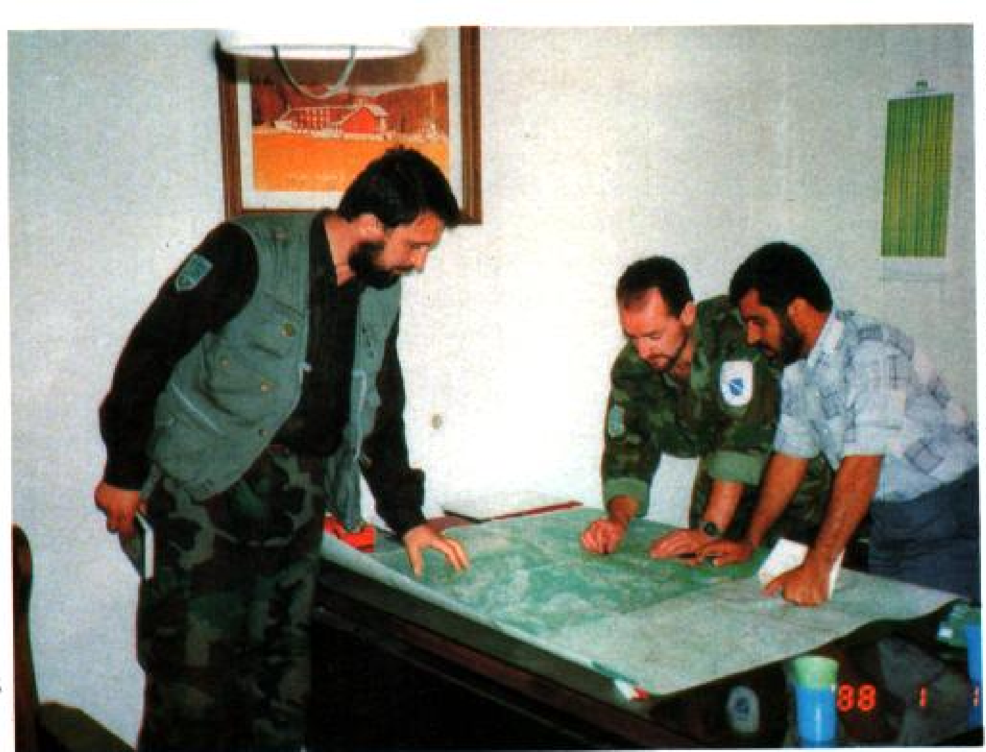
. قلت له إذا أوجدنا لكم ملاجيء.. وهذه كلمة للهيئات الاغاثية.. نستطيع - أن تقدم ما يحتاجه اليتيم هل عندكم (استعداد لاعادة هؤلاء الأيتام قالوا نعم ولكن الشرط الأساسي ان توجد هذه الملاجيء المؤسسة والمؤمنة من ناحية السلامة والتامين الصحي.

معركة تحرير «جبال كومار»

يوم الأحد السادس من سبتمبر الحالي

عندما سار بنا مرافقنا لمقابلة الشيخ ابوعبدالعزيز نظرنا إلى جبال فلاشج فاذا هي مغطاة بالثلوج ونحن في أوائل الشهر التاسع قال محدثنا «انه شتاء قاس» وبالرغم من أن مايسموه في البوسنة بالذهب الأسود وهو الفحم الحجري وهو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة ليوغسلافيا السابقة إلا أن الشتاء هنا يتحدث عن نفسه مبكرا.

وعندما فكرنا بالإلتقاء بالشيخ ابوعبدالعزيز (قائد عربي) كان من الطبيعي، أن نتجه إلى مقر قيادة المجاهدين العرب والمسلمين إلا انه بعد وصولنا إلى هناك، انتقل بنا القائد أبو عبدالعزيز إلى مكان أخر يقع على طريق داخلي تحيط به غابة من الأشجار وتجرى من تحته مياه جارية قال لنا أبو عبدالعزيز انه مكان مناسب للتحدث والحوار وأثناء الحوار وفي ظل حراسة بوسنوية وفي تمام الساعة الثانية وعشر وأربعون دقيقة أقبل علينا (أبو سرمد) وهو أحد الشباب العرب الذي ينسق مع الشيخ والجيش الإسلامي في ترافنيك، وطلب من الشيخ اسناده بمجموعة من المقاتلين فمعركة تحرير جبال كومار بدأت منذ الصباح والجيش الإسلامي يتقدم وهناك قتلى وجرحى، من الطرفين، انتقلنا بسرعة إلى مقر القيادة، وإذا بالاسود العربية والإسلامية تتواثب كل منها يرتجى الشهادة والقتال، وفي لحظات كانت مجموعة مقاتلة قد استعدت للقتال وبدأ كل شاب من هؤلاء يكتب وصيته، لم يتمالك أخي يوسف عبدالرحمن (مندوب جريدة الأنباء) نفسه فانتحى جانبا وعيناه تدمعان لما رآه من صدق هؤلاء الشباب وحماستهم.



محمد الراشد مع قادة المعركة قبل وقوعها

الاستعداد للمعركة

في صبيحة يوم الخميس ٩٢/٩/٣ وفي تمام الساعة الثانية عشر والنصف قمنا بزيارة الى مقر قيادة جيش المسلمين في مدينة ترافنيك ، عندما التقينا بالقائد أحمد بن بكر ومجموعة القيادة هناك حدثنا عن هجوم جديد سيشنونه قريبا لتحرير مرتفعات جبال كومار والتي يسيطر عليها الصرب، فهذه الجبال محصنة بشكل طبيعي واستراتيجيها وهي تحيط بحزام دائري حول قرى إسلامية كما انها مانع طبيعي ضد قوات المسلمين لمدينة (دوني وقف) المحتلة من قبل الصرب.

وتعتبر مدينة دولي وقف مدينة استراتيجية حيث انه من خلالها تمر امدادات الجيش الصربي شمالا . وقد قام القائد «أمير» بشرح الخطة الجديدة لاحتلال هذه الجبال. وقد تم تأخير الهجوم ليكون صباح الأحد.

خطة المعركة

تقدمت القوات الإسلامية على شكل ٣ محاور المحور الشمالي قوات قادمة من يايتسا باتجاه طريق دوني وقف.

المحور الثاني انطلقت من جبهة نيوترافينك وقوات أخرى من جبهة تربة للالتقاء في منطقة أبورتسي والمحور الجنوبي انطلقت من جبهة بوغورني حيث التقت هذه الوحدات فجر الأحد ٩/٦ الساعة السادسة والنصف على الخطوط الأولى لتبدأ المرحلة الثانية والتي انقسم فيها كل محور إلى ثلاثة وحدات لتبدأ الالتحام مع الخطوط الصربية كان الهدف من المعركة بالإضافة إلى السيطرة على جبال كومار

الحصينة هو قطع طريق لامدادات من الشمال والجنوب عن مدينة دوني وقف المحتلة من قبل الصرب.
وعندما بدأت المعركة صباحا بصورة مباشرة اصبح الصرب محاصرين بواسطة فك الكماشة الإسلامي في مساء اليوم نفسه كان طريق اوني وقف القادم من مدينة يايتسا مقطوع بواسطة قوات المحور الشمالي.
والصرب قد حوصروا في الجبال وتم اسر وقتل العشرات.

شهداء المعركة

وكانت نتائج المعركة حصيلة من الغنائم والاسلحة بما فيها الأسلحة الثقيلة المتراجدة عند الصرب في المقابل استشهد في هذه المعركة الشهيد حسام (ابو بجانة) وهو عربي وهو قائد المجموعة القتالية الاولى من الوحدة الاولى القائمة من نيوتراقنك.
والشهيدالثاني هو ابوبكر (عربي) ايضا وهو من نفس الوحدة القتالية اما الشهيد الثالث فكان جنديا بوسنويا من وحدة اخرى.
وكان مجموع جرحى المعركة من الجيش الإسلامي خمسة جنود

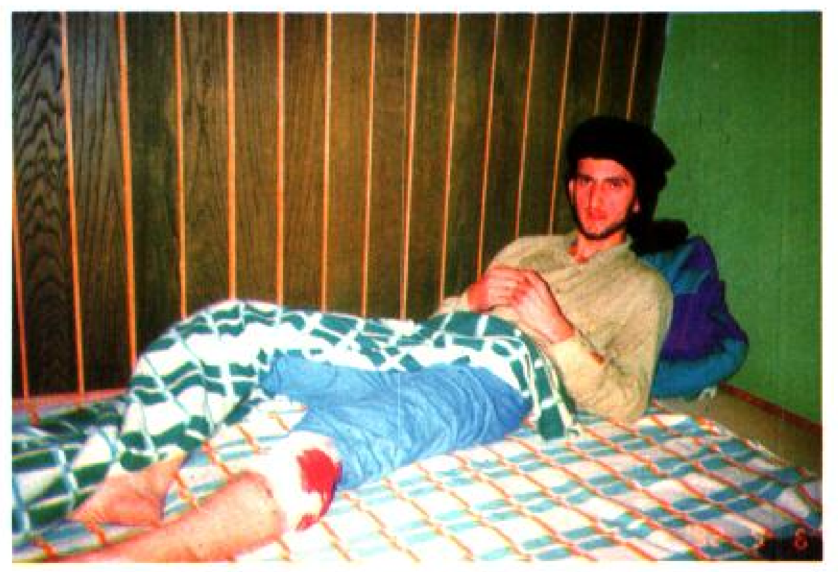
صورة من المعركة

يحدثنا ابو اسيد هذا الشاب الهادي، قوي اللهجة وكان متاثرامن قتل امير مجموعته حيث انه كان نائب الأمير في هذه المجموعة القتالية يحدثنا وهو يحتسي شرابا دافئا حيث انفصلت مجموعته في تمام الساعة ٦,٤٠ صباحا عن المحور الاول لتنطلق إلى هدفها حيث كانوا ستة عشرة مقاتلا وتقدمت المجموعة الأولى التي يقودها الأمير حسام مع نائبه ابو اسيد وأبو بكر (عربي) وجندي بوسنوي جرح في المعركة واسمه (بكر) وعمره ٢٠ سنة وكان طالب في كلية الحقوق في سراييفو، تقدمت هذه المجموعة حيث كان بينها وبين المواقع الأمامية للصرب مسافة امتار قليلة وحين اكتشف الصرب وصولهم اندفعت النيران بكثافة عليهم تقدم الأمير حسام لمسافة مترين من الموقع ليلقي قنابله ويطلق سلاحه واحتمى الثلاثة للتغطية وعندما صاح ابو اسيد للأمير حسام للاحتماء، لم يجب عليه اما ابو بكر الشهيد فانه قد اصيب برصاصة يقول الاثنان ابو اسيد وبكر البوسنوي انهم وجدا ابو بكر ملقيا وكانه يصلي واضعا يده اليمنى على اليسرى. وفي هذه اللحظات أصيب بكر البوسنوي بشظية في رجله وتمكنا من تدمير الموقع والعودة بجثة الشهيد ابوبكر إلا ان جثة الشهيد حسام لم يعثر عليها إلى ليلة مغادرتنا من البوسنة.
ـ وقد تم الاستيلاء على أسلحة ومضادات للطائرات (دشكا) من هذا الموقع.


مظاهر القصف على بعض مباني البوسنة

ليلة النصر

في تلك الليلة كنا نسمع تكبيرات الجنود البوسنويين تصدح في ترافنيك، كانت الامدادات تصل إلى الموقع لتتم عمليات التطهير، تم اسرأ اكثر من ٢٤ جندي وقتل اكثر من ٢٠٠ صربي وفي تمام الساعة الحادية عشر ليلا ابلغنا احد القادة بانه تم السيطرة على طريق دوني وقف والصربيون المتبعون محاصرون ولايستطيعون الخروج إلا عن طريق الغابات في عملية شاقة.


احد جرحى المعركة من مجاهدي البوسنة

الهروب الكبير.. من البوسنة والهرسك

كتب - بدر الغانمي - جدة :

أوروبا في صيف عام ١٩٩٢م الحار تعيش صورا لم توجد من قبل.. مئات الألوف تتعذب من شدة إلى شدة.. تيارات من الهجرة الجماعية الشعبية لشعب البوسنة تغادر إلى أوروبا الغربية التي تنعم بالرخاء.. شعارهم «أي مكان سوى العودة» هربا من البطش الصربي الذي أكل الأخضر واليابس في بلادهم على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

لكن أوروبا التي تعيش مر فهة تحاول أن تدفع عن نفسها تيارا المنتزعين من ديارهم في البلقان عبر حاجز تأشيرة الدخول (فيزا) ثم اغلاق الحدود والعنت البيروقراطي إلى المساومة على حصص قبول اللاجئين في تصرفات مخجلة للسخرية والإزدراء بالإنسانية لأكبر دراما للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

الهاربون

أكثر من ٢,٤ مليون شخص حسب احصائية الأمم المتحدة في حالة هروب من بينهم ربع مليون طفل.. مئات الآلاف لايمكن لهم الاقامة حتى بين اقاربهم او يجدوا لهم ملجأ من ضياع وسط طعام إمبراطورية

– اثنين من مهاجري البوسنة المسنين

تيتو.. مليون محاصرين شمال البوسنة.. بل إن في الصرب نفسها التي تشعل الحرب وتقودها اكثر من ٣٨٢ الف هارب لحقهم من نار الحرب التخريب والدمار حتى أن شوارع بلغراد أصبحت مليئة بالمتسولين.

وفي كرواتيا التي نالت استقلالها في يونيو الماضي أكثر من سبعمائة الف مشرد يجب اطعامهم والعناية بهم في هذه الدولة الوليدة المثقلة بالديون والتي يكلفها تواجد هذا العدد الضخم من اللاجئين اربعة ملايين مارك يوميا للطعام والشراب فقط حسب الاحصائيات الرسمية.. لذلك لم تجد غضاضة في فتح حدودها مع سلوفينيا لإيواء أعداد أخرى من المهاجرين الذين يفدون عليها يوميا.

سلوفاكية الجارة الشمالية للكروات ملئت بثلاثة وستين الف لاجيء وهي ليست أفضل حالا من كرواتيا لذلك تحاول أن تذهب باللاجئين الى النمسا وإيطاليا الجيران الأفضل حالا.

الهاربون في القطارات لايحملون معهم الا ازهد المتاع مما أنشأ في أوروبا طبقة جديدة من اللاجئين اطلق عليهم «Bag People» أي الذين لايملكون إلا شنطة من البلاستيك وغالبا لايملكون شيئا مطلقاً.

وعن ذلك عرض التلفزيون النمساوي تقريرا عن أحوال اللاجئين في أحد المخيمات الذي اقيم بأرض المعارض في فيينا فقال احدهم ويدعى منيب ليذوا نفيتش وهو يرتدي ملابس بالية «ان الصربيين اخذوا مني كل شيء.. حتى سروال الخدمة العسكرية، الآن ليس امامي إلا ان اتسول هنا».

صور من الواقع

بعد ٤٧ عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية يوجد الآن في أوروبا أطفال في حالة هروب.. إنهم اليتامى الذين نجوا من حمم القتل والدمار في بلادهم بعد أن فقدوا بعد شهور من تواجدهم في الخنادق المقدرة على

التعرف على أنفسهم ...ويخشى الطبيب النمساوي أيوب شتيك أن يظل في نفوس هؤلاء الأطفال جروحا عميقة من مناظر الرقاب والحناجر المقطعة والتعذيب حتى الموت.

- أكثر من خمسمائة طفل بوسنوي تم اخراجهم من سراييفو كان عليهم أن يمروا بسبعة عشر حاجزا أمنيا لعصابات الصرب في طريقهم من كوستة الى سبليت.

ظلت صور الموت والرعب تدور بهم من حاجز إلى آخر.. هذا العدد من الأطفال استضافتهم إيطاليا لدى عدد من العائلات هناك في انتظار ماستسفر عنه هذه المأساة.

صادوقا اوجاتا مراقبة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعد ان زارت قلب يوغسلافيا تقول «لقد استمعت وشاهدت صورا غير إنسانية بل ومرعبة.. إنها بشكل لم يوجد منذ الحرب العالمية الثانية».

الموقف الأوروبي

امام هذا الواقع تغط أوروبا في نوم عميق وتتابع نتائج هذه الكارثة بصورة سلبية وصفتها جريدة جنوب المانيا «Suddentsohe Jeitung» بالعنوان الكبير «أوروبا.. لا مبالاة، بخل، جبن» فيما قالت مجلة «دير شبيغل الألمانية» في عددها الواحد والثلاثين الصادر في ٢٤ اغسطس من العام الحالي «إن اللامبالاة التي يبديها المسؤولون في أوروبا للاجئين لاتقارن بمدى الاهتمام والليالي الطويلة التي يقضونها لمناقشة حصص دولهم لبيع الألبان او الحديد» في الدورة الأخيرة للمجموعة الأوروبية قدم وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد بصفته رئيس الجلسة مشروع قرار فارغ من أي محتوى وفي مستوى أقل مما سبق لدول المجموعة الأوروبية أن اصدرته عقب مؤتمر قمة الدول السبع الصناعية والذي عقد في ميونيخ بخصوص الحرب الأهلية في يوغسلافيا.

- وفي هذه الجلسة قال وزير خارجية المانيا كلوس كينكل صارخا في وجه وزير الخارجية البريطاني «كل هذا هراء» ولكن هيرد احتمى بوزيري خارجية بلجيكا وأسبانيا اللذين اوضحا أن مشكلة اللاجئين هي من اختصاص وزراء الداخلية ومصلحة الهجرة ولم ينفع الوزير الألماني أن نظيره الفرنسي، رولان دوما وقف شكليا معضدا له



- مهاجرون من البوسنة يفرون من سراييفو

حين قال «انه يجب التفكير كذلك في اللاجئين القادمين من لاوس وكمبوديا وهايتي» وأضاف «انه في كل مكان يوجد لاجئون».

- رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور تقمص دور المنقذ فأعلن أن بلاده تبدي استعدادها لاستقبال (حتى ستون طفلا من ضحايا الحرب إذا ما تم اخلاء البلد بقصد البوسنة والهرسك فيما كشفت صحيفة الأويزرفر الذائعة الانتشار في عددها الصادر في ٩٢/٩/٢٤م التجاهل البريطاني تجاه أزمة اللاجئين فيما تحاول بعض البلدان الأوروبية التأقلم مع الأزمة حيث قال المحرر جون سويني:

على المستوى الرسمي يبدو أن المفوضية العامة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سعيدة من بريطانيا لانها ستؤدي دورها في امتصاص اللاجئين اما على المستوى غير الرسمي فمن المؤسف أن بريطانيا تجاهلت دورها في امتصاص اللاجئين وبررت خطاها برفض إعطاء حق اللجوء السياسي لـ ٣٦ لاجئا يوغسلافيا ببيان صحفي صدر يوم ٢١ يوليو يوضح ان الحكومة البريطانية لاترغب في التخلي عن سياسة إعادة اللاجئين القادمين عبر دولة أخرى وهو اتجاه غير مضياف لم تفعله دولة أخرى»..

والحقيقة ان الموقف البريطاني مقارنة بغيرها من دول أوروبا يبدو شاذا خصوصا ان بريطانيا استقبلت اكثر من ٢,٠٠٠ لاجىء نرويجي على ثلاث دفعات في العام الحالي مما يلقي بمزيد من الغموض على هذاالتصرف فيما تمادت وزارة الشؤون الداخلية البريطانية في موقعها واوضحت انها تستقبل حوالي ٤,٠٠٠ شخص كل شهر ولم توضح أنهم زوار وليسوا لاجئين..!!

خريطة التوزيع

وبالقاء نظرة على أماكن تواجد اللاجئين يتضح أن حوالي ٧٠٢,٥٠٠ موجودون الآن في كرواتيا وحوالي ٦٨١,٠٠٠ في البوسنة فيما ينتشر ٥٥,٠٠٠ الف لاجىء في السويد و٢٠٠,٠٠٠ الف في المانيا فيما توزع العدد الباقي على ضوء الخارطة المرفقة على عدد من دول أوروبا الشرقية والغربية وهناك مخاوف لدى الأمم المتحدة والدول الأوروبية من اتساع نطاق الحرب لتشمل مناطق سنجق وكوسوفو حيث يواجه «المسلمون الألبان» الغالبية اوضاعا سيئة من الصرب «الأقلية» وإذا اتسعت الحرب إلى كوسوفو فإن الملايين سيفرون إلى البانيا الفقيرة وهي اقل الدول الأوروبية قدرة على تحمل مثل ذلك التدفق من اللاجئين.

وفي ذلك يقول فيلي برانت المهاجر السابق أن اللاجئين هم «فلاحون فوق لوحة شطرنج الحروب الإقليمية والدولية الدامية في هذا القرن الذي يجب أن يسمى قرن الهجرة أو هجرة الشعوب.

مقـــال الأسـبوع

بقلم المستشار : سالم البهنساوي

الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية

انه قبل مائتي عام فقط كان الأوروبيون يحاكمون الحيوانات والجماد ويضعونها في قفص الإتهام، وكانوا يعاقبون العائلة كلها إذا ارتكب احد أفرادها جريمة خصوصا في الجرائم السياسية.

وكانت القوانين الأوروبية تميز بين الأفراد والعائلات وبين الحاكم والمحكوم . فكان للأشراف محاكم خاصة وقضاة مخصوصون ولرجال الدين محاكم خاصة. وكانت العقوبة تختلف باختلاف الاشخاص ومراكزهم الاجتماعية.

فالسرقة من الشريف عقوبتها تافهة وقد يعفى منها بينما يعاقب عليها باقي أفراد الشعب بأقسى العقوبات.

وكان الرؤساء لايخضعون للقانون لأنهم مصدر القانون فكيف يخضعون له؟

ومازال الدستور الانجليزي والبلجيكي يجعل الملك (ذاته مصونة) لاتمس وكذلك كان دستور سنة ١٩٢٣ في مصر وفيما يلي الفوارق في القانون الجنائي.

١ ـ تميز القوانين الوضعية رؤساء الدول فلايكون مسؤولا عن اي جريمة في بعض الدول ويكون مسؤولا عن الجناية العظمى فقط في دول أخرى بينما يتساوى الرؤساء مع باقي أفراد الشعب في شريعة الله، قال الله تعالى «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) المائدة ٤٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم (انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) (١)

٢ ـ تميز القوانين الوضعية رجال السلك السياسي عن سائر الناس فتعفيهم من سريان قوانين الدولة عليهم، فإذا ما اشتركوا في جريمة قتل أو نسف، فلايتم القبض عليهم ولايحاكمون إنما يعتبرون غير مرغوب فيهم، فيعودون الى بلادهم.

والإسلام يعتبر ذلك خروجا على قاعدة المساواة المشار اليها من قبل والتي قال فيها الله (خلقكم من نفس واحدة) وقال النبي (الناس سواسية كأسنان المشط كلكم لآدم وآدم من تراب).

١ ـ تعفى القوانين الوضعية اعضاء البرلمان من العقاب عما يصدر منهم من جرائم داخل المجلس النيابي بحجة أنهم ممثلين للشعب ويجب تمكينهم من اداء واجبهم.

والإسلام يعتبر ذلك خروجا على مبدأ المساواة بين الناس فضلا عن أن في ذلك اعتداء على بعض حرمات الله وذلك بإباحتها في هذه الاماكن من ذلك التجريح البذيء بالقول والاشارة والذي صدر من وزير الداخلية المصري زكي بدر في حواره مع إحدى النائبات وأحد النواب سنة ١٩٨٨.

٣ ـ كما ان القوانين الوضعية تخل بقاعدة المساواة بين الغني والفقير عندما تجيز الافراج عن المتهم عن دفعه لكفالة مالية لأن الغني هو الذي يستطيع توقي استمرار حبسه حتى يفصل في التهمة أو حتى يفصل في الاستئناف بينما يظل الفقير محبوسا لعدم قدرته على دفع الكفالة (م١٨٠ من تحقيق الجنايات المصري).

٤ ـ تكرس القوانين الوضعية التفرقة بسبب المراكز الاجتماعية فلا يملك وكيل النائب العام تحريك الدعوى الجنائية ضد المتهم إذا كان عضوا في البرلمان أو في بعض النقابات المهنية الا بعد إذن جهات معينة وله ان يحفظ التهمة اكتفاء بجزاء إداري على هؤلاء بينما أفراد الشعب لايلقون هذه المعاملة.

٤ ـ تجيز القوانين الوضعية التفرقة في الحق ـللمراكز الاجتماعية فالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الاخطاء يختلف باختلاف المركز الاجتماعي ممن فقد يده أو عينه وكان مرتبه صغيراً يحصل على نصف التعويض المقدر لنظيره صاحب المرتب المرتفع مع أن كليهما قد تساويا في الاصابة ومع أن الأضرار التي تلحق بورثة الفقير تزيد عن الاضرار التي تلحق بورثة الغني لتحقق الكفاية المعيشية لهم.

٥ ـ قاعدة لا جريمة ولا عقوبة الا بنص عرفت في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي بعد الثورة الفرنسية حيث قررت لأول مرة في إعلان حقوق الإنسان الصادر سنة ١٧٨٩ وهذه القاعدة جاء

بها رسل الله قال الله تعالى (وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ١٥.

وقال الله تعالى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل).

٦ - قاعدة عدم سريان القوانين إلا من تاريخ صدورها اي عدم سريانها على الماضي، قد عرفتها أوروبا بعد الثورة الفرنسية.

بينما هي في تشريع الله تعالى قبل ذلك بقرون كثيرة حيث نزل بها الوحي على رسل الله تعالى..

قال الله تعالى، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ١٥.

وقال الله تعالى (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)

وقال الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) فقد روى البخاري عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل طلحة فنزل تحريم الخمر.. فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله هذه الآية.

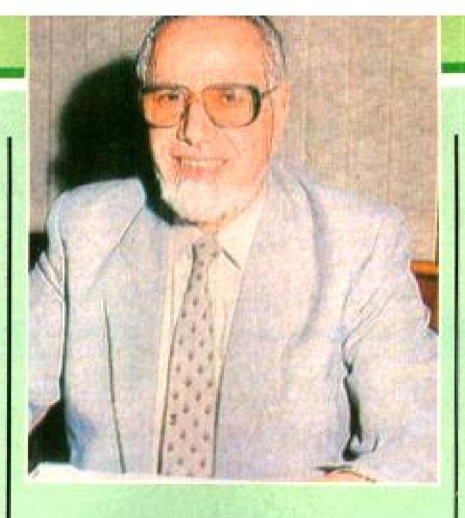
٧ - كانت أوروبا تعاقب عائلة الجاني ولم تصبح العقوبة شخصية الا بعد الثورة الفرنسية.

اما في تشريع الله فمنذ نزل على رسل الله والقاعدة الا يحاسب شخص عن جريمة غيره.

قال الله تعالى (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى. الا تزر وازرة وزر أخرى. وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) النجم ٣٦ - ٣٩.

٨ - من ضمانات حرية الاعتقاد والحرية الدينية اعفاء الشريعة الاسلامية اهل الكتاب من جريمة شرب الخمر إذ لم يؤد إلى السكر العام. وكذا اكل لحم الخنزير وهذا الضمان لا وجود له في القوانين الوضعية(١).

٩ - إن استثناء اهل الكتاب من بعض الجرائم الخاصة والتي لاتعد جريمة في دينهم منهج لاتأخذ به القوانين الوضعية ولكن هذا الاستثناء لايخل بمبدأ المساواة



والعدالة لأن الإسلام صاحب مبدأ حرية الاعتقاد وحرية العبادة ومن ثم فمن العدل الا يعاقب غير المسلم على فعل هو حلال ومشروع في ديانته وان كان محرما في شريعة الإسلام كما ان المساواة بين المسلم وغير المسلم في ذلك ليس عدلا فلا مساواة الا بين المتماثلين وهنا توجد فوارق الاعتقاد.

ولكن الشريعة لاتميز بين المسلم وغير المسلم في العقوبة فتوجب المساواة التامة في العقوبات.

ومن أسباب الأسى والأسف أن بعض العلماء المسلمين ظنوا أن السنة النبوية لاتجيز المساواة بين المسلمين وأهل الكتاب في عقوبة القصاص فالمسلم لايقتل إذا قتل الذمى اي المسيحي او اليهودي وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لايقتل مسلم بكافر) وقد غفل هؤلاء عن باقي هذا الحديث النبوي الذي رواه احمد وأبو داود ونصه (لايقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده)

قال الشوكاني استدلوا بهذا العطف على أن الكافر هو الحربي فيكون التقدير والمعني (لايقتل مؤمن بكافر حربي ولا ذمي معاهد بكافر حربي) وهذا يدل على أن المسلم يقتل بالكافر الذمي او صاحب العهد والذمة من أهل الكتاب (٣).

والمعلوم أن المحارب إذا قتل لايقتل من قتله، لأن صفته كمحارب تهدر دمه وهذا نظام عام في جميع الدول والمجتمعات المعاصرة.

١٠ - يعتبر الاعتراف بالجريمة والاقرار بها سيد الأدلة في القوانين الوضعية والتي يظن أنها القمة في توفير الضمانات للمتهم وذلك بعد أن ظلت أوروبا تعاقب الناس بالشبهات حتى أنها أخذت بقانون ينص على ان المرأة المتهمة بالزنا ولايوجد دليل ضدها يسقيها الكاهن بالماء المر المشوب بالغبار فإن كانت قد خانت فعلا دخل الماء في المرارة فيتورم بطنها وتسقط ركبها..)(٤)

والمعلوم أن القرآن الكريم قد كفل صيانة اعراض الناس من الاتهام بالباطل فوضع عقوبة لمن اتهم غيره بغير دليل وفي بعض الجرائم كالزنا لايكتفي القرآن بشهادة رجلين بل اشترط شهادة أربعة رجال من العدول كما ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات فقال (ادرءوا الحد بالشبهات)(٥)

وطبقا لهذه القاعدة فإن المعترف على نفسه بالجريمة والمقر بها له أن يعدل عن ذلك ولزم الأخذ بإقراره، وايضا الشاهد إذا عدل عن شهادته وكانت هي دليل الإدانة الوحيد يؤخذ بهذا العدول.

بل انه لمزيد من الضمانات للإنسان اشترط النبي صلى الله عليه وسلم لقبول الاقرار والاعتراف ان يؤكده المتهم أربع مرات ويصر عليه بل إذا صدر الحكم بناء على هذا الاقرار ثم عدل عنه الشخص عند تنفيذ الحكم يوقف التنفيذ ويتم الافراج عن المحكوم ضده.

الهوامش

١ - الخراج لابي يوسف ص ٥٠

٢ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٦ ص ٢٩٤

٣ - التشريع الجنائي الإسلامي للشهيد عبدالقادر عودة ج١ ص ٣٣٤ بند ٢٤٤.

٤ - نيل الأوطار للشوكاني ج ٤ ص ١٠

٥ - ورد ذلك في التوراة سفر العدد الاصحاح ٥ - ١٧ ومن قبلها ورد في قانون حمورابي في المادة ٢٩

٦ - اخرجه ابن ماجه من حديث ابي هريرة والترمذي والحاكم والبيهقي من حديث عائشة.

خواطر منهجية في التأصيل

مع الصحوة

بقلم د. ناصر بن عبدالكريم العقل
الاستاذ المشارك بقسم العقيدة
بجامعة الإمام بالرياض

توطئة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد..

يسعدني أن أشارك بجهد المقل بتقديم النصيحة - عبر مجلة المجتمع الغراء - لإخواني المسلمين عامة، وشباب الصحوة المباركة بخاصة، ولايفوتني ابتداء أن أحيط القارىء الكريم أني كنت من قراء هذه المجلة المباركة منذ ولادتها وقد أفدت منها فوائد تذكر وتشكر فجزى الله القائمين عليها كل خير وكان للحاج الاخ الكريم (عبدالعزيز الجبرين مراسل المجلة بالرياض - وفقه الله - أثر في الشروع والاختيار. وسيكون حديثي اليكم في حلقات أسبوعية أو نصف شهرية - إن شاء الله - وقد آثرت موضوع هذه الحلقات (مع الصحوة) ما هي؟ وما خصائصها وأصولها.. وروافدها.. وسماتها.. و حاضرها.. وتطلعاتها.. وآلامها.. وآمالها.. ومالها وما عليها.. ومواقف الناس منها.

وأسأل الله التوفيق والعون والسداد والرشاد .. آمين.

يعبر الكثيرون عن هذه الشجرة الطيبة والغرس المبارك من شبابنا المسلمين الذين اختاروا طريق العودة للإسلام والعودة إلى الله بـ (الصحوة) وهي كلمة طيبة معبرة ذلكم أنها صحوة بعد غفوة المسلمين، وصحوة بعد سكرة المسلمين وصحوة بعد ظلمة الباطل والشر والفساد الذي خيم على حياة أكثر المسلمين.

إذن فلا بأس أن نطلق (الصحوة) على ما نراه من بوادر نهضة هذا المارد الكبير - العالم الإسلامي - وتخلصه من الأغلال والقيود، أغلال البدعة والخرافة والأهواء والجهل والافتراق، ومحاولة العودة إلى السنة والجماعة والتخلص من قيود الاحتلال والهيمنة الغربية والعلمانية والجاهلية.. بشتى صورها وأشكالها، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية.

إن هذه الصحوة هي قدر الله الذي لايرد أو هي وعد الله الذي لايخلف، ولايتخلف قال الله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)(٥٥) النور.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لايزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٠٠ وابن ماجه برقم (٨) في المقدمة فهذه الصحوة هي غرس الله وسيؤتي الغرس ثماره الطيبة - بإذن الله - (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون).





الحقائق وموسيقى الشعارات

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

كثيرا ما تخدع المسميات عن الحقائق ، والقشور عن اللباب، والظواهر عن الأعماق، فترى موسيقى الشعارات المنمقة، تداعب اسماعك، وماهي الا رياح السموم، وتسمع دوي المبادىء المبهرجة، وما هي في الحقيقة الا خيالات تذروها الرياح، وتحسن تراتيل النظريات المروجة، وهي شطحات لا وجود لها في واقع الحياة. فنقول: عجيب أمر هذا الإنسان يكذب على الناس ويكون أول المصدقين، ويخدع غيره ويكون أشد المخدوعين ، فكم خدع أناس غيرهم بوهم الحضارة وانخدعوا بها، وكم ضللوهم بسراب التقدم وكانوا هم الضالين، وكم ضللوهم بأماني الاصلاح وهم في حاجة إلى من يأخذ بيدهم، وكم حدثوهم عن الأمانة والنزاهة والرجولة والوطنية، وكم عزفوا لهم لحون الوفاء، والاخلاص والحب، وسيرهم وأفعالهم وطباعهم تتنافر مع ذلك كله وتأباه وتنفر منه، ولكنها الأوهام وأحلام اليقظة والخداع الذي ربماتطرق إلى نفس قائله، فيظن المفسد انه مصلح، والكسول أنه منتج، والجاهل أنه المثقف العالم ببواطن الأمور، والجبان انه عنتره، والمتخلف المسكين الذي لاحول له ولا قوة أنه في قمة الحضارة والريادة والتقدم والمدنية، وأنه سيقلب الدنيا رأسا على عقب وانه فارس البر ومالك البحر ونسر الجو، وما هذا إلا لأن الأشياء عندنا ليس لها شواهد أو عليها أدلة، أو تتطلب حجة أو بينة، وإلا فماذاتعلل صيحات الكثيرين في العالم الثالث وركوبهم صهوة الكلمة، والأثير وركوبهم لفقاقيع الحوادث وجليلها وهم خيالات، ودمى لايملكون حتى طعام يومهم فضلا عن لقمة غدهم أو أثمال أجسادهم، وبماذا تعلل تلك العنتريات هنا أو هناك من جنرالات الخراب والجهل والخيال وهم لايستطيعون صنع مدفع أو بندقية أو حتى رصاصة.

يجب أن نتعلم ونحس ونشعر ونرى الأشياء على حقيقتها، وببيناتها وشواهدها، لأنه يستحيل أن يخرج الضياع تقدما، أو الجهل علما، أو العمى بصرا أو الجحود عرفانا، أو الخنوع رجولة، أو الكسل غنى، أو الزندقة رحمة أو اصلاحا. ان القيم لابد أن تسكن الرجال أولا، وتقوم النفوس ثانيا، ويظهر ذلك في سلوكها ثالثا. وقبل ذلك ومعه وبعده لابد أن يصحب ذلك هدف وغاية سامية تقود الإنسان وتملك عليه شعوره وحياته، وهذا لم يعرف من أجل معانيه وأرقاها إلا في أهل الإيمان وأرباب القلوب المؤمنة الذين يعملون لغاية سامية وهدف نبيل، هم حضاريون بل زعماء الحضارة الحقة الذين يعلمون البشر كيف تكون الحياة، وكيف يعيش الإنسان فيها ويرتقي وتعلو مشاعره، وتهذب شهواته، وترتقي غرائزه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال «امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين» إن هذا التدريب العملي على الخير هو الطبيب النفسي للقلوب العليلة والدواء الناجع للطبائع الملتوية، إن ممارسة الفضائل والتعود عليها والإحتساب فيها شيء، والكلام عنها بدون فعل أو عمل شيء آخر ومعايشة الاحسان شيء ، والحديث عنه أمر مختلف واكثرها تأثيرا وأجداها تربية وأعظمها توجيها وأعلاها قدرا، والعكوف عليهاوتطبيقها عملا وسلوكا، ولهذا نجد رسالات السماء تفعل في الأمم فعل السحر لأنها التفتت الى مداواة النفوس واصلاحها وتوجيهها وتدريبها وراقبت ذلك حتى في النيات والضمائر وجعلت ميزان الأعمال بالنيات ولكل إمرىء ما نوى. والاعمال فلا ينفع قول ليس عليه برهان من العمل وبهذا كونت رجالا وبنت أجيالا، رفعت الأوضار عن البشرية، ونحت عنها اصرها والأغلال التي كانت عليها، وعاشت أحلامها وآمالها وأمانيها في ظل نور الهي كريم، وفطرة سماوية سامية، وقدوة طاهرة كريمة رفعت قيمة الإنسان، وجعلته منارة في التاريخ، وإنتشلته من جاهلية المذاهب والأخلاق والثقافات والاعراف والعادات، وجعلته رباني النزعة يسير في الحياة ملكا بل ربما أعز من الملك فهل نشتاق لذلك ونرجع اليه في دنيا الشعارات!!

مصير اليمن والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين

صنعاء - ناصر يحيى

لخص الأستاذ / محمد سالم باسندت السياسي المخضرم - أزمة العلاقات السياسية في الحزبين الحاكمين في اليمن في عبارة واحدة قائلا :

أخشى على الديمقراطية من اتفاقهما، وأخشى على الوطن من اختلافهما.

وهي كلمة دقيقة في وصف غرابة الأوضاع السياسية في بلد عندما يتوقف مصير وطن وسلامته وحريته على مصير العلاقة بين حزبين من أحزابه.. ولكنها الحقيقة المرة التي يفهمها الشعب، وتجعل أبناءه يحبسون أنفاسهم خوفا من اتفاق الحزبين أو اختلافهما.

علاقة غريبة!

وقبل الاسترسال في الحديث عن مظاهر الخلافات بين حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، ينبغي التذكير بأن طريقة توحيد شطري اليمن قد أعطت لهذين الحزبين وضعا مميزا جعل الوحدة تبدو وكأنها قد تمت بينهما أساسا! وعزز ذلك أنهما حرصا على تقنين استيلائهما على معظم المناصب في الفترة الانتقالية بعد أن اتفقا على إطالتها من ٦ أشهر إلى ٣٠ شهرا.

على أن أخطر ماخلفته الفترة الانتقالية هو الشعور السائد عند كثير من الأوساط بأن بقاء الوحدة وسلامة البلد مرتبطة بالحزبين الحاكمين، وأن عليهما - حرصا على مستقبل اليمن - أن يتفقا على مايرضيهما ولو كان على حساب الوطن!

لماذا يختلفان؟

بعض الدوائر السياسية في اليمن تؤكد ان خلافات الحزبين الحاكمين مجرد لعبة سياسية يلجأ اليها القادة لإحراز مزيد من المكاسب المادية لهما عن طريق دفع وتيرة التوتر في البلد الى درجة تنذر بحرب أهلية مما يؤدي إلى هلع عام وتسليم شعبي بأحقية الحزبين في إحراز مايريدان طالما أن ذلك يحفظ الأمن والوحدة!

وفي الواقع إن الراي السابق يستمد رؤيته من تكرار الخلافات التي يعقبها صلح مريب في كل مرة.. لكن الحقيقة أيضا تفرض علينا القول بأن تكرار الخلافات تعود إلى أسباب حقيقية بصرف النظر عن توظيفها لمصلحة معينة أما الصلح الذي ينتهي به كل خلاف فيعود - أساسا - لاقتناع الطرفين بأن القطيعة بينهما تضر بهما أساسا ولمصلحة تيار الإصلاح الإسلامي وأن أملهما الوحيد في الاحتفاظ بالسلطة - عبر الانتخابات - يتمثل في تحالفهما في قائمة انتخابية واحدة وبمشاركة أهم الأحزاب الموالية لهما!

ويمكن ان نعيد جذور الخلافات إلى الامور التالية :

أ - العداوة التاريخية :

فلاشك ان سنوات الصراع الطويلة بين نظامي شطري اليمن قد رسخ قناعات معينة متبادلة الأمر الذي أبقى سوء الظن وضعف الثقة علامة مميزة للعلاقات الثنائية.. مما أدى - على سبيل المثال - إلى تأخير دمج القوات المسلحة حتى الآن.

ب - التنافس على إثبات أحقية كل حزب في حكم اليمن والسير به في طريق (التحديث) والانفتاح على العالم الغربي وتوثيق العلاقات مع دوله!

جـ - شعور الحزب الاشتراكي بأن الرئيس علي عبدالله صالح يسعى لاحتوائه ويراهن على حدوث انشقاق خطير في الحزب يجذب إليه التيار المعتدل ويحول الحزب إلى فصيل يساري متطرف معزول في الساحة السياسية!

د - وجود تيار في كل حزب يكنّ كراهية للحزب الآخر وللتحالف معه!

هـ - المشاعر المناطقية التي ماتزال تحكم تصرفات البعض وتجعله يتصرف بعقلية الممثل لدولة ثانية وليس مسؤولا عن بلد واحد!

هـ - اتفاق المناصفة واقتسام المناصب الكبرى يثير العديد من المشاكل والمشاحنات بين أعضاء الحزبين ، فوزير النفط - مثلا - قدم استقالة غير معلنة منذ شهور طويلة بسبب تصادمه مع نائبه المنتمي لحزب المؤتمر الشعبي ووزير التربية - مؤتمر شعبي - لايدخل مكتبه في الوزارة ويكتفي بإدارة وزارته من مركز البحوث التربوي هروبا من الصراعات الحزبية التي تكاد تعصف بالوزارة!

ومع اقتراب نهاية المرحلة الانتقالية يتوقع كثيرون ان تشتد الحرب (الباردة) بين الحزبين حتى يصلا إلى اتفاق معين يحرص كل طرف على أن يكون الكاسب فيه!

محطات الخلاف

عندما يغضب النائب !

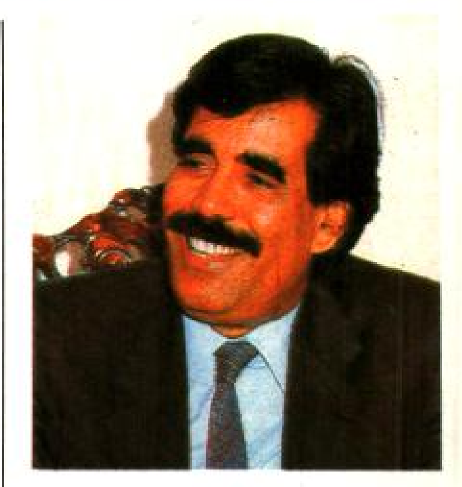
عندما يشتد الخلاف بين الرئيس (مؤتمر) ونائبه (اشتراكي) تركد الحركة السياسية في القمة ويكاد ينعدم ظهورهما في التلفاز، وتقتصر أخبارهما على إرسال البرقيات أو استلامها!

ومن المعتاد في الحالة نفسها أن يغادر (النائب) العاصمة، كما حدث في مايو إذ اعتكف في منزله بعدن أسابيع طويلة ولم يحضر احتفالات ذكرى توحيد البلد في العاصمة والمرة الثالثة (بدأت في مطلع اغسطس وماتزال مستمرة حتى ساعة كتابة هذه الأسطر) اعتكف (النائب) في مسقط رأسه بحضرموت.. أما المرة الأولى - يناير الماضي - فقد ظل في قصره بصنعاء حتى تم الصلح!

وطوال العامين الماضيين شهدت العلاقة بين الحزبين محطات خلاف ، بعضها كان شديدا كاد يفجر الموقف عسكريا!! كما دارت خلافات أخرى على صفحات الصحف وفي النقابات العمالية والمهنية ووراء الكواليس وفيما يلي استعراض لأهم مظاهر الخلاف:

١ - دمج القوات المسلحة: وتسبب الخلاف حوله في الأزمة الأولى في يناير الماضي إذ يشترط (الاشتراكي) لدمج القوات المسلحة تقليص حجم الحرس الجمهوري الى حد كبير وإخراج القوات الموجودة في العاصمة! وهو بالطبع مايرفضه الرئيس بإصرار لتخوفه من إلحاح (الاشتراكي) المريب في خفض قوة الحرس الخاص برئيس الجمهورية!

٢ - الحالة الأمنية المتدهورة : وتمثلت بعدد من محاولات الاغتيال التي مست مسؤولين



علي سالم البيض

بارزين.. ويستغل كل طرف الأمر للمزايدة على الآخر فالاشتراكي يعدّ وزير الداخلية مسؤولا مباشرا عن تدهور الأمر بينما يرفض المؤتمر تحميل المسؤولية لأحد أعضائه دون سائر القيادات الأمنية المسؤولة في المحافظات وأغلبها تنتمي للاشتراكي!

وقد تعرضت العلاقة بين الحزبين لهزة خطيرة في أعقاب مقتل العقيد ماجد مرشد بُعيد منتصف ليل أحد الأيام التي شهدت تطبيق الخطة الأمنية وأشارت صحف (الاشتراكي) بأصابع الاتهام بكبار المسؤولين في الأمن المركزي الموالي للرئيس وحملتها مسؤولية مقتل عضو اللجنة المركزية وأحد العناصر الناشطة في القوات المسلحة رغم تحريم الحزبية فيها! في الوقت الذي اتهمت صحف المؤتمر العقيد ماجد بأنه يتحمل مسؤولية الحادث الذي راح ضحيته جنديان شابان أيضا بسبب الحالة غير الطبيعية التي كان عليها كما نشطت صحافة المؤتمر في تحميل مسؤولية عدد من الحوادث لأجنحة الاشتراكي المتصارعة، كما أشارت رمزا إلى انتماء المتهمين بمحاولة اغتيال وزير العدل إلى حزب ناصري موال للحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه وزير العدل نفسه!

٣ ـ النقابات العمالية والمهنية: يسيطر الاشتراكيون وأنصارهم على معظم الهيئات الإدارية للنقابات العمالية في المحافظات الجنوبية والشرقية، إضافة إلى عدد آخر من النقابات المهنية في عموم اليمن.. وقد سعت بعض قيادات المؤتمر إلى تحريض العمال ضد قيادات نقاباتهم في (عدن) باعتبارها تولت مناصبها في ظل النظام الماركسي السابق وتسوّف في إجراء الانتخابات الجديدة خوفا على مراكزها! وبالفعل تكونت لجان نقابية في مرافق كثيرة واستقطبت جماهير العمال الذين وجدوها فرصة للتخلص من القيادات المفروضة عليهم منذ ما قبل الوحدة!

وقد أيقن الاشتراكيون أنها وسيلة لسحب البساط من تحت أقدامهم ولاسيما أن الرجل المحرك لها هو (توفيق عويلي) أحد أشد خصومهم كراهية لهم! وقد تعرضت سيارته في تلك الفترة لحريق متعمد اعتبر أنه رسالة مخصوصة.. لكن اللجان النقابية توقفت بعد وإن كانت ستبقى ورقة للضغط السياسي!

والواضح أن هناك اتفاقات سرية باقتسام السيطرة على النقابات بين الحزبين لكن ثلاث نقابات أفلتت من مخطط القسمة حيث سيطر الإسلاميون على نقابة المعلمين اليمنيين واتحاد الطلاب ونقابة الحقوقيين وهي النقابات التي ماتزال غير موحدة في البلد حيث يسيطر الاشتراكيون على النقابات المماثلة لها في المحافظات الجنوبية ويرفضون بإصرار إجراء عملية التوحيد.. نعم أن عملية التوحيد قد شملت كل النقابات الأخرى التي يسيطر عليها المؤتمر أو الأحزاب الأخرى!

وقد شهدت الشهور الماضية إنشاء منظمة (شباب الميثاق) التابعة للمؤتمر لتواجه منظمة (شباب اليمن) التابعة للاشتراكي كما بدأ المؤتمريون في تشكيل نقابة (اتحاد التربويين) لتواجه (نقابة المهن التعليمية) التابعة للاشتراكي ونقابة المعلمين اليمنيين التي يسيطر عليها الاسلاميون!

وفي قطاع الطلاب تتنافس ثلاث منظمات هي : المجلس المركزي للطلاب اشتراكي واتحاد طلاب اليمن الدورة الرابعة (مؤتمر) واتحاد طلاب اليمن الدورة الخامسة والثلاثين) .

وتشتد المنافسة في قطاعي الطلاب والشباب والمعلمين بين الإسلاميين والاشتراكيين بينما ماتزال خبرة المؤتمريين متواضعة في مجال النقابات والعمل الجماهيري.

٤ ـ تشكل تحالفات كل حزب صورة من الخلافات المتجددة، فالمؤتمر يحتضن المنشقين عن الاشتراكي مثل جناح (علي ناصر محمد) ومقاتلي الجبهة الوطنية الذين أعلنوا انفصالهم عن (الاشتراكي) بعد الوحدة!

وفي المقابل تبنى (الاشتراكي) عبر صحفه المطالبة بعودة (عبدالله عبدالعالم) الذي قاد تمردا دمويا ضد الرئيس علي عبدالله صالح في ١٩٧٨م وعاش منفيا في (عدن) بعد فشل التمرد كما تبنى الاشتراكيون الدعوة إلى عصيان مدني في محافظة (تعز) في محاولة لإحراج الرئيس وإثبات ضعف شعبيته في إحدى أهم المدن اليمنية التي تموج بالتيارات السياسية؛ وكانوا قد اختاروا يوم ١٧ يوليو من العام الماضي لإعلان العصيان وهو مايوافق الذكرى الـ ١٣ لتولي الرئيس الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٨م.

كما يتحالف الاشتراكيون ـ الآن ـ مع أحزاب التيار الشيعي ـ ودعموا تأسيس مايسمى بمؤتمر التلاحم الوطني الذي يتزعمه عدد من شيوخ القبائل المختلفين مع الرئيس والشيخ عبدالله حسين الأحمر باعتبارهم رموزا للقبائل الوطنية!



علي عبدالله الصالح

٥ ـ تمتلىء صحافة الحزبين الحاكمين بحملات صحفية رمزية ضد بعضهما ويحرص كل طرف على إبراز مساوىء الفترة التي حكم فيها الطرف الثاني، وللإنصاف فإن صحافة (الاشتراكي) الرسمية أقل حدة في هذا، تاركة الأمر لعدد من الصحف الموالية! وعندما احتفلت صحافة المؤتمر هذاالعام بذكرى (١٧ يوليو) ردت عليها صحافة (الاشتراكي) والموالية له بحملة استهجان مكشوفة، وصدرت (الثوري) لسان حال الاشتراكية بعنوان ضخم يسخر من المناسبة باعتبار أن يوم الانتخابات هو يوم الديمقراطية الحقيقي وشهدت صحف التيار الشيعي الاحتفال بـ (١٧ يوليو) بأنه شبيه باحتفال الأنظمة الملكية بيوم الجلوس على العرش!

٦ ـ الخلاف الأخير بين الرئيس ونائبه يتركز حول مطالبة الاشتراكي أن يتم الاتفاق منذ الآن حول الانتخابات المقبلة ونصيب كل حزب من غنائم السلطة ! ويقترح بعض زعماء الاشتراكي المشاركة بقائمة موحدة أو دمج الحزبين في حزب واحد يحتمل أن يدعى (التحالف الوطني الديمقراطي) في مقابل الموافقة على تغيير دستوري واسع يلغي مجلس الرئاسة الجماعي ويستحدث منصب (رئيس الجمهورية) تلبية لرغبة الرئيس.

ويرغم أن (المؤتمر) سيوافق في الأخير كما نتوقع على هذا المقترح إلا أن سياسة رفع شعار (الانتخابات قبل انتهاء الفترة الانتقالية) نوع من الضغط على الاشتراكي لانتزاع أكبر قدر ممكن من التنازلات لصالح المؤتمر فهناك توقعات قوية بأن اشتراك (الاشتراكي) بمفرده في انتخابات نزيهة معناها تحوله إلى حزب من الدرجة الثانية وهو أمر يعيه الطرفان جيدا ، المؤتمر يتشدد ليحوز مركز الحزب الأول والاشتراكي الذي يبدو على استعداد لإرضاء المؤتمر في مقابل الاحتفاظ بمكاسبه في السلطة!

ماذا يجري في صيدا ؟!

التصفيات المتبادلة بين (فتح - ابو عمار) و(المجلس الثوري)

هل تمهد لاجتياح اسرائيلي جديد .. أم تكون «فاتحة» التوطين؟!

صيدا - جمال الدين شبيب

منذ اسبوع ومدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني تعيش مسلسلا من الرعب القاتل.. اثر عمليات تصفية متبادلة تقوم بها بعض الاطراف الفلسطينية (فتح ابو عمار) و(فتح المجلس الثوري).

وليس الامر بجديد فقد تعودت المدينة على مثل هذه المسلسلات.. ولكن في مراحل سابقة في عصر الميليشيات.. اما بعد دخول الجيش اللبناني وان استمر هذا المسلسل البشع بعض الشيء لكنه يأتي اليوم ليحمل في طياته بذور فتنة خطيرة تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور.

ففي ٢٥ سبتمبر الماضي اغتالت عناصر مسلحة المقدم (ابوكايد) مسؤول الفتوة والاشبال (تابع لابو عمار) امام منزله في محلة الشاكرية بصيدا القديمة وهو عضو قيادة فتح في لبنان وامين سر اللجنة الشعبية بمخيم عين الحلوة ومن المصلين المعروفين منذ سنوات.

خلال ٢٤ سعة او اقل توالي مسلسل الرعب فانفجرت عبوة ناسفة الصقت على عادم سيارة (جهاد الرشيد) فادى الانفجار الى تدمير السيارة وبتر احد رجلي المذكور واصابة الاخرى باصابات بليغة.

والجدير ذكره ان المذكور كان ينتمي «لفتح المجلس الثوري» ثم التحق بجماعة ابي عمار منذ فترة.

ثم توالت حلقات الرعب فانفجرت عبوة ناسفة امام منزل (ابو نضال) احد المسئولين العسكريين لفتح ابي عمار فاحدثت دويا هائلا وادى الانفجار الذي وقع في الطابق الثاني من البناية التي يقطنها المسؤول الفلسطيني الى تحطيم باب المصعد واصابة فتاتين بجروح بليغة حيث وضعت العبوة في كيس للنفايات امام باب المسؤول الفلسطيني.

وفي الاسبوع المشؤوم نفسه وقعت مطاردة بين عناصر امنية لبنانية وعصابة للتهريب والمخدرات والدعارة في اكبر شوارع صيدا (رياض الصلح) تخللها اطلاق نار - تماما كما في الافلام الاميركية!! وكان الجناة يرتدون ثياب «الجيش اللبناني»!! وهم ليسوا من عناصره!

ما فائدة كل هذا السرد.. الحقيقة ان الناس تشعر بالخوف والصيداويون خصوصا -لان هذه الاجواء تشبه تماما اجواء ما قبل اجتياح الـ١٩٨٢!

واذا كان الوضع الفلسطيني المتأزم داخليا سينفجر في صيدا او يبدأ انفجاره من صيدا في ظل تعثر للمفاوضات مع العدو وتراجع لشعبية بوش في الانتخابات الامريكية وتقدم لكلينتون المعروف بعلاقاته المميزة مع اسرائيل.. فعلى لبنان والمنطقة العربية السلام!

وثمة من يرى هذه التصفيات بمشروع التوطين الذي بدأ الحديث عنه يتجاوز حدود التلميح الى التصريح الواضح حيث تعتزم الادارة الاميركية اقناع لبنان بتجنيس ٣٠٠ الف فلسطيني يقطنون على الاراضي اللبنانية مستخدمة لذلك شتى الضغوط والاساليب.

وفي ظل واقع لبناني متأزم.. فالمسيحيون مازالوا يصرون على مقاطعة الانتخابات ولو كان حجم مقاطعتهم لا يتعدى الـ٥٪ من مجموع الشعب اللبناني.

وخطف بطرس خوند المسؤول الكتائبي (عضو المكتب السياسي) مازال يتفاعل وينذر باستئناف جديد لدورة العنف في لبنان.

فهل يبدأ الانفجار فلسطينيا من صيدا؟! ويعود لبنان الى دوامة العنف من جديد؟

مصادر (المجلس الثوري) تتهم «فتح ابي عمار» بافتعال هذا المسلسل للتغطية على ما يعد من صفقات مع الادارة الامريكية واهمها مسألة توطين الفلسطينيين! وتربط الامر بالصراع الداخلي بين الاجنحة المختلفة التابعة لابي عمار سيما وان الاسلاميين قد تمكنوا من استقطاب العديد من رموز عرفات القديمة ولو قلبيا على الاقل!

اما المواطن الصيداوي والفلسطيني فيشكو الى الله ضعف قوته وقلة حيلته امام الاعيب الكبار!

وبانتظار المزيد يحق لنا ان نتساءل.. (الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد.. وكثير منهم فاسقون؟!)



الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان هل يتكرر ؟



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة مسلمي آسيا
نداء
نداء
نداء
نداء
استغاثة لإيواء مسلم
من ينقذ أهالي جمهورية قرقيزيا الإسلامية؟
الزلزال
دمر ٧ آلاف منزل..
وعشرات المدارس والمستشفيات
٤ آلاف أسرة دون مأوى..
والشتاء القارس على الأبواب
تكلفة البيت الواحد ٥٠٠ دينار كويتي
• تقع ضمن جمهوريات ماوراء النهر (آسيا الوسطى)
• يبلغ عدد سكان قرقيزيا ٤ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٨٥٪
• تأسست عام ١٩٢٦ وتضم ١٧ مدينة و٢٤ قرية
الشرق/ شارع مبارك الكبير/ مجمع الأوقاف/ برج (١٧) الطابق الثامن/ شقة (٢٤)
حساب جاري رقم ١٨١١١٤/ بيت التمويل الكويتي رئيسي/ هاتف: ٢٤٥٣٨١١-٢٤٠٣٧٦٧

توصيات المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك


مظاهر المأساة على بعض اهالي البوسنة

زغرب - د. الفاتح علي حسنين

في نهاية أعمال المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك الذي انعقد في زاغرب بحضره حشد من علماء المسلمين صدر البيان الختامي الذي استنكر العدوان الصربي والقتل الجماعي للشعب المسلم في البوسنة والهرسك، والموقف السلبي للمنظمات العالمية تجاه الجرائم التي تحدث وانتقدوا بشدة المساواة بين المعتدي والضحية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وجود مؤامرة عالمية ضد شعب البوسنة والهرسك، ولذا فإن المؤتمر يؤيد (الجهاد) ويدعو العالم الإسلامي أن يهيء نفسه لذلك وطالب المؤتمر الدول الإسلامية بمقاطعة ما يسمى (جمهورية يوغسلافيا الجديدة) والدول التي تساعدها في العدوان على البوسنة والهرسك، كما يطلب برفع الحظر عن استيراد الاسلحة للبوسنة والهرسك للدفاع عن نفسها وحقوقها المشروعة حسب ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة كما ناشد المؤتمر جميع المسلمين في العالم تقديم المساعدات اللازمة لإخوانهم في البوسنة والهرسك ودعا المنظمات العالمية ودول السوق الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية أن تعامل العدوان الصربي بنفس القدر الذي تعاملت به مع العدوان الذي تم على سيادة الكويت كما ناشد المؤتمر في البيان منظمة المؤتمر الاسلامي ان تتخذ كافة الوسائل الممكنة بما فيها استخدام القوة التي تجيزها المواثيق العالمية في حالة الضرورة كما دعا إتحاد الكنائس العالمي وخاصة الكنيسة الأرثوذوسكية أن يعملوا وفق ما تدعو اليه الديانة المسيحية من إشاعة السلام والمحبة بين الناس جميعا وناشد المؤتمر اغنياء العالم الإسلامي تقديم المعونة لمساندة الجهاد وإعادة بناء الاقتصاد في البوسنة والهرسك ودعا بيان المؤتمر الى تاسيس مركز خاص للبحوث لمتابعة التغيرات في الدين والثقافة والاقتصاد والطبيعة السكانية والحياة السياسية في البوسنة والهرسك ، وطالب علماء المسلمين باستخدام نفوذهم في حث الحكام والشعوب الإسلامية لتقديم مافي وسعهم لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك، كما طالب منظمات الإغاثة الإسلامية بتقديم كل الاحتياجات اللازمة لأطفال البوسنة والهرسك في دول أوروبا والإنتباه إلى ضرورة المحافظة على ثقافتهم الإسلامية، وطالب بتشكيل مجالس خاصة في كافة البلدان الإسلامية لمساعدة البوسنة والهرسك وحث الصحفيين من جميع البلاد الإسلامية الحضور الى البوسنة والهرسك لنقل حقيقة مايجري عبر وسائل الإعلام التي ينتمون اليها وطالب المؤتمر بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب ضد الإنسانية في البوسنة والهرسك وفي ختام البيان اوصى المؤتمر بتأسيس أمانة عامة للمؤتمر ومجلس خاص لمتابعة تنفيذ القرارات التي إتخذها المؤتمر وكذلك العمل على تنظيم المساعدات التي ستقدم للبوسنة والهرسك وايضا تأسيس مجلس خاص لتنسيق السياسة الإسلامية لمشكلة مسلمي البوسنة والهرسك.

يوسف الحجي : ٣ ملايين مسلم باكستاني دون مأوى وينامون في الشوارع


الشيخ يوسف الحجي

أكد السيد يوسف جاسم الحجي - رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ان الفيضانات والسيول التي تجتاح ولايات الجمهورية الباكستانية قد دمرت ملايين المساكن وشردت ثلاثة ملايين مسلم أصبحوا الان دون مأوى ويقضون ليلهم ونهارهم في الشوارع ولايجدون خيمة تاويهم.

وقال السيد الحجي في تصريح صحفي أن مايقارب من الفي شخص قد توفوا من جراء هذه الفيضانات المدمرة وأن المسلمين المتضررين ليس لديهم أسباب ووسائل العيش البسيط.

وأشار رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ان اللجنة واعضائها تتابع بقلق بالغ حالة المسلمين التي تناقلتها أجهزة الاعلام العالمية المختلفة مما يؤكد فداحة الكارثة بحيث أصبحت العديد من القرى والارياف في ولايتي بنجاب وكشمير مدمرة وخاوية من السكان حيث جرفتها مياه السيول القوية.

وقال أن الحكومة الباكستانية اعلنت حالة الاستنفار لاغاثة المنكوبين وانقاذ المحصورين ومنع مياه السيول عن بعض المدن الاخرى المهددة بخطر السيول الجارفة.

وتقوم اللجنة الكويتية باعتبارها جهة ذات اهتمام بكل مايتعرض له المسلمون في جميع أنحاء العالم من كوارث باتخاذ الخطوات اللازمة لانقاذ المنكوبين وإيوائهم والعمل على حمايتهم من احتمالات اصابتهم بالاوبئة والامراض المختلفة الناجمة عن هذه الفيضانات.

وقد كلفت اللجنة مندوبيها في باكستان لارسال تقرير عن احتياجات الاخوة المسلمين هناك كما خصصت عددا من اعضاء اللجنة لمتابعة الموضوع .

وناشد السيد الحجي المتبرعين والمحسنين في كويت الخير بتقديم دعم سخي لاسعاف المسلمين المنكوبين بالفيضانات في باكستان لتقوم اللجنة بايصال هذه المعونات النقدية وبأسرع وقت ممكن. والله لايضيع أجر من أحسن عملا.

فتحي يكن يدعو إلى الخروج من صيغ الحكم الطائفية

بيروت ـ جمال الدين شبيب

دعا الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان النائب المنتخب الدكتور فتحي يكن إلى التوافق على صيغة عادلة تسقط الخوف والغبش لدى العائلات الروحية والطوائف المختلفة في لبنان.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الدكتور يكن بهذه المناسبة ومما جاء فيها :

إن خروج لبنان من محنته وخلاصه ونجاته من صراع المشاريع على أرضه يفرض أن تكون لديه المناعة الذاتية في بنيته السياسية والاجتماعية والرسمية والشعبية وهذه المناعة لايمكن أن تتحقق إلا من خلال صيغة عادلة تسقط الغبش والخوف لدى العائلات الروحية والطوائف المختلفة في لبنان وتسقط سائر الامتيازات المتوارثة والمكتسبات عبر تاريخه الطويل.

من هنا كان لابد من الخروج من صيغة الحكم الطائفية التي وضعت عام ١٩٤٣ الصيغة التي كرست الامتيازات الطائفية في لبنان بالعمل على الغاء الطائفية السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف واشار اليها كذلك الغاء الطائفية الوظيفية في كل المؤسسات المدنية والعسكرية واعتماد الجدارة في كل هذه المؤسسات والأجهزة.

نحن وان كنا نؤمن بالإسلام وتشريعه وبأنهما يضمنان الحل الجذري الحتمي


فتحي يكن

لمشاكل العالم وشعوبه على كل صعيد ولكننا نسلك في نقل وتعميم هذه الحقية الى الاخرين افرادا ومؤسسات وطوائف مسلك الحوار والاقناع لامسلك القهر والاكراه والبرنامج الذي نطرحه على الساحة اللبنانية لايتناقض ومشروعنا الاسلامي ومبادئنا بل نعتبر ذلك خطوة ميدانية لتعريف المحيط بحقيقة مشروعنا وافكارنا ومبادئنا التي اكتنفتها تطورات وتصرفات غريبة توصلا الى تقريب الواقع منا وسنصل بعون الله إلى هدفنا هذا من خلال التعاون مع الجميع والحوار والتفاهم.

وزير الثقافة المصري أدعو إلى تقوية التطبيع الثقافي مع الصهاينة!


وزير الثقافة المصري

القاهرة ـ من بدر محمد بدر

دعا فاروق حسني وزير الثقافة المصري إلى تقوية التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني واكد في كلمته في إفتتاح المؤتمر السابع لأدباء الأقاليم والذي عقد في الأسبوع الماضي بمدينة الاسماعيلية اكد ان عملية التطبيع لن تأتي إلا من خلال الثقافة وان التطبيع الثقافي لابد أن يحدث في يوم من الأيام حتى يكون موقفنا متحضرا متسقا مع التاريخ والمستقبل والمنطق العام.. جاءت تصريحات الوزير في أعقاب مطالبة الأدباء في مؤتمرهم بضرورة استمرار مقاطعة التطبيع ونبذ من يتعامل معه من الأدباء.. وقد استنكر الأدباء تصريحات الوزير وأكدوا على ضرورة الوقوف وقفا شتى أنواع التطبيع سواء ما كان ثقافيا أم غيره.

في الأردن : بسبب أزمة الخليج

نائب يهاجم «صدام» وكاتب يعتزل الكتابة الصحفية

عمان ـ عاطف الجولاني

هاجم النائب فؤاد الخلفات عضو مجلس النواب الأردني في مقابلة أجرتها معه مجلة سوراقيا في عددها الصادر في ١٩٩٢/٩/١٤ الرئيس العراقي صدام حسين إن نفسيته قائمة على كل شيء عدا السلطة وأن لديه الاستعداد لتدمير كل من يتعرض له واخرها اعدام ٤٢ تاجرا عراقيا واضاف : سجل للتاريخ إذا اردت، أن صدام حسين سيقدم قريبا على إعدام مجموعة من الفلاحين..

والجدير بالذكر أن الخلفات كان قد شارك في مهرجانات تعبوية لصالح العراق وضد الوجود الأجنبي في منطقة الخليج.. وقد دافع عن ذلك بقوله : «انا مع حقوق الإنسان العراقي..

وفيما يتعلق بقيادة العراق أعني صدام حسين فالموقف مختلف.

على صعيد آخر قرر الكاتب الصحفي القومي الأردني مؤنس الرزاز، اعتزال الكتابة اصحفية وعلل ذلك بالاحباط الذي أصابه بسبب الموقف الذي اتخذته الصحفية والكتاب الأردنيون أثناء أزمة الخليج.

وقفة تربوية

« غضب الوالدة »

علاقة الام بولدها من اقوى العلاقات واغربها، واعجبها، ومنشأ هذه الغرابة والعجب في ان الله تعالى لا يعاقب في تصدع علاقة بين طرفين كما يعاقب عندما تتصدع علاقة الولد بوالدته او والده، فقد اوصى الخالق سبحانه بحسن العلاقة، وتهدد الذين يسيؤون لها، وعجل عقوبة المسيء في الدنيا مع ما يدخره له في الاخرة من العقاب. يقول احد الاخوة قررت الذهاب مع اسرتي الصغيرة في رحلة على ساحل البحر في منطقة تبعد عن مركز المدينة وضوضائها، واستئذنت والدتي بذلك فأذنت ودعت لنا بالتوفيق، وعندما جاء الموعد حزمنا الحقائب وانطلقنا الى مكان الرحلة، ولكنني كنت اشعر بانقباض وصداع بدأ يتسلل الي، واستغربت ذلك الصداع. خاصة انه ياتيني من غير سبب، كنقص في الغذاء او النوم او ارهاق العمل او التوتر او غيرها من اسباب الصداع، واستمر الصداع يشتد على طيلة الليل وشطرا من صباح اليوم الاخر. يقول الاخ حينها جاءني شعور وصل الي درجة اليقين، ان هذا الصداع عقوبة إلهية سببها غضب الوالدة وعدم رضاها، وعندما رجعنا الى البيت اتجهت قبل كل شيء الى الوالدة اسألها عن صدق مشاعري فكانت المفاجأة باجابتها «نعم كنت غاضبة عليك طيلة الليل» وسألتها عن سبب غضبها بعد استئذاني وموافقتها، فقالت «كنت احب الذهاب معك ولم تدعني».

فيجب الحذر الشديد من غضب الله تعالى وعقوبته الدنيوية في علاقتنا بوالدينا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «رضا الله من رضا الوالد».

ابو بلال



تلفت حولي فلم أجد ظلي !!

رفعت بصري الى السماء، واذا بالشمس في كبد السماء، ولا يوجد اي اثر لغيم او سحاب، ثم تلفت حولي فلم اجد ظلي.

سبحان الله!! اين ذهب، لقد كان يسير بجواري.. رجعت الى الوراء باحثا عن ظلي، فوجدته بقرب صخرة.

قلت له : اين انت ياظلي؟

لماذا لم تتابع السير معي؟

الظل : لقد مللت من السير معك

قلت : وما السبب ؟!

الظل : لانك ترغمني على اماكن لم اخلق لها، وانك تفعل اعمالا في ظاهرها الاخلاص وفي باطنها الرياء، «فياليتني لم أكن ظلك».

قلت : انك تتمنى فراقي، والناس يتمنون لقائي فقد اخطئت الحكم ياظلي.

الظل : والله لم اخطأ... فالناس يعرفون مظهرك وأنا اعرف مخبرك وجوهرك.

قلت : وما قصدك من هذا الكلام؟

الظل : قصدي : انت تعرفه جيدا فان «جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة، والناس لا يعاشرونك مثلي، «والخيل اعرف بفرسانها» ولو نظرت الى قلبك لرايت فيه السواد.

قلت : وما سبب سواده؟

الظل : هو عدم الاخلاص في الاعمال، والرياء في المعاملات.

قلت : وهل يؤثر هذا الخلق في القلب الى هذه الدرجة؟

الظل : نعم ، فان الاخلاص هو اصل العمل، حتى قيل في الامثال «قل لمن لا يخلص لا تتعب».. وقد امر الله تعالى به بقوله: «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»(١)

قلت : وهل تضرب لي مثلا على ذلك؟


جاسم المطوع

الظل : لا بأس ، ولكن تدبر ما اقول:

« ان الشجرة اذا تبين عروقها انقطعت عن شربها، وجف ورقها، لم تثمر، وذهب قدر قيمتها..

اما اذا غاصت عروقها، كثر شربها فاخضر ورقها، وطاب ثمرها، وكثر قدر قيمتها»(٢)

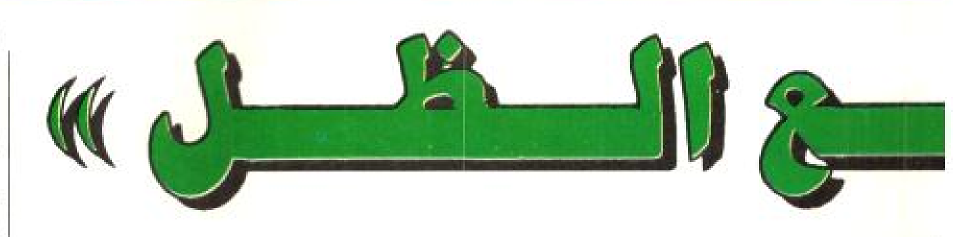
وهكذا ياصاحبي .. اذا كان عملك خالصا لله تعالى، له اصولا في شرع الله تعالى فانه يثمر بما يحمد عقباه.

قلت : ولكن هذا الامر شديد على نفسي!!

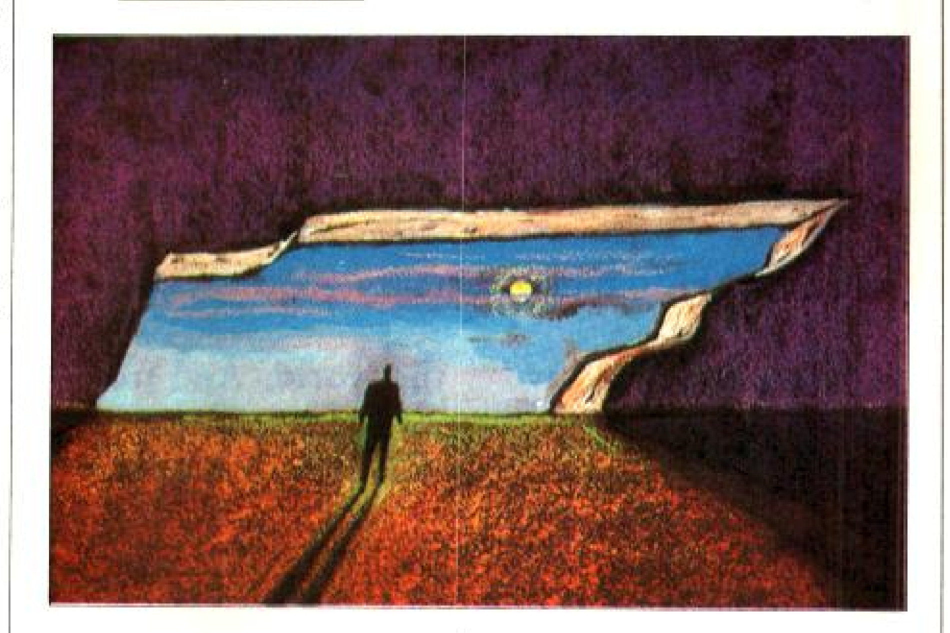
الظل : صدقت .. لان النية من اكبر الابواب التي يدخلها الشيطان، فيفسد على المرء عمله، ولهذا قال سفيان - رحمه الله -.

« ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي»(٣)

الظل : وهل انت ممن يتعاملون مع الناس، ام مع رب الناس؟ فالله تعالي لا تخفى عليه خافية «فالكل مكشوف - عنده يوم القيامة - مكشوف الجسد، مكشوف النفس، مكشوف الضمير، مكشوف



بقلم : جاسم المطوع



العمل، مكشوف المصير، وتسقط جميع الاستار التي كان تحجب الاسرار، وتتعرى النفوس تعري الاجساد»(٤)

فلا ينفعك الناس يومئذ ياصاحبي.

بل اخلص في عملك، واخفى عبادتك، حتى لا يحرق الشيطان عليك حسناتك، كما كان يفعل بعض الصالحين «وقد صام اربعين سنة لا يعلم به احد، كان يخرج من بيته الى سوقه ومعه رغيفان، فيتصدق بهما ويصوم، فيظن اهله انه اكلهما، ويظن اهل سوقه انه اكل في بيته»(٥)

قلت : لقد غيرت نظرتي لنفسي ياظلي..

ولكن ماهي علامات المرائي؟

الظل " استفت نفسك، فأنت الخبير بها.

قلت : لا تكن قاسيا علي ياظلي، واخبرني فانني عزمت على الاخلاص. ان شاء الله.

الظل : قال على بن ابي طالب – رضي الله عنه:

« للمرائي ثلاث علامات :

١ – يكسل اذا كان وحده .

٢ – وينشط اذا كان مع الناس .

٣ – ويزيد في العمل اذا اثنى عليه وينقص اذا ذم»(٦)

قلت : ياحسرتي .. لقد ضاعت اعمالي.

الظل : جدد العزم، وجدد العهد مع الله تعالى، واسأل الله دائما الاخلاص في العمل، حتى يبارك لك في اعمالك كما بارك لعمر بن عبدالعزيز – رحمه الله –

قلت : وكيف بارك الاخلاص في شخصية الخليفة الخامس؟!

الظل : لقد وصف هشام بن عبد الملك ابن عمة عمر بن عبدالعزيز الاموي – رحمه الله – فقال:

« ما احسب عمر خطا خطوة قط الا وله فيها نية، ولذلك استطاع عمر بن عبد العزيز في اقل من سنتين تقويم اعوجاج جيلين، وعلى داعية الاسلام اليوم ان لا يستكبر عظم الانحراف الذي عم بلاد الاسلام، فانه ان قرن كل خطوة بنية مثل الراشد الخامس سيهزم حزبين باذن الله في اقل من سنتين»(٧)

قلت بعد تفكير وتدبر : ان كلامك ليحرك الجبل من مكانه واني سأتحرك «بنية» ان شاء الله.

الظل : فابدأ ياصاحبي بمجاهدة نفسك على الاخلاص، وتحرك بنية قبل ان يحرقك ظلك..

قلت مستغربا : ماذا تقول؟!

وهل الظل يحرق؟

الظل : نعم ياصاحبي .. لان هناك نوعين من الظل:

١ – ظل مذموم : وهو في قوله تعالى: «فانطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب، لا ظليل ولا يغني من اللهب».(٨)

« اي انطلقوا الى ظل دخان جهنم المتشعب (لا ظليل) اي لا يقي حر ذلك اليوم (ولا يغني من اللهب) اي ولا يدفع من حر النار شيئا»(٩)

٢ – وظل محمود : وهو ظل الجنة لقول الله تعالى: في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب»(١٠)

«والجنة كلها ظل لا شمس فيها»(١١)

فاختر اي الظلين شئت ياصاحبي.

وقل لمن لا يخلص لا تتعب.

وتراب الاخلاص خير من زعفران الرياء.

الهوامش :

١ – سورة البينة/٥
٢ – القصد والرجوع الى الله (للمحاسبي)/٦٥
٣ – تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم (للكناني)/٦٨
(٤) الظلال (سيد قطب) ج٦/٣٦٨٠
(٥) لطائف المعارف (لابن رجب الحنبلي)/١٥٤ د. الكتب العلمية.
٦ – احياء علوم الدين (الغزالي) ج٤/٢٨٩ د. احياء الكتب العلمية
٧ – الرقائق لـ (الراشد) /٤٣
٨ – سورة المرسلات/٣١
٩ – تفسير المراغي (للمراغي) ج١٠/١٨٦ دار احياء التراث العربي.
١٠ – سورة الواقعة ٢٨/ – ٣١
١١ – الجامع لاحكام القران (القرطبي) ج٧/٦٣٧٩ الطبعة الثالثة.

الذاتيـة في الــعـ

بقلم :عبد الله بو سليمان

تتردد في أوساط الدعاة احيانا تساؤلات حول تضاءل نسبي في مستوى الحماس والانطلاق الذاتي للعمل الاسلامي قد يصل احيانا الى ظهور بعض مظاهر الفتور وضعف الانتاجية وتضاءل النماذج المشرقة من التضحية والعطاء المتجدد والعمل الدؤوب.. ويكاد الدعاة يجمعون على مظهر هام من مظاهر تلك المشكلة وهو عن الذاتية في العمل الاسلامي الامر الذي دعانا في «المجتمع التربوي» الى تسليط الضوء في هذه الحلقات على هذه القضية التربوية الخطيرة في بناء الدعوة والدعاة، حيث نستعرض في هذه الحلقات مفهوم الذاتية وصفات الفائزين بها ومنج القرارات والسنة في بيانها وغرسها في نفوس المؤمنين وماهي عوامل ضعفها في النفوس وماهي السبل الناجحة لاكتسابها؟

ما هو مفهوم «الذاتي»؟

يعني «بالذاتية» ان تكون بواعث انطلاقة الداعية لتربية نفسه وغرس معالم الشخصية الاسلامية منبعثة من ذاته التي تستمد وقودها من حقائق الايمان بالله واليوم الأخر ومشاعر الرجاء بالوعد والخوف من الوعيد ومقاصد ابتغاء رضوان الله تعالى والفوز بجناته وعتق النفس من نيرانه وقناعات فكرية فانه لا سبيل للسعادة ولا طريق لنصرة الدين الا بالعمل الدؤوب وادراكات واقعية بان المسلم مسؤل امام الله تعالى عن اصلاح الواقع المؤلم بقدر استطاعته.

فالداعية ذاتي الانطلاق والعمل، هو الذي تيقظت في قلبه وعقله تلك الحقائق والمشاعر والمقاصد والقناعات والادراكات فلا تحتاج نفسه الى دفع متواصل للعمل لنفسه ولدعوته بل هو ممن تكفيهم الاشارة فلا تراه الا غاديا ورائحا في اصلاح نفسه ودعوة غيره.. وباختصار شديد ان يكن كرسول لله صلى الله عليه وسلم «رفع له علم فشمر اليه».

وفي التربية الذاتية ينبغي ان يكون الجهد الاكبر في تربية النفس وبناء معالم الشخصية الاسلامية فيهاواقعا على الذات البشرية وبنشاطها الذاتي، وفيها يكون الحكم على نفسك بنفسك.

فالرقابة ذاتية .. ومحاسبة النفس ذاتية.. واداء العبادة بفرائضها ونوافلها ذاتيا.. واكتساب الفضائل من الاخلاق ذاتيا.. واجتناب الرذائل منها ذاتيا.. كل ذلك من خلال الاستعانة بالله تعالى والاقتداء بنبيه صلى الله ونصح الناصحين من الاخيار عملا بقوله تعالى «اياك نعبد واياك نستعين».

فردية التبعة بذرة الذاتية :

اساس التربية الذاتية وبذرتها التي تنشأ منها هو ذلك المبدأ العظيم «فردية التبعة» اي المسئولية الفردية والذاتية عن النفس البشرية امام خالقها عن اعمالها.

ولنستعرض المنهج القراني في ترسيخ هذا المبدأ: لقد تناول القران الكريم بيان مبدأ فردية التبعة من عدة وجوه منها:

١ – بيان الحالة الانفرادية للانسان يوم القيامة.

قال تعالى : فإذا جاءت الصاخة، يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه «فلن ينشغل احد باحد.

٢ – بيان ان ثمرة الهداية عائدة على الانسان ذاته وكذلك الضلال:

قال تعالى « انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليهاوما انت عليهم بوكيل» الزمر ٤٢/ ومسؤولية الاختيار يتحملها الانسان بنفسه.

٣ – تقطع جميع الوشائج والصلات والشفاعات الا باذن الرحمن:

قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ومانرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ماكنتم تزعمون».

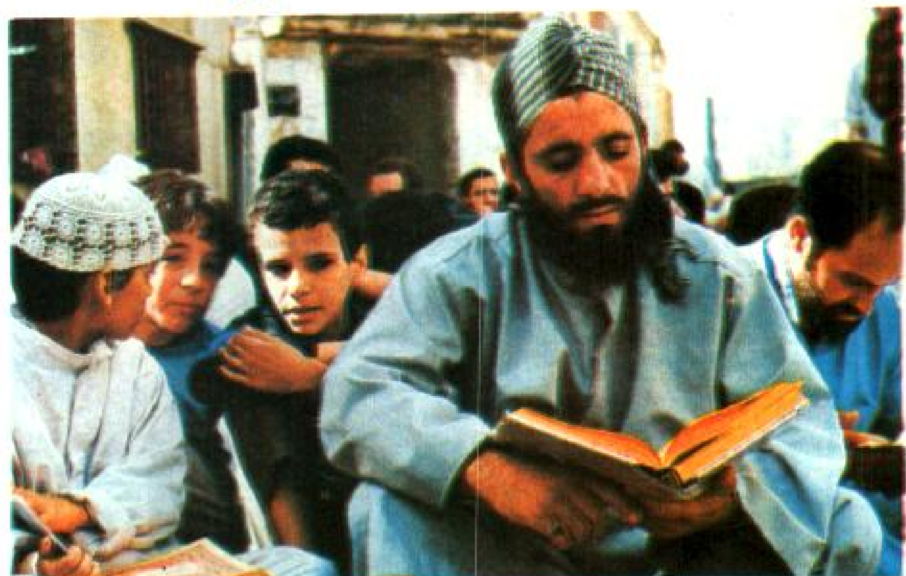
٤ – تقرير ان الانسان محاسب على سعيه هو دون غيره.

قال تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى» وقال تعالى «وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا».

٥ – قطع الامل بان يحمل وزر الانسان وسيئاته غيره.. ولو كان ذا قربى قال تعالى«ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقله الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير» ١٨/فاطر.

وقد ابان المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة العظمى مبتدأ باهله واحب الناس اليه باوضح صوره واصدق تعبير

ـمل الاسـلامي



فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الاية «وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص، فقال يابني كعب بني لؤي انقذوا انفسكم من النار، يابني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار، يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار، يافاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا.

● ان شعور كل فرد بانه مجزي بعمله لا يؤاخذ بكسب غيره ولا يتخلص هو من كسبه عامل قوي في يقظته للنظر في نفسه ولمحاسبتها قبل ان تحاسب ولهذا الامر اثر حاسم في الشعور الاخلاقي والسلوك العملي.

● هذه الحقيقة العظمى تثبت الشعور بالمسؤولية المباشرة عن النفس وتزيل كل مظاهر اللامبالاة والاهمال والغفلة والامال المخادعة. يقول سيد قطب رحمه الله في الظلال قوله تعالى «يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون»

وهو تعبير يلقي ظل الهول الذي يشغل كل امرىء بنفسه ويجادل عنها لعلها تنجو فالتبعة فردية والحساب شخصي ولا تغني نفس عن نفس شيئا».

فواجب الفرد تجاه ربه قائم ولو كان في جماعة ومسؤوليته عن نفسه كذلك ثابتة ولو كان في جماعة وانما هو محاسب على احسانه ولن ينفعه صلاح الجماعة اذا كان هو بذاته غير صالح. وهذه الحقيقة ان ثبتت في قلوب الدعاة فانها ستثمر الذاتية في تربية النفس والذاتية في العطاء والعمل، وكما يقول سيد قطب رحمه الله «فمن مقتضيات الايمان ان ينهض كل فرد في الجماعة بحق الجماعة عليه بوصفه طرفا من حق الله في نفسه.. فهو مامور ان يتكافل مع الجماعة في ماله وكسبه، وفي جهده ونصحه، وفي احقاق الحق في المجتمع وازهاق الباطل، وفي تثبيت الخير وازاحة الشر والمنكر، وكل اولئك يحسب له او عليه في صحيفته يوم يلقى الله فردا فيتلقى هناك جزاءه).

● ان مبدأ فردية التبعة قائم على الارادة والتمييز العقلي للانسان، وعلى العدل المطلق من الله تعالى وهو اقوم المبادىء التي تشعر الانسان بكرامته وتستجيش اليقظة الدائمة في ضميره. وكلاهما من عوامل التربية. يروى عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا ان الرجل يدعى يوم القيامة الى الحساب فيقال: يافلان بن فلان هلم الى الحساب حتى يقول مايراد احد غيري لما يحضر به من الحساب».

اقوال تربوية

• النومة :

قال علي رضي الله عنه «طوبى لكل عبد نومه.. عرف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، اولئك مصابيح الدجى، تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، اولئك ليسوا بالمذاييع البذر، ولا الجفاة المرائين» التواضع ٢٤.

• الثبات على المبدأ :

قال سعيد بن عتبة:

« ولست وإن ادنيت يوما ببائع
خلاقي ولا ديني ابغاء التحبب
وقد عده قوم تجارة رابح
ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
العقد ٦٨/١

• المتغيرون بالمنصب :

قيل لعبد الله بن الحسن: ان فلانا غيرته الولاية قال: من ولى ولاية يراها اكبر منه تغير لها، ومن ولى ولاية يرى نفسه اكبر منها لم يتغير لها.
العقد ٨١/١

• صفات جامعة :

قال ابن مسعود « كونوا ينابيع العلم»
مصابيح الهدى، احلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الارض.
التواضع/٣٥

أخلاق النصر عند جيل الصحابة

اتهام النفس، والشعور دوما بالتقصير

بقلم الدكتور سيد نوح *
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات (سابقا)

عرف عن الصحابة - رضي الله عنهم، ورضوا عنه، انهم كانوا مع استقامتهم ووقوفهم عند حدود الله يتهمون أنفسهم، ويشعرون دوما بالتقصير انطلاقا من قوله سبحانه: «ماأبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، إن ربي غفور رحيم. يوسف: ٥٣».

«سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك، ووعدك مااستطعت، أعوذ بك من شر ماصنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فأغفر لي، فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت.. الحديث (١) «لن يدخل أحدا منكم عمله الجنة» قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة.. الحديث (٢)».

وقوله ردا على ام العلاء الأنصارية وقد زكت عثمان بن مظعون لما مات، فقالت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله: «ومايدريك أن الله أكرمه» فقالت: بأبي أنت وأمي يارسول الله: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ماأدري وأنا رسول الله مايفعل به»(٣).

هذا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يدخل عليه عمر يوما، وهو يجبذ لسانه(٤) فيقول له: مه، غفر الله لك، فيرد عليه ابو بكر قائلا: «إن هذا أوردني شر الموارد(٥)».. وهذا عمران بن حصين يدخل عليه بعض أصحابه، وكان قد ابتلي في جسده، فيقول له نفر منهم: إنا لنبأس لك لما نرى فيك، قال: فلا تبتئس بما ترى، فإن ماترى بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر، ثم تلا هذه الآية «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير(٦)».

وهذا عمر بن الخطاب، وكانت رأسه في حجر ولده عبدالله بن عمر في مرض الموت، يقول لابنه «ضعه لا أم لك، ويلي، ويل أم عمر إن لم يغفر لي ربي(٧)».

وهذا أبو الدرداء، يصيبه المرض، ويدخل عليه أصحابه ليعودوه ويقولون له: أي شيء تشتكي؟ فيقول: ذنوبي. فيقولون أي شيء تشتهي؟ فيقول: الجنة(٨)

وهذه أسماء بنت أبي بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بربي ومايغفر الله أكثر(٩).

وهذا ابن عمر كان يصلي على الجنازة ثم ينصرف ولما لبى حديث أبي؟؟؟؟ أن صلى الله عليه وسلم

«من شهد جنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال «مثل الجبلين العظيمين» بعث إلى أم المؤمنين عائشة يسألها: أبا هريرة عن ذلك قال: «لقد فرطنا في قراريط كثيرة(١٠)».

وهذا حنظلة الاسيدي - وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقيني ابوبكر فقال: كيف أنت ياحنظلة؟ قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله ما تقول؟ قلت: نكون عند رسول صلى الله عليه وسلم - يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عافسنا الأزواج والأولاد، والضيعات، فنسينا كثيرا، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقي مثل هذا، فانطلقت أنا وأبوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: نافق حنظلة يارسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «وماذاك؟» قلت يارسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا أرائي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد، والضيعات نسينا كثيرا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

والذي نفسي بيده لو تدومون على ماتكونون عندي، وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم، ولكن ياحنظلة ساعة، وساعة، ثلاث مرات، إلى غير ذلك من النماذج

وهكذا كان اتهام النفس، والشعور بالتقصير دوما مظهرا من مظاهر صدق هؤلاء، مع ربهم، الأمر الذي حدا بهم الى مضاعفة الجهد، وأخذ النفس بالحزم، والعزم، ومن يضاعف من جهته ويأخذ نفسه بالحزم، والعزم سيكون بعين الله ورعايته يمده بالنصر، والتمكين، وهو ما ظفر به هؤلاء.

وبمقدورنا نحن المسلمين أن نحظى اليوم بما حظي به هؤلاء، بالأمس من العزة والنصر والتمكين، بشرط أن نتوجه إلى انفسنا دوما بالاتهام، وأن نشعر هذه النفوس بأنها مهما عملت، ومهما شكرت فإنها في جنب نعمة الله، وفضله، ورحمته، مقصرة، ويعيننا على ذلك أن نستحضر نعمة الله التي تغمرنا في انفسنا وفي الكون المحيط «وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنه. لقمان: ٢٠) «ومابكم من نعمه فمن الله. النحل ٥٣» وأننا مهما تفانينا في الطاعة وسائر أعمال البر فلن نستطيع الوفاء بشكر أدنى نعمة من هذه النعم وإلى هذا لفت النبي - صلى الله عليه وسلم - النظر بقوله «فقال يامحمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من

عباده ، عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل في البحر عرضه، وطوله ثلاثون ذراعا من ثلاثين ذراعا، والبحر محيط به أربعة الاف فرسخ من كل ناحية، واخرج له عينا عذبة بعرض الأصبع تفيض بماء عذب، فيستنقع في أسفل الجبل وشجره رمان تخرج له في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا والا يجعل للارض وللشيء يفسده عليه سبيلا، عن يبعثه الله وهو سجد قال : ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب : ادخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول : بعملي فيقول الله : قايسوا عبدي بنعمتي عليه، ويعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعباده خمسمائة سنة، وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول : ادخلوا عبدي النار، فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول : ردوه ، فيوقف بين يديه فيقول : ياعبدي من خلقك ولم تك شيئا؟ فيقول : انت يارب فيقول : من انزلك في جبل وسط اللجة، واخرج لك الماء العذب من الماء المالح، واخرج لك كل ليلة رمانة، وإنما تخرج مرة في السنة، وسألته أن يقبضك ساجدا، ففعل؟ فيقول أنت يارب قال : فذلك رحمتي، وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة. فنعم العبد كنت ياعبدي فادخله الله الجنة قال جبريل : إنما الأشياء برحمة الله يامحمد(١٢) «يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين: ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه، وديوان فيه النعم من الله عليه، فيقول الله عز وجل لاصغر نعمه، احسبه قال في ديوان النعم: خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول : وعزتك ماستوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال : ياعبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمي(٣)».

وإن نعم النظر دائما في سير النبيين والمرسلين من خلال القرآن الكريم وسنة سيد المرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - وكيف كان اتيانهم لأنفسهم، وخوفهم وإشفاقهم لمجرد إتيانهم ما هو خلاف الأولى ولكن حسنات الأبرار سيئات المقربين هذا آدم وحواء حين يهبطان من الجنة إلى الأرض لمجرد ان خالفا أمر الله وأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عن الأكل منها يقران بما وقع منهما ويطلبان المغفرة. وإلا كان البوار والخسران المبين، قال تعالى حاكيا عنهما : «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.. الأعراف: ٢٣».

وهذا نوح عليه السلام حين ينهاه ربه أن يسأله شيئا في حق ولده الكافر يخاف ويتهم نفسه، ويسأل ربه العفو والمغفرة فيقول كما حكى القرآن الكريم : «رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.. هود ».

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهسه، وقال : «أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس: الا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى مابلغكم؟ الا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس: ابوكم آدم فيأتونه فيقولون ياآدم: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة الا تشفع لنا إلى ربك، الا ترى ما نحن فيه ومابلغنا؟ فيقول ، ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولايغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي ، نفسي، إذهبوا إلى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا ، فيقولون يانوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اما ترى إلى ما نحن فيه الا ترى إلى مابلغنا الا تشفع لنا إلي ربك؟ فيقول : ربي غضب اليوم غضبا، لم يغضب قبل مثله، ولايغضب بعده مثله نفسي ، نفسي، ائتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال : يامحد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه .. الحديث(١٤)».

وان نكثر التجوال في سيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كان شعورهم بالتقصير، واتهامهم لأنفسهم مع انهم خير العصور بشهادة الله ورسوله، على النحو الذي قدمنا انفا، فإن مثل هذا التجوال له دور كبير في شحذ الهمة وتقوية العزيمة انطلاقا من اتهام النفس والانحاء عليها دوما باللوم والتأنيب والتوبيخ

واخيرا اليقين بأن مثل هذا الاتهام والشعور بالتقصير والتفريط فيجنب الله هو بداية السعي نحو الكمال وحينئذ نصير أهلا للتمكين والعون والنصر الرباني؟

---

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح كتاب الدعوات: باب افضل الاستغفار. يقول اذا اصبح ٨٣/٨، ٨٨ عن حديث شداد بن اوس مرفوعا به.

(٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين واحكامهم: باب لن يدخل احد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالي ٢١٦٩/٤ - ٢١٧١ رقم ٧١-٧٨

(٣) الحديث اخرجه مسلم من الصحيح. كتاب صفات المنافقين واحكامهم باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى ٢١٦٩/٤ - ٢١٧١ رقم ٧٨٠٧١ من حديث ابي هريرة وجابر ابن عبدالله، وعائشة - رضي الله عنهم - مرفوعا به».

(٣) الحديث اخرجه البخاري من الصحيح: كتاب الشهادات: باب القرعة في المشكلة ٢٣٨/٣، والنسائي في السنن الكبرى تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي ٩٤/١٣) كلاهما من حديث ام العلاء الانصارية مرفوعا به.

(٤) قوله : « وهو يحبذ لسانه يعني: يجذبه، اذ الجبذ لغة في الجذل انظر النهاية لابن الاثير ١٤١/١

(٥) الحديث اخرجه مالك في الموطأ: باب ماجاء فيما يخاف من اللسان رقم ١٨١٠ من حديث زيد بن اسلم عن ابيه به، واورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٣٤/٣ وعزاه الى مالك

(٦) الحديث اورده الحافظ ابن كثير في تفسير القران العظيم ١١/٤ وعزاه الى ابن ابي حاتم في تفسيره

(٧) كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٢٧٦/١٣ رقم ١٦٣٢٨ من حديث ابن عمر موقوفا عليه بهذا اللفظ.

(٨) الحديث اورده ابن ابي شيبة في المصنف كتاب الزهد باب كلام ابن مرة، عن أبي الدراء، موقوفا بهذا اللفظ.

(٩(الحديث اورده السيوطي من الدر المنثور في التفسير بالمأثورة ١٠/٥ وعزاه الى ابن سعد من الطبقات الكبرى، عن ابن ابي مليكة عن اسماء موقوفا.

-١٠) الحديث اخرجه البخاري من الصحيح كاب الجنائز باب فضل اتباع الجنائز ١١٠/٢ ومسلم من الصحيح كتاب الجنائز: فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ٦٥٢/٢ - ٦٥٤ رقم ٩٤٥، ٩٤٦، واحمد من السند ٤٧٠/٢. ٤٩٨ كلهن من حديث ابي هريرة - رحمه الله عنه - مرفوعا به.

(١١) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب التوبة: باب فضل دوام الذكر والفكر في امور الاخرة والمراقبة، وجواز ترك ذلك في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا ٢١٠٦/٤ - ٢١٠٧، واحمد من المسند ٣٤٦/٤ كلاهما من حديث ابي عثمان الهندي عن حنظلة مرفوعا، واللفظ لمسلم

(١٢) الحديث اورده الحافظ المنذري من الترغيب والترهيب ٣٩٩/٤ - ٤٠١ وعزاه الى الحاكم من المستدرك من حديث جابر بن عبدالله مرفوعا به. وقال: قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه».

(١٣) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترغيب ٣٩٧/٤ - ٣٩٨ وعزاه الى البزار

(١٤) الحديث اخرجه البخاري من الصحيح: كتاب الانبياء باب الارواح جنود مجندة ١٢١٥/٣ - ١٢١٦ رقم ٣١٦٢ من حديث ابي هريرة مرفوعا بهذا.

للداعيات فقط

يحلو لبعض النسوة حين يجتمعن في مكان ما، ان يتبادلن بعض الاحاديث الودية خصوصا السارة منها والمثيرة للبهجة والحبور، والبعض منهن مع الاسف الشديد يعتقدن بأن الخوض في الاحاديث الجنسية مثير للانس والانشراح ويضفي جوا من المرح والحبور على الجلسة.

باعتقادي ان الخوض في تلك المسائل الخادشة للحياء، والمنافية للخلق السليم هو علامة من علامات الجهل الديني والبعد عن الله عز وجل، ذلك بأن المراة المسلمة الحيية ذات الخلق العالي تابى الخوض في تلك الاحاديث فضلا عن المشاركة فيها، بل هي تأنف من مجالسة اولئك النسوة اللواتي لا يرين حرجا في تبادل تلك الاحاديث المخلة بالحياء والعفاف. ترى ماهو موقف المراة المسلمة الداعية من تلك المجالس ان حدث ووجدت نفسها فيها؟؟

ان عملية الانكار لها مراحل كما نعلم منها اولا التغيير باليد ثم اللسان واخيرا القلب، والداعية الذكية هي التي تختار منها ما يتناسب مع ظروفها وشخصيتها واللحظة الراهنة. فان لم تستطع تغييرا باليد او اللسان فلا اقل من ان تترك ذلك المجلس غير آسفة عليه، وعليها ان تحاذر في مرات قادمة من مشاركة اولئك النوعية مجالسهن تلك.

سعاد الولايتي

مضغة تؤدي الى الهلاك والنعيم

لو قيل لك انك ستملك قصرا مصنوعا من الذهب والفضة وفيه من الراحة والسعادة مايجعلك تظل طيلة حياتك بعيدا عن الهموم والشقاء.. وكل ماتحتاجه للوصول الى ذلك القصر هو ان تمشي خمس كيلو مترات على قدميك حتى تصل اليه. ماذا تفعل؟ هل تمشي؟.. لو قيل لك ان شقاءك وتعاستك وهمومك تتغير الى راحة وسعادة وستنام قرير العين، وكل مانحتاجه هو ان تحرث هذه الارض كلها الى ان تكون مهياة للزراعة.. ماذا تفعل؟ لو قيل للاعمى سترى وللفقير ستغني وللعاجز ستتعافى وللجائع ستشبع وماعليكم الا السير ثلاثة ايام كاملة على الاقدام.. ترى هل يفعلون ذلك؟ من البدهي ان الجميع سيسعى للافضل.

ولو قيل لمبصر ستعمى ولغني ستفتقر وتتشرد ولمعافى ستكون عاجزا وضعيفا اذا تخطيتم هذا الخط المرسوم على الارض وان كان يوصل الى جنان ومتع ولذة.. ترى هل يتخطونه؟ من الطبيعي انه لا احد منهم سيتخطاه الا ان كان مجنونا او معتوها او مجازفا او لم يكن مصدقا لما يسمع.

جلست افكر بالكثير من البشر وماهم سائرون عليه فوجدت ان الانسان بطبيعته التي جبل عليها يسعى للافضل في حياته ومعاشه وعاجله واجله، وقد جاءنا الحق ونزل القرآن بما هو رحمة لنا وسعادة، فمن الناس من يتقي الله ومنهم من يتجرأ على احكامه، ومنهم من لا يلتفت الى تلك الشريعة السامية، ومنهم من يهرب من النار راغبا في الجنة بما يقرب اليها من قول او فعل او عمل، ونحن بصدد هؤلاء، واليهم اقول.. مادام الانسان خلق عاقلا وقد عقل هذا الامر وهو الايمان بالله وصدق به، فلمَ يهرب من وعيد الله وعقابه ويرتكب المعاصي وهو يعلم ان فيها غضب الله سبحانه وتعالى، عجيب هذا الانسان كم يتناقض مع نفسه، فهو خائف وعنيد، وطامع بالجنة ومكابر يصر على اتباع هوى نفسه وعصيان صوت الحق ان ناداه في وقت غفلة. فلكي تنجو مما أنت فيه حين تحدثك نفسك بالمعصية، تخيل انك تضع اصبعك في ماء ساخن شديد الحرارة وانتظر دقيقة هل تستطيع ان تتحمل ذلك.. طبعا لا، فهذه هي الطريقة التي تنقذ بها نفسك ان ضعفت وحدت عن الطريق. اي يجب عليك ان تستحضرَ الجزاء وتحاسب نفسك وتراقبها قبل فعل المعصية.

وان راودتك نفسك بمعصية .. تخيل انك تضع نفسك في حجرة مغلقة تتأجج فيها النيران ويتطاير منها الشرر والدخان هل تستطيع ان تتحمل جلوسك بها نصف دقيقة ستقول على الفور وبسرعة لا .. لا.. حسنا اذا اتفقنا. فما دمت بهذا الضعف والعجز، فمن اين أتتك قوتك وجرأتك على الله؟؟ من اين اتيت بهذا الجبروت والصلابة والقوة بأن تنتهك محارم الله وتعصيه وانت اضعف من تحمل النتائج؟! من اين اكتسبت هذا البأس الشديد الذي تحديت به اوامر خالقك وتعديت على مايغضبه وانت الضعيف بل الضعف نفسه؟.. انظر مم خلقت ايها الانسان؟ والى ماذا ستصير؟ فلم ترفع صوتك وانفك؟ وانت الذي خلقت من التراب والى التراب ستصير.. ولكن اذا نظرنا الى السبب نجد ان هذا كله يأتي من غفلة القلب، وهلاكه من اهمال محاسبة النفس واتباع هواها الى ان تتجمع الذنوب فتهلك صاحبها. قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) سورة الاسراء آية٣٤.. وصلاح القلب انما يكون بمحاسبة النفس، وفساده باهمالها والاسترسال معها فيشبع شهواتها، قال رسول الله صلى الله عليه (الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد، واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب) متفق عليه.

وقال تعالى (ليسئل الصادقين عن صدقهم)الاحزاب آية٨. وقال ابوهريرة رضي الله عنه :القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طاب جنوده واذا خبث الملك خبثت جنوده.. فاسع ياأخي المسلم وياأختي المسلمة المؤمنة الى صلاح تلك المضغة وهي القلب وراقبيه دائما وحاسبيه واجعلي عقلك الذي هداك الله به حارسا عليه يطلق له صفارة الانذار كلما حاد عن الطريق. لان هناك ماينتظره من عقاب وحساب، فما اخطر تلك المضغة حقا ان بها هلاك المؤمن او نعيمه.

أمل زكريا الانصاري

من اوراق اخصائية اجتماعية

بقلم : نادية البراك

هدى ومنى شقيقتان في المرحلة الابتدائية الكبرى هدى في الثامنة من العمر سمراء نحيلة، صامتة دوما، والصغرى منى في السابعة لكنها مرحة، اجتماعية وعلى قسط كبير من الجمال.. منذ دخول هدى للمدرسة، كثرت شكوى المدرسات منها فهي صامتة دوما، لاتتكلم ولاتجيب بتاتا على مايوجه لها من اسئلة وهي دوما منعزلة عن بقية التلميذات تسير في باحة المدرسة شاردة ساهمة، بينما شقيقتها الصغرى منى ذكية، متفوقة لتصبح في الصف الثاني الابتدائي بينما اضطرت هدى للبقاء في الصف للاعادة اكثر من مرة.

من الطبيعي انني قد اهتممت بدراسة حال هدى منذ سماعي للشكوى الأولى التي وصلتني من مدرساتها فقمت باستدعائها الى مكتبي وتوددت بالحديث اليها ملاطفة ومداعبة لكن الطفلة ظلت على صمتها لم تنبى بشفه حتى يئست منها في النهاية وصرفتها.

كان لابد من الاستفسار من البيت عن سبب حالتها العجيبة تلك وجاءت الام بعد اتصالات عديدة ووعود كثيرة بذلتها لكنها كانت تتغيب في كل مرة تعد فيها بالحضور واخيرا جاءت الام.. امرأة ناهزت الثلاثين، بسيطة المظهر تبدو الطيبة والسذاجة الشديدة على ملامحها، صارحتها بمشكلة ابنتها هدى قائلة :

ـ كما تعلمين لقد استدعيناك اليوم بخصوص حالة ابنتك هدى.

تساءلت في ابتسامة ساذجة:

ـ خير ان شاء الله.. ما بها؟

ادهشني تساؤلها فتساءلت بدوري:

ـ ألم تسمعي اى شكوى بخصوص حالتها من المدرسة الأخرى التي كانت فيها.

هزت رأسها موافقة:

ـ بلى .

ـ ماذا قالوا لك هناك؟

ـ قالوا انها لاتجيب على اسئلة المدرسات.

أثارني هدوء الأم وسذاجتها فقلت في انفعال.

ـ ليس الامر كذلك فقط، المشكلة ياسيدتي انها صامتة دوما لاتنطق بحرف واحد خلال وجودها في المدرسة سواء مع مدرساتها أو مع الطالبات في فصلها.. وحتى مع شقيقتها الصغرى مني.. ترى ما هو السبب في حالتها تلك.

هزت الأم ، رأسها في حيرة:

ـ لاادري والله، اختها ماشاء الله عليها ناجحة ومتفوقة ومحبوبة من الجميع وهذه حسرة عليها كالخرساء لاتتحدث ابدا.

ساءني قدح الام في صغيرتها فتساءلت متألمة..

ـ ألا يحزنك حالها؟

مطت شفتيها في لامبالاة:

ـ وماذا يمكنني ان افعل لها لدى غيرها سبعة اطفال وابوها شيخ كبير كل مزلاد بحاجة لعناية ورعاية منى وليست هي وحدها مثار اهتمامي.

قلت في هدوء:

ـ ولكن الطفلة حالتها صعبة نوعا ما، ولابد من ايجاد علاج لها.

تساءلت في دهشة..

ـ علاج؟ اكل هذا لأنها لاتتكلم.. ان لم تنطق اليوم تنطق غدا، كثير من الاطفال غيرها عانوا من مثل مشكلتها.

تمالكت نفسي وقلت بهدوء :

ـ طفلتك ياسيدتي في الثامنة الان وهي لاتنطق بتاتا ولابد من عرضها على اخصائي.

ـ عادت تتساءل في سذاجة :

ـ ألست انت اخصائية؟

ـ أنا أخصائية اجتماعية لكن حالتها تلك تستدعي عرضها على اخصائي نفساني، لابد من ذلك لقد رسبت في فصلها مرتين ولايمكن لها ان تبقى في فصلها اكثر مما بقيت، سنقوم بتحويلها للمعاهد الخاصة.

ـ وما هي المعاهد الخاصة؟

ـ انها مدرسة تهتم بالحالات المستعصية مثل حالة ابنتك، أنا اعتقد انها سترتاح هناك كثيرا وان شاء الله تتحسن حالتها.

قالت وهي تنهض واقفة :

ـ الامر إليكم، افعلوا ما ترونه صالحا لها.

خرجت الام الساذجة وتركتني في هاجس من القلق والحيرة، قلق بخصوص تلك الطفلة البريئة الحزينة والصامتة ابدا، وحيرة بشأن الام التي بدت لي في عالم آخر غير عالم الصمت والحزن الذي تحياه ابنتها.

مضت ايام على لقائي بالام واثناء انشغالي بأمر انتقال هدى الى المعاهد الخاصة دخلت على مكتبي شابة صغيرة لاتتجاوز السادسة عشر، مدت يدها لي مصافحة.

ـ السلام عليكم ، أنا ايمان شقيقة الطالبة هدى (.......)

رحبت بها قائلة:

ـ اهلا وسهلا بك، تفضلي.

اتخذت مجلسها بقرب المكتب قائلة على استحياء..

ـ لقد استدعيتم اي منذ ايام بخصوص حالة شقيقتي هدى..

قلت في دهشة من امر الزيارة..

ـ نعم.. نعم..

نكست رأسها الى الأرض قائلة..

ـ الحقيقة، أردت ان اساعدك في ايجاد علاج المسألة، فحالة شقيقتي تهمني جدا، واعتقدت ان امي لم تصرح لكم بالأسباب الحقيقية وراء حالة هدى.

رنت عباراتها الأخيرة في سمعي قوية:

ـ هزت رأسها في حماس :

نعم.. نعم.. باعتقادي ان السبب الحقيقي وراء حالة هدى هو التفريق في المعاملة بينها وبين اختي مني، ابي شيخ كبير في السن ولم ينل اي قسط من التعليم وهو يحب منى جدا لانها جميلة وذكية، بينما هدى كما يقول سمراء وغير جميلة، لذلك منى هي التي تحظى دوما بتدليله وحبه، بينما لاتنال هدى منه غير القسوة، في المعاملة والشتم والتحقير بسبب وبدون سبب أسندت ظهري إلى المقعد وقلت :

ـ هكذا إذا!!

ـ بل اكثر من ذلك، تصوري اننا حين نجلس للطعام وتمد هدى يدها الى قطعة من اللحم ينتزعها ابي من يدها، ويقدمها لمنى وهو يسخر ويستهزء بهدى الدميمة كما يناديها دوما .

قلت وقد راعني ماسمعت.

ـ لابد ان والدك من الآباء القساة، انه فظ القلب.

ـ ابدا.. انه في غاية الطيبة معنا جميعا البنات والاولاد، وهو يفعل مايفعله مع هدى بدافع اللهو والمداعبة كما يقول دوما وليس عن قسوة يقصدها بذاتها.

ـ ولكن الم ير بعينيه ما آلت اليه مداعبته؟؟

ـ بلى نبهناه الى ذلك مرارا، لكنه الى الآن لايصدق بتاتا ان حالة هدى بسبب معاملته تلك لها، انه يرفض ان يقر بخطأه والأسوأ انه لايزال على تلك المعاملة السيئة لها والتي لايرى هو فيها اي قسوة، انما هي لهو ومداعبة لها.

قلت في أسى :

ـ يالها من مداعبة أدت بالطفلة إلى تلك الحال.

ـ هو كذلك، انني لازلت صغيرة في العمر، لكنني اعلم يقينا أن مشكلة اختي هي في معاملة ابي الجاهل لها!!

ثم انتقال هدى للمعاهد الخاصة، وقد ظللت بدوري اتابع مرحلة علاجها واستفسر عنها حتى بلغني اخيرا أنها بدأت تستجيب للعلاج نوعا ما وبدأت تنطق بكلمات قليلة، وبعد سنوات قليلة قمت بزيارة لها في المعاهد الخاصة فوجدتها تتكلم مثل اي طفلة في سنها، وان كانت لاتزال تعاني من الانعزالية وعدم الثقة بالنفس نوعا ما، كل هذا بسبب أب جاهل لايدرك واجبه التربوي جيدا، وأم ساذجة لم تنبه الاب او تمنعه عن ما يقوم به من ظلم تجاه فلذة كبده.

المدارس الاجنبية الخاصة ما لها وما عليها

تحقيق : ابتهال قدور

رحت أجول بنظري في ارجاء هذا البناء النظيف، علني اعثر على مظهر يدل على ان هذه المدرسة موجودة على ارض مسلمة، ابطل بذلك معلوماتي السابقة، الا انني منذ لحظاتي الاولى احسست بأنني سأخرج من هنا وانا اكثر قناعة بضرر المدارس الاجنبية على سلوكيات النشء وعقيدته.

في هذه المدرسة الاجنبية الخاصة رأيت مهرجانا لتسريحات الشعر، شبابا وشابات يختلطون بدون اي رادع او حاجز شرعي او عرفي، مدرسات تشير الصلبان المحمولة على صدورهن الى ديانتهن.. وجدتني اسأل: اين اجد مدرسة التربية الدينية؟؟

اشاروا لي الى شابة هي اصلح لان تكون احدى مروجات الازياء الغربية، وسألتها: تدرسين الدين؟؟ قالت: نعم. وادركت من نظراتي استنكارا لمظهرها فتابعت: الايمان في القلب، والله الهادي ولكنني افكر في الحجاب.

بعد زيارة اطلعت من خلالها على الاجواء المحيطة بطلبتنا في المدارس الاجنبية رأيت انه من الضروري الاطلاع على اراء اولياء الامور بهدف الوصول الى الاسباب الفعلية التي تكمن وراء اللجوء الى مثل هذه المدارس.

وفي محاولة لحصر الايجابيات، او الوجه الجميل لهذه المدارس في اعين اولياء الامور جاءت الامور كلها متشابهة نجملها فيما يلي:

- الحرص على اتقان الطفل للغة الاجنبية.
- افضلية التحصيل العلمي حيث لا يتجاوز عدد طلاب.
- الفصل الواحد التسعة عشر
- الاهتمام والتركيز على تلقين الطفل الاداب الاجتماعية، مما يكسبه مستوى راقيا في التعامل مع الاخرين.
- تعويده على احترام آراء الغير.
- الاهتمام بالنظافة العامة.
- تعويد الطالب على حب النظام في كل اموره.
- العلاقة المتميزة التي تربط بين الطالب ومدرسه.

وهذه امور لا ننكرها، ولا نرفضها كمغريات امام اولياء الامور، الا اننا لا نريد لها ان تتجاوز حجمها الطبيعي، فتطغى على الاثار السلبية، او لا نريد ان نبني جانبا لنهدم في المقابل جانبا هو اهم.

فما هي سلبيات المدارس الاجنبية الخاصة؟؟

الاخت « ام عبد الله » لها بنت في سن السادسة عشرة تقول: عند عودتي من امريكا وجدت لابنتي ان تحافظ على مستواها في اللغة الانكليزية فسجلتها في احدى المدارس الاجنبية، وعلى الرغم من كوننا ملتزمين انا ووالدها، وعلى الرغم من توجيهنا المستمر لها، فوجئنا برفضها للحجاب حين طلبنا منها ذلك. كما انها تعودت على الاجواء المختلطة، واصبحت تستنكر منعنا لها من محادثة الشباب، هذا اضافة الى انبهارها الشديد بالغرب، وبكل مايقدم.. قررنا نقلها الى المدارس الحكومية لعل النتائج تكون افضل الا انها لم تتغير



كثيرا، فهي لازالت الى الان وبعد سنتين من نقلها ترفض الحجاب، كما انها لا تخفي عدم رضاها واقتناعها بالمدرسة الحكومية.

الاخت سعاد.ا ، ترى ان الطفل على اعتباره كتلة في طور التشكيل، وعلى اعتبار ان مدرّسه يمثل له القدوة والمثل الاعلى فهو سيقلده اراديا او عفويا وهذا ماراح يفعله ابنها الذي كان في مرحلته الابتدائية الاولى حين اخذ يقلد معلمته في الكثير من العبارات والتصرفات النصرانية، والتي وان كان لا يدرك لها معنى لصغر سنه الا انها مع مرور الزمن لابد وان تترك بصمة على شخصيته وقيمه.

كما ترى ان من الاساليب المبطنة التي تتبعها الادارة بهدف القضاء على اللغة الام للطفل هو الايحاء المستمر للاهالي بضرورة التحدث الى طفلهم باللغة الانجليزية في المنزل حتى تتقوى لغته الانجليزية، وهذا ان لم يؤد الى جهل الطفل باللغة العربية فسيؤدي حتما الى ضعف، وركاكة فيها مما لا يليق بالفرد المسلم.. ومما يعرض شخصيته الاسلامية الى الذوبان في الكيان الغربي.

الاخت ام خالد تقول: يوجد في المدرسة مصلى لمن اراد ان يؤدي الفرائض الا ان المدرّسة تصطحب التلاميذ الى المسجد لاداء صلاة الجماعة ايام الاحد من كل اسبوع. وفي هذا الامر ما لا يخفى من الاهداف التبشيرية بربط الطفل بالايام الدينية للنصارى الا انها ترى ان هذه المخاطر من الممكن تجنبها اذا كان الاهتمام الاسري سليما.

اما الاخت «ايمان العتيقي» فقد كان لها وجهة نظر متميزة حيث ترى ان الخطر المحيط بالشباب ليس مصدره المدرسة الاجنبية انما يأتي من محيطه بكامله: الشارع، الانحرافات بانواعها. لذلك فهي لا تريد تحميل المدرسة الاجنبية وحدها العبء كله، بل ربما ترجع القاء المسؤولية الكبرى على دور الام في التوعية المستمرة للطفل وتوضيح الخطأ والصواب والحلال والحرام امام اي سلوك وتصرف سواء كان هذا من المدرسة ام من اي جهة اخرى.

كما انها لا ترى في المدارس بهيئتها الحكومية الحالية النموذج للمدرسة الاسلامية، ولا البديل المناسب للمدرسة الاجنبية، ورحبت بتأسيس مدارس اسلامية ترتفع بالطالب المسلم وتكون خير دعم للاسرة في مواجهة الواقع المحيط.

«يجب أن يسعى المسلمون الى انشاء مدارس اسلامية ذات مستوى راقٍ من حيث الشكل والمضمون»

هذه اراء وتجارب بعض الاخوات نضعها بين يديك اختي القارئة، وعليك يقع عبء المقارنة والاختيار، ضعي السلبيات في كفة والايجابيات في الكفة الاخرى واعلمي قبل ذلك ان عقيدة طفلك، لغته، سلوكياته، ولاءه، كيانه كمسلم هي الامور الموضوعة في الميزان.

صحيح ان المدارس الحكومية ليست البديل المثالي للمدارس الاجنبية، ولكن أليست الاقل ضررا؟؟

صحيح ان اللغة الاجنبية اصبحت ضرورة ولكن لكي تكون العون والوسيلة التي نتمكن بواسطتها من نقل ماينفع، لا ان نذيب بها لغتنا!!!

صحيح ان كل الوسائل تتكاتف لتجعل المسلم غريبا عن كل ماحوله، ولكن المدرسة الاجنبية في ديارنا تزيد من توطيد اسباب هذه الغربة!!

فهل سيتحمل البيت المسلم الصمود امام كل هذه التيارات المعاكسة؟؟

وهل سيقدر الطفل المسلم بقدراته المحدودة على مقاومة الجبهات المتعددة امامه؟؟

احقا اننا لن نستطيع ان نبرهن على قوتنا الا بتسليم ابنائنا لاعدائنا؟؟

اخيرا سؤالنا موجه الى كل الكفاءات الاسلامية:

هل شحت فعاليات الغيورين على هذه الطفولة عن تأسيس مايكون حصنا منيعا، ام شحت ادمغتنا الاسلامية عن تطوير المناهج التربوية بما يتماشى وضرورات العصر، ويتحدى ماسواه من المناهج والاساليب؟؟

أين نجد الراحة..؟

تظن الكثيرات خطأ بان راحتهن لا تكون الا في النوم وترك العمل، فاذا مماافترضنا جدلا ان هذا هو حال العامة من النساء فان حال المسلمة الواعية يختلف عن ذلك كثيرا فهي لا تجد راحتها الا في العمل والتقرب الى الله بالاعمال الصالحة والسعي لمساعدة المسلمين، فالمسلمة تعلم وتدرك انها في ميدان سباق فهي لا تخلد الا كسل، ولا تركن الى فتور فما فات من فات الا بالكسل، فتريْنها ابدا في نصب لا ينقضي وتعب لا يفرغ، واخلاص لا يكدر.. فما احلاها من سويعات تقضيها المسلمة بين يدي الله في سجدة خلوة.. وما اجملها من زينة تلك الاتربة العالقة بطرف ثوبها اثناء سعيها لخدمة الاسلام والمسلمين، وما ازكاها من اوقات تجلس الاخت المسلمة فيها مع اهلها ووالديها وابنائها لتعطي كل ذي حق حقه.. فهي من عمل الى عمل ومن سعي الي سعي لا تقصر في شوطها ولا تفتر.. وحين يطلب الجسد – والذي هو راحلتها – راحته في اخر النهار، تسترجع شريط يومها.. فتجده حافلا باعمال الخير.. فتسعد وهي ترى ثمرة اعمالها قد اينعت فتشكر الله تعالى بان سخرها لخدمة الاسلام والمسلمين فتنام وقلبها مخموم ومشتاق ليوم اخر حافل بالاعمال الصالحة حيث تشحذها همة للعمل ويدفعها اجر تبتغيه من اله وثواب لا تجد مستقرا لها الا في الجنة.

فهل يبقى للالتذاذ بالكسل والراحة معنى؟!!

خالدة الماجد

حبل المودة

فهد عبدالرحمن الرشدان - الكويت

تمدح العرب الرجل فتقول عنه : هو ضحوك السن، بسام الثنيات، وتذمه فتقول عنه : هو عبوس الوجه، جهم المحيا (١)، وهكذا تكون البسمة من صفات الإنسان الحميدة التي تمتدح فيه بينما يكون العبوس صفة ذميمة مكروهة ودليلا واضحا على سوء خلق.

وفي القرآن الكريم يصف الله عز وجل اهل الجنة فيقول عن حالهم (وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة) (٢) اي انها مسرورة فرحة، قد ظهر البشر على وجوههم كما يقول ابن كثير في تفسيره.

وما من شك ان الابتسامة إحدى عناصر الشخصية المحببة المقربة من الناس والتي ينجذب اليها الآخرون بقوة، فهذه الحقيقة القديمة كان يستعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في الولوج إلى قلوب اصحابه واستمالتها اليه وتثبيتها في الصف الإسلامي وهذا ما دل عليه قول الصحابي الجليل جرير بن عبدالله حين قال «ماراني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت إلا تبسم في وجهي»(٣)

هكذا كان الخلق النبوي الكريم وهكذا يجب أن تكون إذا قصدت محبة الناس، فالذي يتعامل مع الآخرين بوجه عبوس سيسير بلاشك في درب العزلة مستزيدا من نفور الناس منه وذلك لأن الناس إنما تحب ان تتعامل مع من يجدون عنده الراحة والطمأنينة والعلاقة الحسنة التي تتجلى في ابسط صورها في الابتسامة الحانية المستبشرة من وجه مشرق.

والابتسامة التي نعنيها ونحث عليها والتي سطرتها السيرة النبوية عن خلق النبي الكريم إنما هي الابتسامة الصادقة النابعة من القلب والمتدفقة من شخص يكن للآخرين محبة ومودة وصفاء نية. ولسنا نعني على الإطلاق تلك الابتسامة المصطنعة الزائفة المجوجة التي يرفضها الناس ولايتقبلونها بأي حال من الأحوال ولاتستقبل إلا بمزيد من الاستهجان والاستياء.

وهل تعلم - عزيزي القارىء - أن للابتسامة الصادقة اثر كبير في حل كثير من الأمور المعقدة وتهوين الخطوب العصيبة، وهي التي تمتص غضب الآخرين وتطفىء من نفسياتهم المضطربة الثائرة لتسقي فيهانفسية جديدة مملوءة بالتفاؤل. إن كنت تشك فيما اقول فإليك الدليل على صحة كلامي اقتطعه لك من صحيح البخاري عن المرض الأخير الذي توفي منه الرسول صلى الله عليه وسلم - يقول الصحابة الكرام : «كشف النبي - صلى الله عليه وسلم - ستر حجرة عائشة، ينظر إلينا وهو قائم، كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفتتن من الفرح، وظننا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا ان اتموا صلاتكم، وارخى الستر، وتوفي من يومه صلى الله عليه وسلم» (٤).

ارايت كيف تكون الابتسامة البسيطة الصادقة، ولو ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهر لهم عابس الوجه لزاد ذلك من حزنهم ومصيبتهم ولكنها الابتسامة الصغيرة تفعل الأفعال الكبيرة.

ويذكر دايل كارنيغي هذه الحادثة فيقول : «بينما كنت اصعد إلى محطة لونغايلند، كان امامي ثلاثون او اربعون كسيحا يصعدون الدرج بصعوبة وهم يستعينون بالعكازات والعصي الخشبية، وكان بينهم طفل لم يقدر ان يصعد مثلهم .. ولقد دهشت عندما احسست بمرحهم وضحكهم، فتحدثت إلى احد المسؤولين عنهم وقد قال لي : عندما يتبين الفتى انه سيبقى كسيحا مدى الحياة يصاب بالصدمة بادىء الأمر لكنه يعود ويتقبل وضعه حين يتغلب على الصدمة ويكون اكثر سعادة من الأطفال الأصحاء.. عندها شعر بالحاجة إلى خلع قبعتي إكبارا لهؤلاء الفتيان الذي علموني درسا اكاد لا أنساه.

كما أن الرجل الباسم البشوش هو اهل للترحيب والتقدير والحفاوة.. ذلك لأنه يدخل الفرح والأنس على قلوب الناس المتعبة من تكاليف الحياة فيسمع منها ثورة الغضب وبؤس الحزن ليسكب فيها من الفرح والأنس ما يجدد هذه القلوب ويبعث فيها النشاط من جديد.. ففي المدينةالمنورة كانت سويداء لبعض الأنصار تختلف إلى عائشة فتلعب بين يديها وتضحكها ، وربما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على عائشة فيجدها عندها فيضحكان جميعا ثم إن النبي فقدها، فقال ياعائشة ، مافعلت سويداء ؟ قالت له: إنها مريضة - فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدها في الموت فقال لأهلها : «إذا توفيت فآذنوني، فلما توفيت آذنوه، فشهدها وصلى عليها، وقال «اللهم إنها كانت حريصة على ان تضحكني، فأضحكها فرحا»(٥)

إن الصينيين القدامى هم اكثر الناس حكمة وتعقلا، ولهم حكمة يجب أن لاننساها ابدا.. الإنسان الذي لايملك وجها باسما، يجب أن لايفتح محلا تجاريا»(٦). وحكمة العرب تقول «البشاشة حبل المودة»

وهكذا تمضي الشعوب من اقصى شرق الأرض إلى اقصى غربها في التأكيد على اهمية الابتسامة في كسب العلاقات والاحتفاظ بها وكونها علامة واضحة على كرم الأخلاق ونبل الطباع. كما قال الشاعر :

وذو الطبع الكريم تراه سهلا
طليق الوجه ليس به التواء

هوامش:

١ - العقد الفريد : ج٦ ، ص ٣٨١
٢ - سورة عبس : ٣٨ - ٣٩
٣ - رواه البخاري ومسلم
٤ - الندوى : السيرة النبوية - ص ٣٥١
٥ - العقد الفريد : ج ٦، ص ٣٨١
٦ - كيف تكسب الأصدقاء : ص ٧٣.

كيف يبدع الأدباء ويشعر الشعراء

حوار اجراه : حسن علي دبا

العشماوي يقول :
عمق إحساسي يولد الإبداع عندي

من «عراء» خرج هذا الشاعر يغني، وفوق روابي بني ظبيان، تظلل بأشعار عكاظ فجلس بجوار أشجار الكرمة والرمان يشدو لأمته: الإبداع مسألة لها علاقةبنفسية الأديب أولا، ثم باستعداده للتعمق بموهبته ليشعر بالأشياء من حوله في الريف السعودي كانت اطلالة عبدالرحمن على الحياة.

رغم انه تشبث بالفكر، وحاضر بالدرس الأدبي بعده، فإن شاعريته تتوغل في ذاكرة الأمة التي صنفها هو إسلاميا توغلا يزداد كلما أراد أن يغني ويقول شعرا منذ أن كتب «إلى أمتي» وحتى «ياأمة الإسلام» مرورا بـ «إلى حواء» «صراع مع النفس »،«شموخ في زمن الانكسار»« بائعة الريحان.»

سألته عن كيفية ولادة الشاعر في سياق عدة قضايا أثرتها معه وكنت قد التقيته في حوار طويل، اقتنص منه تلك الإطلالة على عالم الإبداع عنده.

قال د. عبدالرحمن صالح العشماوي : اذا استطاع الشاعر أن يقرأ الأشياء وما وراء الأشياء، ووجد من ينمي هذا الجانب، أو انتبه إليه من يقوم بهذا فنماه استطاع أن يجد طريقه إلى الإبداع الفني، إذا كان صاحب موهبة أدبية اينما كانت سواء أكانت في مجال النثر أو في مجال الشعر أو حتى في مجال الرسم.. كانت تلك إجابته على سؤال كيف يولد الشاعر؟

- الاستعداد النفسي أو الهم الذاتي ماذا عنه في التهيئة الحقيقية للشاعر؟

- للجانب النفسي دور كبير في عملية الإبداع، ولهذا تجد أن الأدباءالمبدعين في انحاء العالم تنعكس نفسيتهم على إبداعاتهم بل إن خصوصيات الإبداع عندهم تنشأ من الاستعداد النفسي الخاص بالأديب، فتجد اديبا مثلا يتمثل استعداده النفسي في تذوق الجمال بكل أصنافه، فيبدع في هذا الجانب، ويبرز إبداعه، فتجداديبا يتمثل الجانب النفسي عنده في الإحساس الشجي بما يدور حوله، فهو يحس إحساس الحزين حين يسمع تغريد العصفور، ولهذا يبدع في تصوير الأمور التي بها جوانب من المأساة تخص العالم حوله أو الإنسانية كلها. وتجد اديبا يتعلق الاستعداد النفسي عنده بإدراكه للقضايا الفكرية والثقافية التي تدور حوله، فيبدع في تصوير هذا الجانب.. وأديبا ثالثا يحس بالمجتمع من خلال القضايا الاجتماعية، فيبدع في هذا الجانب ايضا.

* هل يمكن لاختلاف درجة الاستعداد النفسي عند الشاعر أن تؤثر في تميِّزه عن الآخرين؟

- إن عمق إحساس الأديب بما يدور حوله، والاستعداد النفسي لديه لاستيعاب ما يحيط به هو الذي يشكل الناحية الإبداعية عند الأديب، وهذا مايجعل الأدباء يتميزون فيما بينهم ويختلفون اختلافا كبيرا في قضية الإبداع.

إلى أمتي

للشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي

إلى أمتي
صوتي
وفي القلب أشجان
ولي
رغم اشجاني
يقين وإيمان
إلى أمتي
صوتي
فمن ذا.. يجيبني
وللصوت أصداء
هناك..
وألحان
إلى أمتي
صيحات وجد.. تحركت
وإن ضمها
ما بين جنبيه
ديوان
إلى أمتي
في كل نبضة خاطر
وومضة
إحساس
لها خطٌ عنوان
وإني
لأرجو، في غد
ان اقولها
وقد ضمني
في نصرة الحق
ميدان
وماللفتى
عز
إذا مات قلبه
وكيف يرى درب الهداية
حيران
إلى أمتي
أهديت رسما
لخاطري
وقدترسم الأشواق
في القلب أوزان.

القصور في العملية التعليمية من خلال «ضمير أبله حكمت»

بقلم : ايمان سالم البهنساوي

« ضمير ابله حكمت » مسلسل يعالج قضية خطيرة في المجتمع الا وهي القصور في العملية التعليمية من خلال مثاليات ابله حكمت .. لاشك في ان اختيار المؤلف لهذه القضية وطرحها من خلال عمل درامي جيد وحوار شيق يبرز خبايا النفوس ودخائلها ليدل على مدى ذكاء المؤلف وادراكه لاهمية وخطورة المدرسة في تنشئة واعداد اجيال بكاملها. فالمدرس قدوة لالاف الطلاب وهو يؤثر تاثيرا مباشرا سلبا وايجابا في النشء. وقد عرض المسلسل نماذج للسلوك الخاطىء لبعض المدرسين والمدرسات كالغيبة وسوء الظن والتجسس على الاخرين.

في الواقع . ان ماعرضه المسلسل اقل بكثير مما يدور حقيقة داخل اسوار المدرسة. لقد انقلبت مقومات المدرس الناجح واصبح هو ذلك المدرس الذي يتمتع بصوت عال يطغى به على اصوات الاخرين ويخرسهم، ولسان سليط يستطيع ان يتلفظ بأبشع التهم والالفاظ في حق غيره من زملاء المهنة والذين يجلسون معه على طاولة واحدة وياكلون في اغلب الاحيان معا . وليت الامر قد انحصر في علاقة المدرسين بعضهم ببعض لكان امرا هينا وسهلا ولكن الفساد قد تسرب الى حجرات الدراسة، حيث يقوم بعض المدرسين من اصحاب النفوس المريضة بتعمد ايذاء بعض التلاميذ بالتقليل من جهودهم وخفض درجاتهم ليثبت لهم ان اساسهم ضعيف في المادة لمجرد ان هؤلاء الطلاب المساكين كانوا يدرسون في العام الماضي عند مدرس اخر بينه وبين المدرس الاول عداوة وغيرة قاتلة يدفع ثمنها الابرياء من الطلاب. اما مايحدث اخر العام فحدث ولا حرج!! لقد جرى العرف في المدارس على رفع درجات بعض الطلاب ليصلوا الى درجة النجاح ويطلق على هذه العملية الانسانية اسم (عملية الرفع او الرافة) ولكن السؤال هو هل توزع تلك الرافة بين التلاميذ بالعدل والمساواة؟!! ام يتدخل فيها ايضا الحقد والغيرة وكراهية مدرس لاخر وصلات بعض المدرسين بالعاملين بالكنترول او صلاتهم الحميمة بالمدرسين الاوائل؟!

ويظل السؤال الذي حير ابله حكمت: هل القصور في الامكانيات ام في اعداد البشر؟ ان البشر هم الذين يوجدون الامكانيات وبامكانهم اصلاح اي قصور في الامكانيات او الاجهزة او المعدات، ولكن ليس بامكان المعدات ان تصلح فساد البشر. ان الوزارة لم تدخر وسعا في توفير الدورات التدريبية للمدرسين في كيفية التدريس بطرقه واساليبه المختلفة. ولكن القضية ليست قضية كفاءة المدرسين فاغلب مدرسينا والحمدلله على درجة عالية من الكفاءة من ناحية طرق التدريس وتوصيل المعلومات. ولكن القضية هي غياب الضمير نتيجة لانعدام الوازع الديني. فلو ربي البشر على خشية الله في كل فعل يقومون به «اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» ولو ربي الفرد على ان الله تعالى سوف يحاسبه على كل ذرة من العمل «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره». ولو ربي الشخص على اجتناب الغيبة وسوء الظن والتجسس على الاخرين «ياايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه». ولو ربي الافراد على محاسبة انفسهم ومراقبة الله في اعمالهم لصلح حال المدرس والشرطي والقاضي ولصلح المجتمع باكمله.

نمـــوذج م

يحدث الجدل في حياة الإنسان بسبب توارد الافكار والرغبة في الافصاح عنها ونشرها وعندما تصطدم هذه الافكار بغيرها وينشأ الجدال، والمحاورة، والمناقشة، وهناك جدل محمود، وجدل مذموم، فالمحمود هو ماايد الحق وافضى إلى خير.. فقد ورد في القران وسمع عن الصحابة اخبار تفصح عن الجدل المحمود. والمذموم عكس المحمود وهو ما ايد الباطل او افضى الى شر.

ولانقول :الجدل كله مذموم فذلك تعسف، او الجدل كله محمود فذلك ايضا تعسف.

والقران الكريم حين يعرض نماذج من الجدل فاننا نلمح بل نحس بالآداب الجميلة التي تنبعث منه. وساعرض نموذجا.

هو قوله تعالى : «وإنا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين».

وهذه الآية تعرض محاورة بين الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من جهة والمشركين من جهة اخرى.. والآية كماهو واضح قد استخدم فيها لفظ (او).. و (او) في اللغة ليست للشك دائما كما يفهم بعض الناس.. بل تاتي لمعان اوجزها فيما يلي : ١ - للتخيير والإباحة بعد الطلب.

٢ - للشك

٣ - الإبهام

٤ - التفضيل

٥ - التقسيم.

ويمكن ان تدرج الآية في معنى الإبهام.. كيف ذلك؟

اقول : ذكره ابن هشام النحوي.. وهو اقرب النحاة إلى الصواب في تفسير (او) في هذه الآية نظرا للمعنى المستفاد منها، بدون تاويل او تكلف او تحمل.. فاستخدام (او) هنا استعمال لطيف بليغ اديب، يوضح عمق الأدب الجميل، والأسلوب الراقي، والمنهج الجدلي الأريب.. وما ذلك إلا لانه

قصة قصيرة

طفل من سرايفو

بقلم : فوزية علي محيا - ابها

ليلك ياسراييفو طويل طويل، كل لحظة تمر مثقلة بالآهات والعبرات، دماء المسلمين تدفقت أنهارا في الشوارع، أنين الثاكلات الباكيات يمزق نياط القلوب، سراييفو ايتها الوادعة ماالذي دمرك؟ اعصار الحقد المجنون يعصف بك، يسحقك ويدمرك، ياقلب الاسلام النابض في اوروبا هل يقدر لقلبك ان يكف عن الخفقان والمسلمون عنك غافلون؟!! يااخت اشبيلية وغرناطة والقدس، ماذا يراد بك؟!!

كانت هذه الخواطر تدور في ذهن «مصطفى» وهو يعبر الشارع المظلم وقد انتصبت البنايات المحترقة فيه كالاشباح العملاقة، كان عائدا من زيارة عمه والقيام على شؤونه بعد اسر اولاده الثلاثة، ولكن هذه الخواطر مالبثت ان طارت اثر الانفجار الذي اصم اذنيه، انبطح ارضا، وكذلك فعل اخوه الصغير «عمر» الذي اصر على مرافقة اخيه فهو يحب عمه الذي يعلمه القرآن والدين، ومازال الاخوان يذكران حديث عمهما الاخير عن الجنة، هدأ الانفجار فنهض الاخوان لمتابعة مسيرهما .. مجنون من يسير في شوارع سراييفو في هذه الاوقات هكذا تمتم مصطفى بينه وبين نفسه، ولكنه سرعان ماتنبه على صوت

أدب الجدل

يريد أن يقرر الحق في نفوسهم بأسلوب العاقل الحصيف فمن المعلوم ان موضوع المجادلة في هذه الآية هو توحيد الخالق او الاشراك به، وهما امران على طرفي نقيض.. فمن الأمور البدهية ان تكون الهداية في احداهما.. والضلال المبين في الآخر.. إلى هنا لم نات لنكشف عن الأدب الجم الذي كان عليه الحوار.

لقد تخلى كل فريق عن التعصب الذي يعمي العيون عن الحق، ويشحن النفوس ضد تقبل الصواب. فلم يقل: نحن على هدى وانتم في الضلال.. فلو قال ذلك لاتسعت دائرة الخلاف، ولبغى على أنفس المشركين شركهم وعنادهم ولأخذتهم العزة بالأثم.. ولكنه بعث في نفوسهم التساؤل حول من المحق؟ ومن المبطل؟ وهذا كما قال سيد قطب في الظلال «غاية النصفة والاعتدال والأدب في الجدال».

يمكن ان اختصر الآداب التي اوضحتها الآية السابقة في امرين : الأول : تخلي كل فريق عن التعصب سابقا، والاستعداد التام للبحث عن الحقيقة.. والقبول بها إذا ظهرت.

الثاني : الأسلوب المهذب اللبق في المحاورة دون مراء أو استهزاء او احتقار.. لأن الأسلوب المهذب يهذب اللقاء ويكسب الأعداء ويحولهم الى اصدقاء ويعطي الصفاء.. وعكس ذلك ينهي اللقاء بلا رضا، ولا اقتناع ويشحن النفوس ويضيق الصدور.

والقرآن الكريم ارشدنا الى ذلك صراحة فقال : وجادلهم بالتي هي احسن، وقوله تعالى «ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن».

وفي الحديث الشريف «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

مهدي بن علي القرني
السعودية - بيشة

اصدارات

تاليف / د. حلمي محمد القاعود
عرض / عبدالعزيز العقيلي

أهل الفن وتجارة الغرائز

لقد خسرت الشعوب الإسلامية كثيرا واصيبت في وجدانها وفطرتها وروحها حيث عم التلوث الفكري وانتعشت الجريمة الدامية وغير الدامية وتحطمت العلاقات الإنسانية في اكثر من صورة بسبب الهبوط والتدني في الأعمال الفنية.

انحلال خلقي.. تفكك اسري.. إدمان.. اغتصاب.. شهرة زائفة.. مجد مفقود!! حرمان.. ضياع.. تزييف.. ومزيدا من الحرام يرتكب اهل الفن ابشع الجرائم في حق المجتمع باسم الفن.. تلك نتائج البحث الذي كتبه الدكتور حلمي محمد القاعود حفظه الله في كتابه أهل الفن وتجارة الغرائز من مطبوعات دار أسام يقع الكتاب في مائة وخمسين صفحة.

قسم المؤلف الكتاب إلى عدة أبواب وكل باب يحمل عناوين صغيرة يقول المؤلف عن سبب تأليفه للكتاب ما وصل اليه الفن الذي يُعرض ويقدم للأمة من تمثيل واستعراض وغناء عبر وسائل سمعية وبصرية لها قدرة الاختراق المنزلي حتى تصل الى غرفة النوم وذكر سببا آخر هو مقال لأحد الكتاب في جريدة الوفد المصرية يخاطب فيه اعضاء النقد السينمائي في التسعينات ومن النتائج التي وصل اليها المؤلف هي أن الإحساس الخلقي او الالتزام العقدي لا وجود له ولا مكان على قائمة العمل الفني الهابط.

هناك حقيقة لاتخفى على أحد أن أهل الفن قد خسروا انفسهم وابناءهم وكل شيء واضاعوا حياتهم هباء منثورا هذا هو حالهم الذي تحدثوا عنه بأنفسهم واستشهد المؤلف بأقوالهم في هذا الكتاب.

وفي ختام الكتاب علق الأمل الكبير علي يقظة الواعين من مثقفي الأمة وكتابها وأفرادها فهؤلاء جميعا يمكنهم بالتضامن الروحي والعملي أن يحبطوا المؤامرة الرخيصة لتجار الفن وتجارة الغرائز.

وناشد اجهزة الإعلام عامة والصحافة خاصة أن تقف مع تطلعات الأمة وأمانيها وأن تكف عن مؤازرة الانحراف الفني وتأييده والترويج له لأن حصاد ذلك خطير وعظيم ليس على مستوى افراد بأعينهم وإنما على مستوى الشعوب الإسلامية بأسرها، وقال : لايقول احد أن هذا ضد الإبداع فهذا كلام سخيف وسمج لأن المبدع الحقيقي لايصنع عملا هابطا او مبتذلا أو سوقيا أو سطحيا أو مضادا لاحلام الأمة وهويتها.

«عمر» وهو يقول: مصطفى هاقد وصلنا.

وتعثرت الحروف في حلقة وتجمدت الكلمات على شفتيه، ونطقت عيناه بالدهشة، وهو يرى باب بيتهم مفتوحا على مصراعيه، بل لم يعد هناك باب اصلا!!

كان عبارة عن شظايا خشبية متناثرة هنا وهناك .. نظر مصطفى الى اخيه في ذهول، ثم امسك بيده ودخلا البيت. وكانت غرفة الاستقبال اشبه بميدان معركة، الجدران مثقوبة بفعل الرصاص .. الاثاث متطاير، وعندما تقدما خطوات كان المنظر الرهيب، والداهما العجوزان جثتان ممزقتان، حفر الصليب على صدريهما بالسكين، شقيقتهما الصغرى اختفت معالم وجهها، وانتشر الرصاص على انحاء جسدها الغض، اوراق المصحف الشريف ممزقة ملقاة في كل مكان، تجمدت الدموع في عيني مصطفى فلم يعد يرى شيئا، لكنه مالبث ان افاق لنفسه وتلفت حواليه فرأى «عمر» يحمل سكينا بيد ويحمل اوراق المصحف الممزقة في اليد الاخرى.

حاول مصطفى ان يتبعه ولكن المسافة كانت بعيدة بينهما وعندما وصل عمر الى نهاية الشارع كان على موعد مع اجله، لقد حاول مصطفى ان يصل الى عمر بسرعة ولكن الشظية كانت اسرع، ولما وصل كانت الشظية قد استقرت في رأس الصغير، فتح عمر عينيه، وقال بصوت واهن:

مصطفى خذ السكين والمصحف واقتل الذين مزقوه وقتلوا اهلي، اني اريد ان اذهب للجنة.. ثم اغمض عينيه وصعدت روحه الى بارئها.

احس مصطفى ان المسجى امامه ليس طفلا بل هو رجل ، رجل كبير جدا انتصب قائما وهو يقول «نعم انه طفل ولكن بعزيمة رجل».

عيـــادة المريـــض

سؤال : عيادة المريض هل هي واجبة او سنة.. وهل هناك دعاء محدد نقوله عند المريض، وهل يجوز للرجل ان يزور المراة من غير المحارم؟

الجواب : عيادة المريض سنة مؤكدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على عيادة المريض ويحث الصحابة دائما على الاستمرار عليها.

وفي عيادة المريض فضل عظيم ، وأجر كبير.. فقد روى أن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا ، بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفا» والخريف هو العام.

اخرجه أبو داود المنهل العذب ٢٢٧/٨.

بل ذهب بعض العلماء إلى أن عيادة المريض واجبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام وتشميت العاطس، واجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز «اخرجه البخاري ٧٣/٣ ومسلم ١٤٣/١٤ والحمد لله أن هذه السنة ما زالت حية في بلادنا والحمد لله وهي من مظاهر الترابط والمحبة والألفة وأما ما يقوله عند دخوله على المريض فانه يستحب أن يقول : لابأس عليك طهور ان شاء الله تعالى، وقد ورد بهذا اللفظ حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يستحب أن يضع يده على مكان الألم من المريض ويسمى الله تعالى ويدعو للمريض بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم رب الناس ومذهب البأس اشف انت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما» (أخرجه البخاري ١٦١/١٠).

وأما بالنسبة لزيارة الرجل للمرأة من غير المحارم فإنه يجوز أن يزور الرجل المرأة الأجنبية عنه إذا لم يؤد ذلك الى خلوة، فقد زار النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أجنبية عنه اسمها أم العلاء وقال لها عند زيارتها «ابشري ياأم العلاء فان مرض المسلم يُذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة» اخرجه أبو داود المنهل - العذب ٢١٩/٨).

كما يجوز أيضا زيارة المرأة للرجل الأجنبي إذا لم يكن هناك خلوة وأمنت الفتنة فقد ذكر البخاري أن أم الدرداء عادت رجلا من أهل المسجد من الانصار (فتح الباري ٩٣/١٠) وعادت عائشة رضى الله عنها أبا بكر والدها وبلالا وقالت ياأبت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك؟.

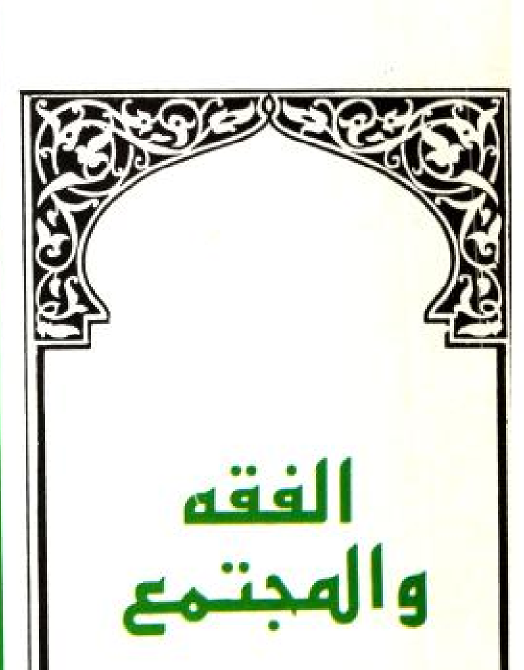
نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم

سؤال : هل تجب نفقة الاب غير المسلم على ابنه المسلم، وإذا كانت النفقة واجبة فهل يجوز منعها عنه من باب الضغط عليه حتى يسلم؟

الجواب : ذهب المالكية والشافعية إلى وجوب نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم إذا كان الابن موسرا، وكذلك تجب على الأب المسلم لابنه الكافر.

وقال الحنفية والحنابلة: لاتجب نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم لأن النفقة انما وجبت لوجود الصلة والبر، ولاصلة ولا بر بين الكافروالمسلم. ولأنهما لايتوارثان فلا تجب النفقة..

وأدلة الأولين اقوى لقوله تعالى :« وإن جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلاتطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا» والنفقة من المعروف. خصوصا إذا كان الأب أو الأم او كلاهما فقيرا.





الدكتور عجيل النشمي

الطلاق بالثلاث في مجلس واحد

سؤال: طلق رجل زوجته ثلاث طلقات مرة واحدة فقال لها: انت طالق طالق طالق.. فهل يقع ثلاث تطليقات او طلقة واحدة؟

الجواب: إذا قال الزوج هذا اللفظ بالصورة الواردة في السؤال في مجلس واحد او قال انت طالق بالثلاث بالثلاث فانه يقع طلقة واحدة رجعية.

وهذا قول عبدالله بن عباس وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبدالرحمن بن عوف، رضى الله عنهم، ورجّحه ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله. واستندوا في ذلك إلى ما روي أن ابا الصهباء قال لابن عباس «الم تعلم ان الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنتين من امارة عمر رضى الله عنه» قال «نعم» (رواه مسلم)

وروى أن ركانة بن عبد يزيد طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد، فحزن عليها حزنا شديدا، قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم«كيف طلقتها»، قال: طلقتها ثلاثا، قال، فقال «في مجلس واحد» قال نعم، قال «فانما تلك واحدة، فارجعها ان شئت» قال: فراجعها أخرجه الإمام احمد وحسنه.

وهذا القول في تقديرنا ارجح مما ذهب اليه الأئمة الأربعة وجمهور الفقهاء، انه يقع ثلاث تطليقات واقوى دليل لهم ما رواه عبدالله بن عمر، انه طلق امراته وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها بطلقتين اخريين عند القرءين الباقين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يابن عمر ما هكذا أمرك الله، اخطأت السنة.. ثم قال عبدالله بن عمر: يارسول الله لو كنت طلقتها ثلاثا، اكان لي أن اجمعها؟ قال «لا، كانت تبين وتكون معصية.

وبالقول الاول اخذت قوانين الاحوال الشخصية في العالم الإسلامي ومنها قانون الأحوال الشخصية الكويتي وذلك لما فيه من الحفاظ على الأسرة من التفكك ولأن الفتوى عليه من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث سنين من خلافة عمر رضى الله عنه.

الإمامة في حال كراهية المأمومين واللحن في القراءة

سؤال: شخص يقول: ان امامهم يلحن بالقراءة في الصلاة فلا يخرج الالفاظ من مخارجها الصحيحة، ويخطيء في التلاوة، فهل تصح الصلاة وراءه؟

ويسأل ايضا عن حكم الإمام إذا كانت الجماعة او اكثرها لايرغبون فيه ويكرهه الكثير منهم هل يجوز اعفاؤه من الامامة؟

الجواب: الإمام إذا كان يلحن في قراءة القرآن فالصلاة صحيحة لكن لا تكره امامته إذا كان لحنه لايغير معنى الآيات الكريمة، اما إذا كان لحنه يغير معاني الآيات فلاتجوز امامته. وعلى كل حال ينبغي أن يقدم المتقن للتلاوة والتجويد وحفظ القرآن الكريم.

وأما بالنسبة للإمام إذا كان مكروها لغير أمر شرعي وكان أغلب المصلين يكرهونه، وقد نص المالكية على امامة من كرهه بعض الجماعة فامامته مكروهة فإن كرهه الكل أو أكثرهم أو كرهه أهل الفضل - وإن قلوا - فان امامته حرام عليه لقوله صلوات الله وسلامه عليه: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة، رجل أمّ قوما وهم له كارهون» (أخرجه الترمذي ١٩١/٢) وهو حديث ضعيف.

وقال الشافعية تكره امامة من يكرهه اكثر المصلين لأمر يذم فيه شرعا.

والذي نراه: هو القول بكراهة امامة من يكرهه أكثر المصلين، فالأولى له أن يترك امامتهم وأن يذهب إلى مسجد آخر لأن كراهة الإمام لها دخل في خشوع وارتياح المصلي لعدم الارتياح نفسيا لهذا الامام كما أن الصوت الجميل له دخل في ذلك ويكون معينا على الانصات والتأثر من سماع الآيات والخشوع في الصلاة.

ركوب طائرات تقدم الخمور

السؤال: هل يجوز ان يركب المسلم طائرة توزع فيها الخمور؟

الجواب: نعم يجوز ركوب الطائرة التي يوزع فيها الخمور، إذا لم يكن المقعد الذي يجلس عليه تشرب عليه الخمر.

وإذا كان يعلم بتوزيع الخمور وتقديمه مع الوجبات فعليه أن ينبه عن عدم قبوله ذلك لكونه مسلما عند شرائه للتذاكر. أو عند عمل اجراءات السفر في المطار.

وعلى كل حال ان وجد طائرة تنقله في ذات الوقت ووجدت فيها الميزات الموجودة في الطائرة التي توزع الخمور فالأولى أن يحجز على الطائرة التي لاخمور فيها.

رفض الأم إرضاع طفلها

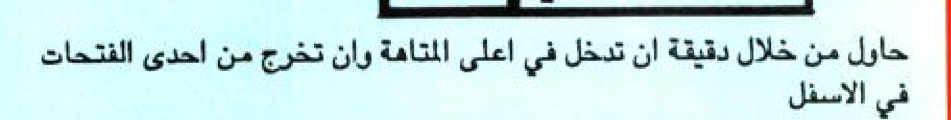
السؤال: فتاة حديثة العهد بالزواج ورزقت طفلا وتسأل هل يجب عليها أن ترضع الطفل لأنها تعتقد أن الرضاعة تضرها؟

الجواب: ليس صحيحا أن الرضاعة تضرها، بل اجماع الأطباء أن الرضاعة مفيدة جدا للمرأة الوالدة من الناحية الصحية والطبية.

اما من الناحية الشرعية فالأم ملزمة ديانة أن ترضع طفلها فاذا امتنعت لغير عذر فتكون اثمة لكن من الناحية القضائية فانها غير ملزمة، ويجب على الأب أن يستأجر مرضعا لها. لكن يجب على الأم أن ترضع طفلها قضاء إذا كان عدم ارضاعها للطفل فيه ضرر يلحقه. مثل أن يرفض الطفل ثدي غير امه أو لم يوجد من ترضعه.



المتاهـــة :



حاول من خلال دقيقة ان تدخل في اعلى المتاهة وان تخرج من احدى الفتحات في الاسفل



من هـــو ؟

من القادة البارزين في الفتوحات الاسلامية فقد كان نصيبه فتح خراسان واسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

١+١٢+٤+٩ دولة خليجية

٨+٣+١٣ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٧+٥+١١+ ٦ احد اوجه القمر

٧+٥+١٠ خوف

١+١٢ اول كلمة في الجزء ثلاثين

إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

* **اختيار الواقع :**
لا يفزعنك هول خطب دامس
فلعل في طياته ما يسعد
لو لم يمد الليل جنح ظلامه
في الخافقين لما اضاء الفرقد

* **الدليل :**
القناعة دليل الامانة والامانة دليل الشكر، والشكر دليل الزيادة، والزيادة دليل دوام النعم، والحياء دليل الخير كله.

* **درجات العلم :**
قال الاصمعي :
اول العلم الصمت، والثاني حسن الاستماع، والثالث جودة الحفظ، والرابع احتواء العلم، والخامس اذاعته ونشره.

* **قول :**
من اطال امله ساء عمله، ومن ساء عمله خاب مسعاه.

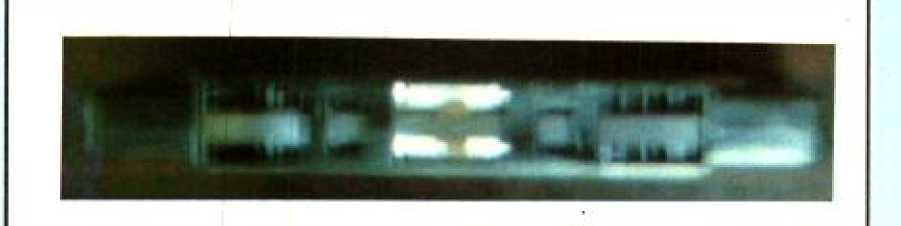
* **اعجب شيء :**
قال حكيم : اعجب شيء رايته رجل بيده القرآن الكريم ويطلب علما سواه، واعجب منه قلب عرف الله ثم عصاه.

* **قول :**
قال الفضيل بن عياض «من اتاه رجل فشاوره فدله على صاحب بدعة فقد غش الاسلام، واحذروا الدخول على اصحاب البدع فانهم يصدون عن الحق».

* **العجز في الراي :**
وعاجز الراي مضياع لفرصته
حتى اذا فات امر عاتب القدرا

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

لقطة مهزوزة



هذه لقطة مهزوزة لشيء ما فما هو هذا الشيء

وصية إمام :

قال رجل للامام مالك بن انس رضي الله عنه اوصني فقال: اذا هممت بأمر من طاعة الله ، فلا تحسبه حتى تمضيه فانك لا تأمن الاحداث، فاذا هممت بغير ذلك، فان استطعت ان تؤخر لحظة فافعل لعل الله يحدث لك تركه، ولا تستحي اذا دعيت لامر ليس بحق ان تقول، قال الله في كتابه: «والله لا يستحي من الحق» وطهر ثيابك ونقها من معاصي الله، وعليك بمعالي الامور وكرائمها، واتق رذائلها وما يسفسف عنها، فان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها وأكثر تلاوة القرآن، واجتهد ان لا تأتي عليك ساعة من ليل او نهار الا ولسانك رطب من ذكر الله، ولا تمكن الناس من نفسك، واذهب حيث شئت.

ماهر علي السعيد - السعودية

من فضائل «الاحنف بن قيس»

قال «هشام بن عبد الملك» لـ«خالد بن صفوان» بم بلغ فيكم «الاحنف» مابلغ؟ قال: ان شئت اخبرتك بخلة واحدة وان شئت بخلتين وان شئت بثلاث. قال: فما هي؟! قال: اما الخلة فكان من اقوى الناس على نفسه، واما الخلتان فكان موقى الشر ملقى الخير، واما الثلاث فكان لا يحسد ولا يبخل ولا يبغى.

● وقال رجل لـ «الاحنف» بم سدت قومك ولست بأشرفهم ولا بأصبحهم وجها، ولا بأحسنهم خلقا؟ قال: بخلاف مافيك يابن اخي. قال: وماذاك؟ قال: بتركي من امرك مالا يعنيني، وعناك من امري ما لا يعنيك.



من هو : صهيب الرومي
زووم ان : كاس به ماء

طريق الجهاد

الجهاد في سبيل الله.. تلكم الشعيرة المنسية في حياة المسلمين، والتي غفل عنها الناس الا من رحم ربك.. ذلك الطريق الذي ترفرف في جوانبه رايات العزة والمجد والرفعة والسؤدد والكرامة.. حقا ان الجهاد طريق شاق محفوف بالمكاره والمتاعب.. لكنه عند فئة من البشر - رغم ما فيه من مشقة وعنت - دوحة غناء لا ترتاح نفوسهم الا بها.. وواحة خضراء لا تسعد ارواحهم ولا تتألق الا في رحابها!!

تلكم النفوس التي عشقت ذلك الطريق واختارته مسلكا لحياتها.

تلكم النفوس التي باعت دنياها بأخراها .. وارخصت في سبيل رضى ربها دماءها واشلاءها وكل ما تملكه من متع الدنيا وزخرفها.

تلكم النفوس التي عاشت في دنيا الذل والهوان عزيزة باختيارها ذلك الطريق.. قوية وشامخة بدينها ومبادئها.

تلكم النفوس التي تربت على ازيز الطائرات.. واصوات المجنزرات .. ودوي المدافع والدبابات، فاصبحت لا تذوق طعماً للحياة الا بسماع انغامها.. وان افتقدتها يوما حنّت اليها وتغيرت مجريات حياتها.

تلكم النفوس التي غمر حب الجهاد قلوبها.. بل وكيانها ومشاعرها واحاسيسها.. فاصبحت ترى الحياة بدونه لا معنى لها!!

تلكم النفوس التي انفت حياة الدعة والراحة بكل صورها والوانها.. وخلفت العيش الرغيد والحياة المترفة الناعمة وراءها!! وسارت قدما تمضي الى ساح النضال.. وان شئت فقل: الى ميادين صناعة الرجال.. وبناء الابطال!!

حيث خشونة العيش.. والبعد عن كل مظاهر الحياة وزينتها.. حيث التحرر من قيود النفس.. واهوائها ورغباتها.. حيث ترى العزة والرفعة على ذرى جبالها.. وفي بطون اوديتها.. وفي سهولها.. بل وعلى ضفاف انهارها.. حيث تنطق بالكرامة والمجد تربتها واحجارها واشجارها واطيارها وكل شيء فيها.

حيث صرخات الايامى، والثكالى.. وانين الجرحى.. وبكاء اليتامى..

حيث يذبح الابرياء.. وتسيل الدماء.. وتتناثر الاشلاء.. ويتساقط الشهداء تلو الشهداء. تالله.. ان تلكم النفوس العظيمة التي تربت في رحاب تلك الميادين البطولية لهي نفوس عزيزة على الله رب العالمين!! كيف لا؟! وهي نفوس قد باعت لله كيانها.. والله اشترى.. ووعدها جنة عرضها السموات والارض!! اليس حقا على الله ان يوفي بوعده.. ويختار تلك النفوس الطاهرة لتلك المنزلة الرفيعة - الشهادة - ويكرمها بالعفو والرضوان ويجعلها في زمرة الخالدين؟! .. بلى والله.

قد يتصور انه يعز وجود نفوس بشرية بتلك العظمة .. وخاصة في مثل زمننا هذا.. لكن الحقيقة تقول: ان امة الاسلام انجبت ولا زالت تنجب الكثير والكثير من اصحاب النفوس الغالية!! لقد رأينا في هذا العصر نماذج حية منهم في ارض افغانستان الابية منهم من قضى نحبه هنا.. ومنهم من نال شرف الجهاد فيها وتربى بين جبالها.. وسهولها واوديتها.. لكن قدر الله كان فوق امالهم وطموحاتهم، فلم ينالوا شرف الشهادة رغم طول مدة مكثهم فيها.. ثم فتحت افغانستان وانتصر المؤمنون.

فعاد الليوث وقلوبهم تهتف بفرحة الانتصار، لكنها في نفس الوقت يغمرها الحزن والاسى لان امنيتهم في الحياة لم تتحقق بعد!!

ثم ان تلك النفوس الطاهرة التي سرى روح الجهاد في عروقها.. وتغلغل حب الشهادة في قلوبها ابت الا ان تستمر على ذلك الطريق!!

فمن افغانستان الى البوسنة والهرسك في قلب اوروبا.. حيث دوى صوت النفير.. ونادى منادي الجهاد.. فلله درهم!! بالامس كانوا من اوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في افغانستان .. واليوم هم ايضا من اوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في البوسنة والهرسك .. نفروا وقلوبهم تهتف: علّ مارجوه من امل قريب.

وهناك حطوا رحالهم.. وما هي الا فترة وجيزة.. حتى ان شاء الله يكون مثواهم الاخير هناك.. في قلب اوروبا.. فقضوا نحبهم ومضوا في زمرة الخالدين!! فهنيئا لهم . ولكن هل نصدُق مع انفسنا فنختار ذلك الطريق الذي اختاروه .. ونسير كما ساروا.. فننال مانالوا من الفوز والكرامة؟!!

نسأل الله ان يوفقنا لذلك.. وان يلحقنا بهم في زمرة الخالدين.

(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

اخوكم/ ابو عامر المدني
المدينة المنورة



● الاخ احمد علي السلطان - الرياض

شكرا على اهتمامك وحرصك على المجلة وانه ليسعدنا ان تشارك معنا في تطوير وتصويب ما في صفحاتها كما نرحب بملاحظاتك القيمة واقتراحاتك المفيدة. ولا نضيف جديدا اذا قلنا ان صفحات المجلة مفتوحة لكل العلماء والدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي.

يمكنك مراسلة الشيخ القطان على عنوان جمعية الاصلاح.. لك تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق ونحن بانتظار مشاركتك.

● الاخ صاحب «مقال واقعنا وواقع الصحافة» اولا: المقال طويل جدا حبذا لو حاولت اختصاره وتركيز افكاره ليكون اكثر فائدة للقارىء الكريم.

ثانيا : اغفلت ذكر اسمك وهذا سبب كاف وحده لالغاء المقال وعدم نشره مع تقديرنا لجهدك واملنا في مراعاة ماذكرناه من ملاحظات في عطاء جديد.

● الاخ عبد الرحمن سعيد الشوريجي - السعودية

الرداحون

الرداحون في امة اليوم كثيرون بعد ان كانوا قلة في المجتمعات الاسلامية السالفة لا يؤبه لهم ولا يذكرون بخير.

اما وقد جاء ابطال الاشتراكية والقومية الى الحكم فجعلوا الردح منهاجا والتطبيل والتزمير نبراسا وبدأ الردح المنظم في الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز (والشاطر حسن) من يجيد الردح اكثر ليكون اقرب الى مولاه وفي ذلك يتنافس المتنافسون الساقطون ولم تعد الابواب تتسع لدخول هؤلاء تقربا وزلفى الى من تاله على العبيد.

اصبح الوضع كما قال تعالى عن فرعون وقومه (فاستخف قومه فاطاعوه) ولم يكتف الحاكم بردح زمر او مجموعات او افراد بل جعل الردح اسلوبا ومنهجا من مناهج اظهار عظمته وسطوته وجبروته.

تعطل الاعمال في الحقول وتغلق المدارس والجامعات وتقفل المعامل والشركات ودوائر الدولة كي ينزل كل الناس الى الشوارع يردحون. الاقتصاد يزدهر والعملات يرتفع ثمنها والطعام والشراب واللباس اسعاره تتناقص ليس هذا هم الحاكم الفرد الاوحد والزعيم الامجد بل همه ان يصبح الشعب حشرات كما قال تشاو تشسكو (الشعب حشرات تداس بالاقدام).

ينزل الشعب الجائع الحافي العريان العاطل عن العمل يصفق ويهلل ويردح بشكل جماعي وراء الهتافين الذين وزعت عليهم الهتافات المحددة في نشرات خاصة ويعلو الصراخ والضجيج في الشوارع والمراسلون الاجانب يصورون ويرسلون الى صحفهم هذه المناظر ووكالات الانباء تطير البرقيات والتلكسات حول هذه الاحتفالات، الشعب في غاية الفرح والسرور يسبحون بحمد المتاله عليهم ومادرى هؤلاء. ان هذا الشعب هو كالعصفور الذبيح تراه يرقص بعد الذبح ونظنه يرقص فرحا وطربا ولكنها رقصات الموت يودع بها الحياة.

محمد خالد
قطر

«الطاغية»

شكر من الدكتور علي محيي الدين القرقداغي

اسال الله تعالى ان يبارك جهودكم في خدمة الاسلام والمسلمين والاعلام الاسلامي بوجه خاص حيث ان مجلة المجتمع على ثغرة كبيرة من ثغور الاسلام فجزاكم الله تعالى وجميع العاملين معكم خير الجزاء.

لا اعتقد ان احدا احس - ولا يزال يحس - بمصيبة اخواننا الكويتيين مثل ما احس به الشعب الكردي، ولذلك كان اول بيان صدر هو بيان الرابطة الاسلامية الكردية -فرع بريطانيا) ندد فيه بالاحتلال العراقي ونص فيه بوضوح على ان صداما قد خدم امريكا، واسرائيل خدمة جبارة.. الى اخر البيان الذي لابد وانكم قد اطلعتم عليه، كما انني قمت بواجبي نحو ذلك لله تعالى لا نريد جزاء من احد ولا شكورا كما يعلم ذلك سعادة السفير في قطر الاستاذ سليمان المرشد، كما ان بعض علمائنا في كردستان قد افتوا بحرمة تداول كل شيء ياتي من الكويت اثناء الاحتلال وقبض على بعضهم.

واذا كان الله تعالى قد من على الكويت بتحريرها من يد الطاغية العفلقي فان اخوانكم الاكراد لايزالون في اشد المعاناة ولذلك فهم احوج من يكون لمد يد المساعدة والعون، ولاسيما من اخوانهم الذين اكتووا بنار الطاغية نفسه.

ونحن اذ نشكر لكم هذه العناية الطيبة بابراز مآسي الاكراد ادعو الله تعالى ان يبارك في خطاكم ويسددها نحو الافضل والافضل، وان يجزيكم عن احفاد صلاح الدين خير الجزاء.

اخوكم المحب

د. علي محيي الدين القرقداغي
رئيس الرابطة الاسلامية الكردية

المحـــرر: نحن لم نقم بشيء اكبر مما ينبغي ان نقوم به تجاه اخواننا في كردستان ونأمل منكم موافاتنا بعناوين الرابطة الاسلامية الكردية حيث اتصل بنا كثير من القراء يسألون عن كيفية الاتصال بها.

لاشك انك ممن وعى الحديث الشريف «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فبادرت الى عمل شيء يخفف عن المسلمين المظلومين في كثير من بقاع الارض والى حث المسلمين واستجاشة مشاعرهم لنجدة اخوانهم الذين يتعرضون للابادة كما يتعرض اطفالهم للذوبان في بوتقة اعدائهم والتحول عن دينهم على ايدي محافل التنصير والتهويد وانه لمايحز في النفس ان يشعر هؤلاء الاطفال ان اسرائيل تمد اليهم يد المساعدة في الوقت الذي يقصر المسلمون ويعجزون عن ايوائهم وحمايتهم مما يدبر لهم ويراد بهم من شرور.. ونحن لا يسعنا الا ان نشكرك وندعو الله ان يجزيك خير الجزاء ويكثر في الامة من امثالك، وقد اوصلنا نداك الى الجهة التي استصرختها لنجدة المسلمين المعذبين ونحن على ثقة ان نداك سيكون له صدى كبير واثر بالغ ان شاء الله.

● الاخ زيدان صلاح الدين - الجزائر

وصلت رسالتك نشجعك على المزيد من الاهتمام والمتابعة وسننقل رسالتك الى القسم المختص للعمل على تلبية رغبتك وعلى امل ان تتواصل رسائلك نستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

● الاخ: امير الداية - جده

وصلتنا رسالتك وقرانا مضمونها الذي احتوى ما اخترته لنا من شعر الشيخ خير الدين وانلي.. نشكرك كثيرا ونود ان تحتوي رسالتك القادمة على شيء من انتاجك مع تحياتنا.

رسالة من قارئ

بطرس غالي الجد والحفيد


بطرس غالي الجد

بقلم : عبدالله الطنطاوي

كانت فرحة بعض العرب باختيار بطرس غالي - الحفيد - أمينا عاما للامم المتحدة من اجل قهرنا واذلالنا كفرحة بعض اخر من العرب بفوز (العمل) على (الليكود) وبصعود رابين ونزول شامير، ظنا منهم أن بطرس غالي عربي وابن عربي، ويهمه امر العرب، كما يهم رابين أن يعيش العرب بسلام تحت وطأة ثقل الجزارين من جيش الاحتلال.

وإذا عدنا بالذاكرة إلى بطرس غالي - الجد - فإننا نجد التاريخ المصري يقول :

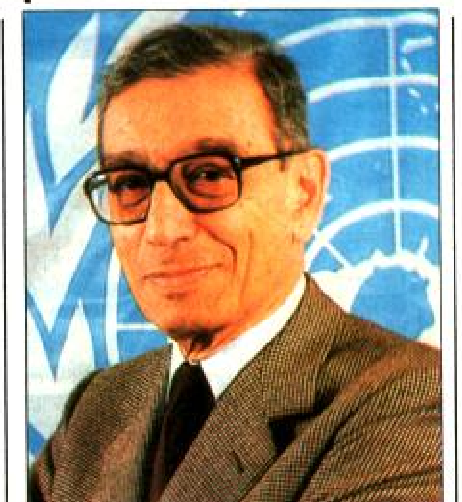
- قام الشاب المصري المتحمس ابراهيم ناصف الورداني باغتيال بطرس غالي رئيس الوزراء المصري للاسباب التالية :

١ - لأن بطرس غالي كان الساعد الايمن للخديوي في سياسته الجديدة الموالية للانكليز ضد العرب عامة والشعب المصري خاصة.

٢ - لأنه وقع اتفاقية السودان في سنة ١٨٩٩ بالنيابة عن الحكومة المصرية بوصفه وزير خارجيته وقد فوجيء الناس وقتذاك بتوقيعها، ولم يعلموا بها الا بعد ابرامها وهي اتفاقية خيانة جائرة.

٣ - لأن بطرس غالي هو الذي شكل محكمة (دنشواي سنة ١٩٠٦) حين كان وزير للعدل بالوكالة وكان هو رئيس هذه المحكمة الظالمة التي حكمت على عدد من الفلاحين المصريين البسطاء بالاعدام ظلما وعدوانا وارضاء للانكليز المستعمرين.

٤ - لأن بطرس غالي استهل عمله رئيسا للوزراء بكبت الحريات فاعاد العمل بقانون المطبوعات القديم في اذار عام ١٩٠٩ وقد حوكم بمقتضى هذا القانون كثير من الصحفيين وحكم عليهم بالسجن وقد سجن الشيخ عبدالعزيز جاويش ثلاثة اشهر لانه كتب مقالا في ذكرى دنشواي وهاجم فيه بطرس


بطرس غالي

غالي وفتحي زغلول في حزيران ١٩٠٩ كما سجن في الوقت نفسه الكاتب احمد حلمي ستة شهور مع الاشغال الشاقة وعطلت صحيفة (القطر المصري) ستة شهور لنشرها مقالا مترجما عن التركية ولتعليقه عليه ، وهكذا كان هذا القانون الجائر يحكم بالسجن والنفي على كل من يتعرض للاستعمار الانكليزي او الحكومة الموالية له

٥ - لأن بطرس غالي اصدر قانون النفي الإداري لكل من ترى الحكومة فيه خطرا عليها او مزعجا لها فكثر المنفيون المبعدون الى الواحات في الصحراء من الوطنيين الشرفاء.

٦ - لأن بطرس غالي ابرم مع شركة قناة السويس عقدا مد امتيازها اربعين سنة مقابل أربعة ملايين من الجنيهات لتبقى مصر بقرة حلوبا للاستعمار الناهب لخيراتها.

لهذه ولاعتبارات أخرى اقدم الصيدلاني الشاب ابراهيم الورداني على اغتيال بطرس غالي في ١٩١٠/٢/٢٠ وهو أول اغتيال سياسي في مصر لأن سائر الوطنيين المصريين كانوا يرون في التاريخ السياسي لبطرس غالي من الاخطاء ما يصل الى حد الخيانة العظمى لمصر ارضا وشعبا.

كان هذا شأن بطرس غالي الجد فماذا سيكون شأن بطرس غالي الحفيد؟

يبدو أن الحفيد يمشي على خطوات جده من حيث عداؤه لهذه الامة وتصميمه على ايذائها بشتى الاساليب والوسائل الماكرة، وكأنه يحمل في اعماقه ثأر جده ولهذا تراه يعمل على الانتقام والثأر منذ وعى ما كان من أمر جده مع رجالات مصر الوطنيين العاملين على تخليصها من الاستعمار الانكليزي الذي رفع من شأن بطرس غالي (الجد) كما رفع من شأن امثاله من الخونة والمارقين وقدمهم وسلطهم على رقاب الشعب المصري العربي المسلم.

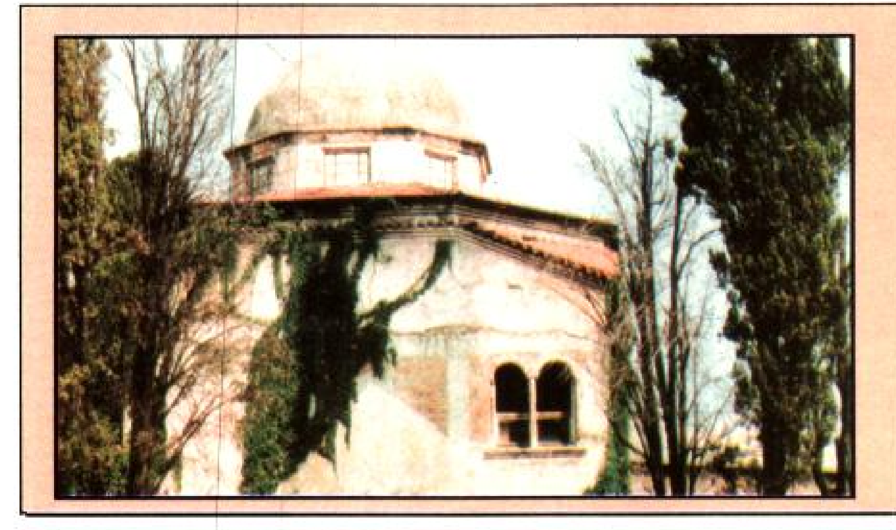
إنني ادعو الباحثين إلى دراسة تاريخ بطرس غالي الحفيد الذي اختارته الإدارة الأمريكية بتكليف من اللوبي الصهيوني ليكون أمينا عاما للامم المتحدة لانها ربته على عينها وفي معاهدها تخرج وعلى أيدي علمائها (عملائه) درس وتلقى أساليب المكر والخداع.

وتخرج مصر من الحظيرة العربية وتعزل شعب مصر عن قضايا امته المصيرية، وخاصة قضية فلسطين، وبطرس هذا في طليعة الجوقة.

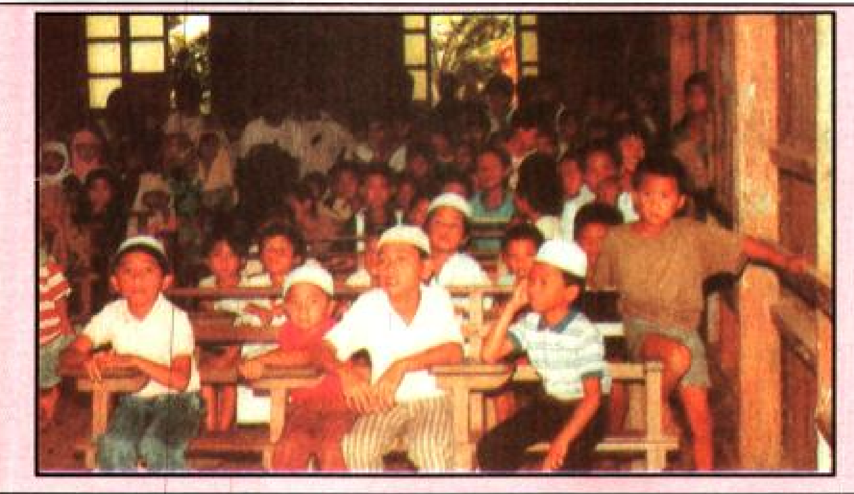
انني ادعو الباحثين والكاتبين والسياسيين الى دراسة حياة بطرس غالي الحفيد، والى التعرف على خططه الماكرة والى معرفة (الأذكياء) الذين يخططون له من اجل الثأر من هذه الأمة ومن كل مايمت اليها بصلة من عقيدة ووشيجة تاريخ قبل أن يقع الفأس في الرأس وقبل أن تندم ولات حين مندم.







جمعيات التنصير في البانيا ومحاولة سلخها عن هويتها الاسلامية



الأخطار والاغراءات التي تهدد المسلمين في جنوب الفلبين



الداعية الدكتور عبد المتعال الجابري في حوار مع المجتمع





بقلم الشيخ سلمان مندني

الإخلاص.. ذلك الميدان المتعب!!

من حكمته تبارك وتعالى وعلمه بطبائع البشر، أن جعل الإخلاص في العمل أساس القبول.. فيخرج من هذا الأساس، كل عمل أرادته صاحبة الثناء والمدح والذكر والمنفعة، وهذه الأسباب أو الدوافع، مبعثها الإنسان، ومردودها عليه ذاته، وإن أدعى انه إنما أراد بعمله وجه الله، أو خدمة المجتمع، أو مصلحة المواطنين، أو غير ذلك من أطر الأدعاء وأغلفته. وقصة أول من تسعر بهم النار تحيط بهؤلاء وأمثالهم. وهذا الأدعاء مرفوض في الإسلام، فالبينة على من أدعى. والبينة في مثل هذه الأحوال لايحتاج إلى عبارة منمقة، أو بيان منسق، أو كلام موشى، وإنما البينة تنطق بنفسها، يستدل بها على صاحبها، في مسيرته، وخلقه، ومعرفة الناس به. وهي شهادة لاتخيب، ودلالة لاتعجز. وكل إناء بما فيه ينضح. وفاقد الشيء لايعطيه!!.. لذلك لم يكن الإخلاص في يوم من الأيام ادعاء، وتباهي، وموضع فخر، لأنها من الرياء، والرياء نقيض الاخلاص! ولأنها طنطنه، وإعلان ودعاية. والاخلاص هدوء، وسر، وكتمان. وعلى هذا، فإن هؤلاء، إنما يقدمون أنفسهم قرابين على مذبح الفضيحة، يشهِّرون بأنفسهم، ويعلنون عنها على الملأ (بالمانشيت) العريض. (ولتعرفهم في لحن القول).

فالاخلاص، ذلك لخفى لصامت، لم يختر الأمكنة الشاسعة، ولا الميادين الواسعة، وإنما أختار القلب، مكانا وميدانا!! بالرغم من ضيق المساحة فيه، فهي أكرم ما في الجسد، صلاحه بصلاحها، وخرابه بخرابها (إلا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإن فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب). مكان اختفى عن الانظار، والأبصار. ليس كبقية الجوارح ظاهرا للعيان. بل جعله الله تبارك وتعالى محاطا باللحم والعظم والجلد. فلانعرف ما فيه من إخلاص فيغتر العبد، ولا ما فيه من نفاق فيفتضح العبد.. حكمة بالغة، ورحمة واسعة.. إذن وفق هذه الاعتبارات، وتلك المقاييس الخفية يتمايز الناس، ويتفاضلون. ليس في تقدير الناس، وإنما في علم الله فللناس الظاهر، ظنا، ولله الباطن، علما.. وحسبنا من الناس ظاهرهم ونَكِلُ إلى الله سرائرهم، وأمرنا بحسن الظن، إلا في ظن يصل إلى السذاجة والجهل!!.. فإنه من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته. ومن أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس.

وزبدة القول، أن الإخلاص ميدان خرج منه الكثير، لما فيه من مشقة وعنت، وخسران لحظوظ النفس ورغباتها، وبقى فيه قلة، نادرة، نقية، خفية، تقية، ليس لها في عالم الناس صورة، أو أسم متداول. وإن كان لها، فهى في خوف ووجل من الله في الا يقبل العمل وحسبها!!